

العدد ١٠٠٠



مفتش المباحث العسكرية والشرطة الاستخباراتية

مفتش المباحث العسكرية والشرطة الاستخباراتية



أستاذة العلوم السياسية

مفتش المباحث العسكرية والشرطة الاستخباراتية

مفتش المباحث العسكرية والشرطة الاستخباراتية

مفتش المباحث العسكرية والشرطة الاستخباراتية

مفتش المباحث العسكرية والشرطة الاستخباراتية

مفتش المباحث العسكرية والشرطة الاستخباراتية

مفتش المباحث العسكرية والشرطة الاستخباراتية

مفتش المباحث العسكرية والشرطة الاستخباراتية

المفتش المباحث العسكرية والشرطة الاستخباراتية

الشهر

الذهب

مضيق

د. محمد إبراهيم الشوش

المفهوم الأخلاقي في الفكر السياسي



● العسكرة - كما يراها - إنهما بين فتوتين وفكرتين متعارضتين
ومابيتهما أرض حريب يطمئنهما أناس لا كيان مستقل لهم
إمّا صديق مشال الردياق عنه - إيمانك فيهم - أو صديق مستعمل الزاى يهمل

عادية ، وترك الملكة بلا ضجة ولا ضواء ، تصرف
كما تصرف الممثل ، ما أن انتهى دوره حتى خلع ملابس
التشيل وغادر المسرح - ما فعل ذلك كينستر ، ما يكنى
وجرت لهجة والفتى الربع كرينيه فورد وزوجته
يتن حين جاب الأمل المرجو ، ثم جمع عزاله وترك ،
ما فعل ذلك كينستر ولا قريبا منه ، يتن صامدا على
ضجة المسرح حتى بعد أن انتهى دوره الرسمي تسلط

ما اختفى الرجل حقيقة عن الأنظار منذ ذال عن
السلطة الفعلية منذ عامين . وما فعل فعل الملك
ديمترىوس الذى يحدثنا عنه كنافي كيف أنه قد بدأ
تقلى عنه أهل مقدونيا ، وأدرك أنهم يتشبهون عليه
بأيرس ، لم يتصرف - وكان رجلا عظيم النفس -
تصرف الملوك ، بل ذهب فى هبوط وخلع عتبه التوج
الملك المذهبة ، وهجر أحدىته البنفسجية وليس ملابس



المخاطر التي يتعرض لها العالم الحر وهو الذي يملك مفاتيح الغل وسعر الكلمة .. وتاجلت كتابة التاريخ الى حين ، تسحق المجال لصناعته ، وخرج الرجل المعجزة في أعقاب رئيسه السابق تكومون يطوف مواسم بلدان الغرب ، صحبته كالاخاء وجيستان واقتضت لا صحبته اقل يظهره الرجل او تليق به ، يحدث جمهور برلين الغربية عن توقعات السياسة العالمية في الثمانينات يترع الاجراس ويترع الخوف ، وتستجيب الصحافة الملهوفة للرجل الذي يعمل الدواء ويشخص الادواء ، ويعرف كل الاجابات وتتنافس على حديث منه تتناقله وكالات الانباء واجهزة الارسال التلفزيوني والاذاعي عبر القمار الفضائية ويصبح حديث افتتاحيات الصحف .. وبدأ الرجل يتحدث ، ما ينتهي حديث الا ويبدأ حديث .. كان قد نزل عليه وحى الكلام فجأة .

المسكر الغربي بلا تقوده

يفوز بالسبق كبير مصري التيزويك انرود دي بورجريف ، يجلس اليه في نيويورك ، ثم يلقى به في باريس ليكمل سبع ساعات من الحديث التواضع عن كل صغيرة وكبيرة في السياسة الدولية وهموم الساعة ، وما ان خرج الحديث في العادي عشر من ديسمبر حتى دفعه الصحفيون واعلمت الايقاق في كل مسكر ان الديبلوماسية الساحر قد خرج من صمته اخيرا وبدأ الهجوم المتلظر .. وما كان يعني ان تسكت على هذا النصر الصحفي التاريخي مجلة « تايم » المناقصة وما خذلها الرجل ، كان في الكلام بليغ وفي النفس اشياء فيها منع الجميع مياليزين وافلين ، وكان حديث « التاييم » في الخامس عشرة من يناير .. أعقبه مباشرة حديثان تترتبا صحيفة النيويوركست في الثالث والعشرين من فبراير

مجعل كل هذه الاحاديث ولعمتها وسداها ان تقوده الولايات المتحدة وبالتالي المسكر الغربي الذي تقوده ، قد بدأ يتضعف في الآونة الاخيرة وبصورة خطيرة في كثير من بقاع العالم وبخاصة في أفريقيا وآسيا وان هذه الانتكاسات المتوالية سببها اضمحلال قوة الولايات المتحدة العسكرية ، وتردها في التفضل العسكري يسبب ضغوط القوى التقدمية الراديكالية في امريكا وخاصة بعد تجربة فيتنام ، الامر الذي اضحف مبنويات الاصدقاء الموالين للغرب للتصديق للقوى الداخلية والخارجية المعادية لهم ، كما جعلت المسكر الاخر اكثر تعسديا وجرة .

ومنطلق ذلك ان كل ما يحدث في هذا الصاليم الفسح .. وفي اى بقعة فيه من لافلال واضطرابات وانتلابات عسكرية ، او ايدولوجية ، او لورات ، او سطط يتحول الى معارضة منظمه ، يجب ارجاعه وتفسيره في اطار الصراع بين الدولتين الكبيرتين ، فهو لا يعترف بان هناك ما يمكن ان يحدث خارج اطار هذا الصراع .. وحتى اذا حدث فانه يظل شقيا بادانيا يفترق الى التنظيم الذي يجعله خفسرا ما لم يستفله أحسد المسكرين المتصارعين .. فهو لا يرى لأية أمة في العالم او شعب من الشعوب ارادة مستقلة او منفصلة عن هذا

عليه الاضواء وتتابعه النظارة معاشرا يعاور ويتناقض في السياسة الدولية ومتطلبات الدفاع .. يتحدث في السينما والمسرح وفي الفن والادب ، ويدلي ببلوه في كل صغيرة وكبيرة في دور العلم وفي حفلات التكريم ، او متايظ ذراع مشحلة شهرة او واقفا اسام لوحة رسمت له ، او حزيئا يسر في جازة رئيسة وزراء كان يدين لها بالولاء والطاعة اكثر مما كان يدين لرئيسه ، او صلتاسا مع كبار القوم في كبريات مطاعم أوروبا ماكسيم ومع ايل أو ضيفا مكرما عزيزا على رؤساء الدول .. التي تعنى شيئا على حشد تعبيرة .. يتخطون وده وهم الكبار الكبار وهو الماطل بلا عمل ، أو منهكما في كتابة تاريخ حقبسة يريد وهو القادر العصف الساحر الاثمي أن يحصل سوادها اللعين الى بياض ناصع .

ما اختفى عن الأنظار .. كان باقيا ظاهرا للعين بالقطر الذي يتيج له ارضاء غروره وزهوه يتفسه والاحتفاظ باهتمام الجمهور السريع النسيان، لكنه أمسك لسانه وللمه أن يقوض صراحة ومباشرة في مثالب سياسة خلقه ، لا يقول الناس حسده .. يلتصق ليكون منصف فوق خلافات الحزب ومنافسات السياسة ، يقتصر دور رجل الدولة الصحفي الذي يزن كلامه كما يزن صمته بميزان الذهب ، تاركا المناكفة اليومية لمن هم اقل منه شأنًا !!

وفجأة تغير كل شيء وعاد الصخب والضجيج ، والعيت عبادة الصمت والحذر ، وليس صاحبنا ملايس الميدان وأشرع سلاحه يسبب ان الوقت قد حان ، لقد خففت في تقديراته - أصوات الفاضلين - على حكاية فيتنام من الشباب المتحمس المتهور ، أو انهم لم يحيا الجنون والصخب وسكن ضجيج ووترجيتروسي الناس الضخمة مراقبة الهاتف ، وأصبح من غير الممكن السكوت على



المراسل من واشنطن

الشهر

الذهب

مضحك

ويتسامل كيستجر :

ماذا سيكون موقف أصدقائنا وحلفائنا الذين وقفوا معنا هبر أجيال ؟ هل أصبح وجودهم لا أهمية له ؟ هل يعني ذلك أننا سنتخلى عن التزاماتنا الدولية ؟ أن مثل هذا الموقف هو الذى أدى إلى الانتكاسات التى أضعفت نفوذ الولايات المتحدة ..

حتى المواقف المبدئية ، ضد النظم المنصرية فى روديسيا وجنوب أفريقيا لا تنطلق من مبادئ العدل وإنما لكسب مزيد من النفوذ فى هذا الصراع .. هكذا يحدث مجلة النيوزويك عن مشكلة روديسيا وهكذا يحكم على نوايا الناس :

« يجب أن نمنع مشكلة افريقية أخرى من أن تصبح موضع حل القوات الكوبية والأسلحة الروسية والا فقداننا السيطرة على الأحداث .. » إن جوشوا انكومو - الذى لا يعتبر شخصا واديكاليا متطرفا - قد تحول إلى ممسك هوى - روسيا - ألمانيا الشرقية لأنه يعتقد أنه الممسك القالب الذى سيعتق طموحاته ليكون رئيس وزراء زيمبابوى .

التفوق العسكري وحده !

وافق هذا المبدأ الذى يدبى به كسينجر . فإن هذا الصراع لا تحكمه أية خرافات عقائدية أو فلسفات متضاربة ، أو على الأقل لا تمثل الجانب الرئيسى فيه . وإنما تحكمه نزعات التسلط والغلبة لدى أية دولة كبرى تعمل على تقوية نفوذها وإضعاف نفوذ الممسك المضاد لها ، وإن الممك الذى تقف عنده الاطماع هو

الصراع . وهو بالتالى يرى أن أى موقف وإى علاج يجب أن تحكمه هذه اللعبة الدولية .. وإن موقف الولايات المتحدة من أى قضية بالتالى يجب أن يبتنى لا على عدالة القضية أو على أسس أخلاقية مجردة ، وإنما على انعكاس هذا الموقف على الصراع الدائر ، لا اعتبار خارجيه أو سبواه . فالمعركة انسا هي بين قوتين وفكرتين متعارضتين وما بينهما أرض حرب أو حلبة صراع يفتلنها أساس لا كيان مستقل لهم ، أما صديق موال يدافع عنه أيا كانت طبيعته أو مواقفه أو نظائمه أو أخلاقياته ، وأما عدو يقهر بالسلح ، أو يهدد باتارة طمعه ، أو معايد مستقل الراى والموقف يعمل .

ليست يدعه

وهذه العقلية التى ترفض أى اعتبارات مبدئية أو أخلاقية أو انسانية خارج اعتبارات الصراع الدولى ليست بدعة . فقد انتقدت عنها سياسات جون هوبزير دالاس والرعب الكارثى الذى كان رئيس صاحبنا للباتر تكون من بين أكبر اساطينه فى الخمسينات . وهى التى تفسر سبب ازعاج كسينجر فى مقابلة مجلة نيوزويك حين قال :

إن هنالك شعورا بالعداء لأنفسنا لا نجد له تفسيرا وهذا الشعور يجعلنا نتعثر اولئك الذين يقتلون معنا .. ويمثل ذلك فى خطية كارتر فى نوردام حين قال إنه سيجرد سياستنا من خوف الشيوعية الذى صلب تصليغ به فى السابق !



جوناو النكور والسياسى الأمريكى



موقفه حين وجدنا الوقت الأمريكى



أنشيطج الأسلحة إلى اليد

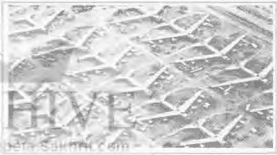
التفوق من القوة العسكرية فالعديد من نوازح الخير خرافة ، لا شيء يوقف أطماع الإنسان والدول إلا خوف الردع العسكري المردود . ومن هذا المنطلق فإن التفوق العسكري وحده هو صمام الأمان لا يبدل عنه في كل مكان وزمان . . . وعليه فإن مقاضات العد من الأسلحة ليست إلا مساومة ذكية لكسب مزيد من المواقع الدفاعية والهجومية على حساب المفاوض الآخر أو على الأقل هكذا يجب أن ينظر إليها المفاوض الأمريكي . . . وهكذا تمت من قبل على يديه ، حين قدمت تخفيضات الكونغرس للقوة العسكرية الأمريكية للمفاوض السوفيتي على أساس أنها تنازلات يجب أن تقابلها تنازلات مماثلة .

هذا الثقل الذي يلقبه كسينجر على مسددا القوة العسكرية والذي كشفه حوارد الايكونومست ليس جديدا على الرجل بل يمثل حجر الزاوية في تفكيره . . . فهو الذي أوغز يقصف كمبوديا من وراء ظهر الكونغرس وكان وراء نصف فيتنام ، يعكس عنه مؤلف الأيام الأخيرة كيف كان حربيا جلالا وهو يطالع صورة هوة عميقة احدثتها قنابل التي ٥٢ في فيتنام ، وكيف كان يحدث ايليوسوت وشارسون ان هذه الصورة ستجعل التسوية تقتصر من عيش في دوك ثو (المفاوض الصيني) . . . كما يعثنا الكتاب كيف سافر كسينجر من مساعده اتقوى لراك حين أبدى اعتراضا على سياسة القصف باعتبارها عملا لا أخلاقيا ولا إنسانيا ، وكيف انقلب كسينجر بعد نقاش ساخن حاد بان نظرتنا الى الحرب نظيرة لا تسلم بالرجولة . . . بل يلهب في فكرته هذه الى ما يتجاوز حدود العافية العقلية . . . والعالم لا ينس له حين قاده الى حافة حرب نووية ايان حرب أكتوبر ٧٣ مستقلا الجانب المظلم في تكون وانشغاله يوترجيت في تمثيلية كيشوتية لم ير العالم لها مثيلا ، لا لان أمريكا تعرضت لغزو او مخاطر غزو ، بل لايقاف الاقتراح يدعو الدولتين الكبيرتين للاشتراك بقواتهما لمراقبة تنفيذ اتفاقية وقف إطلاق النار التي كان يفرقها بتشجيع وایماز منسه الكيان الصهيوني . . . وكيف وقف ليقول للعالم متوجها والقوات المدججة بالصلاح النووي على أهمية الاستعداد :

« اننا نملك - كلانا - قوة نووية يمكن ان تقضي على البشرية - ونحن - كلانا - نتحمل مسؤولية تقاضي أية مواجهة تؤدي الى تدمير حضارة الانسان » .

لنحس الضغوط في العصيدة

لا غرابة إذن ان يكون مرتكز فناعته كما أوردته هذه الاحاديث ان تقلص التفوذ الغربي العالي مرده في المكان الاول والاخير ليس الى تضويف في العقيدة والفكر والهسك وانما قرارات تخفيض اعتمادات التسليح وتقليص القوة العسكرية التي اتخذها الكونغرس تحت سيطرة القوى الراديكالية والديمقراطية ويقاضة



سحابة الدخان النووية في ١٩٦١



نموذج لآلة التدمير



الجنرال كسينجر



الجنرال كسينجر مع الجنرال كسينجر في ١٩٦١

الشنكر الذهب مضيق

تحت ظلال حرب فيتنام وسُطت الرأى العام المستنير على المؤسسة العسكرية الأمريكية التي بلغت تجاوزاتها حدا لا يمكن أن يستوعبها نظام ديمقراطى مهما عصبت عيناه عن الحقائق .

وفيلسوف هارفرد لا يقف عند حد الإيمان بالقوة العسكرية لجرد التعذيب والتخويف كما قد يتبادر إلى ذهن السذج الطيبين ولكنه برغم تجربة فيتنام يؤمن باستعمالها .. فهو مقتنع تماما فى جميع الاحاديت التي أدلى بها أن تجربة زائير واثيوبيا وغربها ما كانت تحدث لو كان هنالك تدخل عسكري مباشر فى انجولا . يقول للتابع :

« لا اسبق ان امريكا تمجيز عن إيقاف جيش كوبا وهو يعارب آلاف الاميال بعيدا عن أرضه ، ان مجرد القول بذلك اعتراف بالمعجز والضعف » .

بل انه يستطع فى ذلك ، ان يرفض حتى مبدأ التريث والتروى قبل الاقدام على هذه الخطوة الخطيرة . حين يؤكد فى حديثه للنيوزويك :

« ان على الانسان ان يوازن بين التاكيد الكامل ، وعدم توفر المعلومات لاتخاذ قرار ما ، ذلك انه عندما يكون هناك مجال واسع للعمل الفعال تكون المعلومات فى كثير من الاحوال غير متوفرة ، واعتلمنا اننا بصورة كافية توضح الصورة يضمحل ويغلب مجال العمل » . والذين ينتظرون حتى يتأكدوا تماما يدفعون دائما ثمنها غاليا لهذا التروى الصلح » .

لم يترك ابعاد القضية

كيف استطاعت فكرة التدخل العسكرى ان تبقى راسخة هكذا فى ذهن الرجل بعد تجربة فيتنام المذهلة التي عاشها ، وعانهاها الشعب الامريكى بصورة مزقت اجماعه وكادت تطيح بالثقة فى هياكله الدستورية ؟ لقد ضاعت التجربة وتلاشت من ذهنه لانه اصلا لم يترك ابعاد القضية ولم يمن بالجانب الاخلاقى والمبدئى والنسبى فيها كان يراها عملية عسكرية مفضة .. وهذا يفسر قوله للنيوزويك : « ان الاجانب بدأوا يتساءلون وينتقلون موقفنا من فيتنام فقط لاننا فقدنا

الحرب » واقتناعه : « بأن هزيمة فيتنام هى مسألة امريكية داخلية بحتة » . فقد كانت نتيجة حتمية لقرار الكونغرس بقطع مساعده لفتننام الجنوبية الى النصف فى الوقت الذي كانت فيه هانوى تتجاهل اتفاقاتها » .

أما كيف يتم هذا التدخل برغم رفض الشعب الامريكى وممثليه فى الكونغرس للمبدأ ؟ فان استاذ هارفرد يحتمى بالتاريخ ليعطينا منه دوسا وعبرة فى تطويع الجماهير :

ان على السياسى ان يغفل الى ما وراء التحليلات التي توفرها له اجهزته البيروقراطية ، وان يكون قائدا لا مجرد صدى لرغبات الرأى العام . فى عام ١٩٤٠ كانت اقلية الشعب الامريكى تفضل سياسة العزلة ومع ذلك استطاع روزفلت ان يوظفهم الى اخطار النازية وواجههم الدولى فى منافستها . ان الجرى وراء رغبات الجماهير يؤدى الى الكارثة ، والجمهور لا يعترف بشيئ من يشوهه الى الكارثة حتى وان فصل ذلك استجابة لرغبتها . لقد كان تشمبرلين بطلا قوميا بعد ميونيخ ثم لعنه نفس الجماهير بعد سنة ونصف بسبب نتائج ميونيخ » .

ويقتصر هذا المفهوم الخاى من كل اعتبار اخلاقى او مثل ام مبادئ عند اعتبارات الشوق العسكرى يعزو انتهاكات الحرب الى الهجوم والتحقيقات التي تعرضت لها المؤسسات الحكم فى الولايات المتحدة وبخاصة رئاسة الجمهورية بسبب ووترجيت ووكالة المخابرات المركزية .

فهو يرى أن ووترجيت قد اثر فى مركز الولايات المتحدة فى العالم وهذا حق ، ولكنه لا يلقى باللوم على من دس منصب الرئاسة بارتكاب اعمال غير اخلاقية وغير ديمقراطية وغير قانونية وضرر دستورية وهو الذى يفترض منه ان يعنى المثل الاخلاقية والديمقراطية وحكم القانون والدستور ، ولكنه يصب جام قضيه على اولئك الذين ارتكوا حماية القانون والدستور وسمة الرئاسة ، باعتبار انهم يقملهم هذا قد مزقوا الجهاز التنفيذى الامر الذي اضفكه أمام الاعداء .. يتساءل





صورة ل
في فترة الحرب



برونو أليو، رئيس البيت الأبيض



في فترة الحرب



في التيزويك :

« كيف تعارب أعداءنا ونحن نمزق أنفسنا بانفسنا »
ويقول في احساس بالتمتع على الآخرين :
« ان الامم الاخرى لم تدرك هذا الموقف ولم تفهم
كيف تعتمد امة الى تعليم جهازها التنفيذي »
بمن ان الذي حدث في ووترجيت من خرق للدستور
والقانون امر عادي في البلاد الاخرى .

وبنفس القدر لا يرى في التعاوزات الفطرية التي
تكشفت عنها عمليات وكالة المخابرات المركزية من خزو
والسداد للعلم وتخطيط للاغتيالات ، ما يبرر هذه الضجة
او يدعو الى تلك التحقيقات التي اجراها الكونغرس
ولا يرى في كل ذلك الا تعطيما لسلح كان يرهب
الاعداء والخصوم . مرة اخرى يصبح ارباع الخصوم
باية وسيلة ويأى سلاح هو الاعتبار الاول والاخير .
الذي يهيمه بان ما حدث من كشف لاساليب الوكالة
واعمالها كارتة وطنية قللت من قدرات العمل السري
وبخاصة حين لا تصلح العمليات العسكرية ولا النشاط
الدبلوماسي الملقى .

حتى سياسة الدفاع عن حقوق الانسان ؟

وهو يعزو أسباب الضعف القوي الى سياسة الدفاع
عن حقوق الانسان التي مارسها الادارة الاسريكية
الحالية كسلح اشر في وجه الاصفاء والحلفاء مما
اضعف هياكلهم الداخلية في وجهه عناصر السطخ
والتمتر . وهو بذلك يؤيد موقفه الثابت الذي لا يقيم
اي اعتبار خارج إطار الصراع بين المفكرين الكبريين



في فترة الحرب

في واشنطن ، الرأي العام - الصحافة الكونغرس وكان من الواضح أن أمريكا ستسفر أجلا أو عاجلا للبروج من فيتنام كانت المشكلة هي كسب الوقت ، وكان علينا أن نعمل على إرهاق الجانب الآخر للحصول على اتفاقية بشروط احسن - وكانت العيلة سهلة أن يكون لك دائما اقتراح منقذ من الاقتراح خضمت وكل اقتراح يديل يأتي من جانبه تقابله أنت بالقتراح جديد تماما وهكذا تتأكد دائما بأن اقتراحك سيغطي بالدراسة والنقاش .. وبالإضافة إلى ذلك لميت هانوي في أيدينا حين بدأت هجوما - أتاح للولايات المتحدة مبررا لقصفا مما أرهاقها أكثر وأكثر *

بهذا الفهم العميق للاخلاق كان يمارس الدبلوماسية كما تكشفها نواذر وحكايات « المعادلات السرية لهنري كسينجر » لماتي جولان .. يحدثنا كيف أنه أكد للسفير الإسرائيلي بأن رحلته المفاجئة لبيكو إيان حرب أكتوبر لا ترمي للاتفاق على وقف إطلاق النار وإنما ترمي لتطمين السوفييت واعطاء إسرائيل يومين أو ثلاثة أيام لتعزيز موقفها العسكري وأن سيمد إلى تأخير المعادلات فور وصوله فنتار فانقول إلى بيكو بعجبة أنه متعب من الرحلة وعند عودته عن طريق إسرائيل سالمهم كم ترحبون لتحسين قواتكم فلما أجابوا أنهم يحتاجون إلى ثلاثة أو أربعة أيام أجاب : « هذا كل ما تطلبون .. ليس مثلك أشكال إذن فوقف إطلاق النار في فيتنام لم ينفذ



ماتي جولان مؤلف المعادلات السرية

في الوقت المثقف عليه « أي أنه كان يشجع الإسرائيليين على نقض اتفاقية إطلاق النار أو تحويلها إلى مصلحةهم »

هذا المفهوم الساخر

كان شديد السخرية لا يؤمن بالنواتيا الطبية للأنسان ويعتقد أن كل اتفاق هو مجرد الفاظ لا تقدم ولا تؤخر . يذكر مؤلف « المعادلات السرية » عندما قال له أيجال آلون بأن وجود أرقابين الدوليين لم يمنع حرب ٦٧

والذي يحتم مناصرة النظم الصديقة بغض النظر عن كونها عنصرية أو فاسدة أو معتدية أو أتمسة أو استبدادية ، ومن هذا المنطلق يرى أن الموقف العلن إلى جانب القوى المناهضة لحكم الأقلية البيضاء في رودسيا وجنوب أفريقيا يقوى من احتمالات التصادم والعرب بين الأجناس .. وقد حدد موقفه المبدئي من حقوق الإنسان في مقال نشرته صحيفة الإيزيرفر البريطانية في أبريل عام ١٩٧٨ بقوله :

« إن سياسة الدفاع عن حقوق الإنسان يجب أن تهدف إلى تقوية الأهداف الثابتة والالتزام المسؤول للشعب الأمريكي ويتجنب ممارستها في إطار التقدير الواقعي للوضع المالي وليس كعلاج سحري لمصائب التجربة المعاصرة وهفواتها .. »

وهي الأمريكيين أن يلزموا أنهم يقدمون قضية الحرية بتقوية الأمن العالمي وذلك بالمحافظة على الروابط مع البلدان التي تدافع عن استقلالها ضد الاعتداء الخارجي وتكافح ضد الفقر حتى ولو كانت نظم الحكم الداخلية فيها تختلف منها في أمريكا .. »

هذا الموقف السياسي الساخر الأول من كل اعتبار أخلاقي ينبع من طبيعة الرجل وتكوينه ، يجعل ياربتها في نفسه منذ أن كان طفلا صغيرا يعيش تحت ظل الانضباط النازي ، يصفه مرموسه في البيت الأبيض : « إن نفسه كانت تزدهر وتفتح في جو المشاكل والهستيريا والغفوف والإرتباك - يصرخ في وجه سكرتيرة ، ويجد ممتة في أهانة مساعديه وتهميمهم - يحكي عنه مؤلفا « الأيام الأخيرة » أنه أبعد نائبه هيلموت صونيفلت من صورة تذكارية قائلا له « ابتعد أنت يا هال ، فانت لست مهما بهذا القدر » وكان يصف لمرؤسيه تكسون بأنه إنسان معزول ، معتمد على السرية ويعاني من شعور الانضباط ، فيبدو كأنه إنما يصف نفسه بهذه الكلمات .

الدبلوماسية في الفش

كان يفهم الدبلوماسية بأنها فن الفش والخذاع هكذا نصح مساعديه في البيت الأبيض :

« إن مشكلتكم يا محلي الإحصائيات والإخبار انكم امانا أكثر مما يجب .. أن الذي تقومون به ليس عملا شريفا نظيفا يقوم به رجال امان » لا تعتقدوا أنني كذلك ولا أحب أن تكونوا انتم كذلك .

وفي مرة كان يحدث مستمعيه في إسرائيل عن حيل المفاوضات قال لهم :

« إن التشابه بين المفاوضات في فيتنام والشرق الأوسط أن الولايات المتحدة - كإسرائيل في نهاية عام ٧٣ - كانت في موقف ضعف كان كل شيء ضد الإدارة



مبنى وزارة الدفاع في تل أبيب

أبراهيم شوش



يتصل بلب الفكر الصهيوني وممارسات السياسة الإسرائيلية التوسعية أكان ذلك في المجال الدبلوماسي أو العسكري ، وليس من قبيل الضئيف أن يشترك في هذا المفهوم السياسي ساسة مثل ولسون وجرمي ثورب ونكسون لا يجمعهم الا تأييدهم المطلق للكيان الصهيوني .. كلهم لحق بهم العار .. أحدهم ظل يقدح بلاده والعالم ويبع النفط سرا ليطيل عمر حكم عنصري لا أخلاقي في رومانيا ، والثاني يواجه محاكمة في قضية أخلاقية أعقبت فضيحة القرن ، والثالث أنهى حياته السياسية مطروداً من أمته .

وإن كان كسينجر قد نسي شيئاً هاماً في قائمة مسببات الضعف فهو هذا المفهوم الصهيوني اللاأخلاقي الذي يعتنقه وهؤلاء ، والذي يحاول أن يعط من سياسات القرب لأنه ينتزع من صراعها كل القيم الروحية والغلمية النبيلة التي تستحق أن يدافع من أجلها الإنسان ..

د . محمد إبراهيم الشوش

كيف نظر اليه كسينجر نظرة الاستاذ الذي ينتظر الى تلميذ يطير الفهم « ولكن يا سيدي اذا اراد أحد الجانبين العرب فسيتكون هنالك حرب بوجود قوة دولية أو عندها - كل الذي يستفاد منه قوة الرأي العام وانتشار ميكر بنوايا علوانية « وحين اصرت اسرائيل أن تتضمن الاتفاقية نصاً بانهاء حالة العرب قال كسينجر في غير اكترات :

« انه مطلب يستحيل تحقيقه وهو غسل أي حال لا معنى له واننى كمؤرخ تعلمت أن كل العروب غلبت بين دول في حالة سلام ولم اتسع بحرب شتيت بين دول في حالة حرب »

كذلك كان رأيه في النول والثاني ، فقد أكد مرة لمضيفيه في اسرائيل انه لا يجد مشكلة في ترتيب الأمور مع السكرتير العام للأمم المتحدة وذلك بملحه حتى يحق حلقه .

هذا المفهوم الساخر في الفكر والممارسة السياسية ليس ظاهرة ينفرد بها سياسي معين في هذا المعسكر أو ذاك ، ولو كان ذلك ما شغلنا به - لكنه مفهوم

مشاهد أيضاً من هارفارد جمال محمد أحمد
البيروقراطية بين الوهم والحقيقة حسن أبشر الطيب
ثلاث كلمات عربية صلاح عبد الصبور
الناس والمؤمنون د. صالح الشقاع
بين الحقيقة والنسجيم د. حافظ الجمال

سك

الصدى القادم



الدولة للكتاب

ولذلك فإن كل شيء للكتاب ... دور السينما ... المكتبات ... الصحف والمجلات ... شغل الشاغل ... وسيد السمك ... نقاهي والمطاعم والنوادي ... نعم ... كل شيء للكتاب ...

لا يترك الكتاب للصدأ شيئاً سوى الأفلام الكرتونية والإسكريم وبرامج الأطفال الهزيلة التي تفتقد بها شائعات التلفزيون ومجلات باهظة تمجد السوبرمان والآلة بدل من أن تعلمهم كيف يتفوقون مجلة الدراجة التي يركوبونها وكيف يعملون على ماء نقي قابل للترب من ماء البحر ...

ولذلك يخرج أطفالنا إلى الحياة مهزوزين من الداخل متوهمين حتى المعلم علماً وثقافة ... وشخصية ... وحسين يكرهون ينضمون إلى كافة الطبع الكسيف ليسوا غير التيه وسط هفائيل الجعل لا يميزهم من أطفال العالم سوى ملايهم الأنيقة وجوانث الأناش التي تلعب في أصابعهم ... وماذا كنت يتفوقون في كاريكاتير أنيسم وشايفات مسوسيرا وزيارات الزلازل ووس الكارلايك ...

وبما تم كتمه أجيبه بولونيها بمتجرها عاروسية لا تخرج في النهاية سوى أنها مائة جيل تربى يتفوق الخبر أن الظاهر ...

وتسألهم ما ما شئتم محطات التلفزيون ... محطات التلفزيون هل هذا ما زالت تتعامل مع أطفال كما كانت تتعامل مع جديداً مع عاروق سبيد ... هوهاها حواك مغامير ... وشيئتم إلى صولة ... وون ... لما زالت محطات البرامج يسان أطفال إلى ... وشايفات مسوسيرا ... وشايفات مسوسيرا ...

والنتيجة هروب الأطفال من البرنامج الذي خصص لهم وتوهمهم إلى (للرجسول الوطواط) و (المرأة الصديقة) و (الرجل الثاني) و (كوكبك) حيث تتشكك مغاميرهم عن الحياة ومن التلس وميت تتوهم قوة أكثر إلى هوى الجبل بينهم وبين أطفال العالم ...

تكون منا شاعوا برامج الأطفال التلفزيونية في العام متعدد من العالم ... وتكون يدركون أن مدحت هذه البرامج هم خسة المتقنين والمعلمين ويعطيهم أساتذة في الجامعات ... بل أن بعضهم يعملون القبا علمية عالية ... هؤلاء فقط الكارون على التعامل مع الأطفال ... أما هؤلاء الفلاسفة التلفزيونية صنف (شاطر متفوق) ... فهملية توبيخ رهيبة لا يمكن أن تتلقى من دجل ذلك سوى إنسان مهزوز يبتسئ في خربة دائمة مع نفسه ومع الحياة ...

وما يقال من التلفزيون يمكن أن يقال من مدارسنا فمن تغار تعليم أطفالنا المتواضعين علماً المتواضعين ثقافة ... كليا تقول الجهلة لا يفهموا من أطفالنا إنسانا يستشعرون قيمة الجهد وقيمة الوقت وميزة العلم ... وتضيق النتيجة إلى (مدارسنا تفرج لنا شفا كبرونية ردية كتاب رديء ... جلا ما بأن عالم الطفل ليس بعد أصابع الجذبة 3 أو 4 ... لا أرى ... وون الفرق بين الديك والجمجمة هو أن للديك عرونية الأصم ... التي هذه الشايفات ... التي أطلقوا عليها في مدارسنا عاروسا ... والتي لا تفتيح إلى معاملة ومشايفات اليومية بنينا ... بل ربما جعلته ينثر أكثر من المدرسة التي تعلمه البهيميات التي يراها كل يوم والتي يعبرها كل الفرفة ...

مثل هذه النتائج التي يتفق نصف عصر في تعلمها تخرج من ذاكرة تماماً عندما ينتقل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة متقدمة من العمر ... ولذلك يكون كل الجهد

الذي بذل والبال الذي أنفق في سبيل تعليمه معلبة استثمارية خسرة تضييها ... صفر ...

ليس لذلك وحده هو السيرة في الأمر ... ولكن أسوأ من كل ذلك أننا ما زلنا ننظر إلى عالم الطفل على أنه عالم سبيد لا يزال أسرار وأن أي بعده رسولة منا به ما كانت ثقافت ... يستطيع أن يفهم رسولة وأن يفهم أسرار ... بل وأن يفهم نفسه من أي أمام والناقد والرب ... بينما حقيقة الأمر أن هذا العالم هو السر الأكبر في مشوار الحياة وعلى فهمه ولكم يعود تشكل خلواتنا في طريق الحياة ...

وتعال تلقى نظرة على ما نسببه - ذروا - بمحطات الأطفال عندما ... إنساناً هنا مزوجة ... فبقية ما هي مأساة الطفل الذي يتلقى هسداً البسط من الأفكار الضبابية عن عالم لم يتعرف عليه ولا يحسن به فأنها ألساً مأساة أولئك الذين يصدرون هذه الصحف من طراز (تان تان) و (سوبرمان) وكل هذه التشكيلة التجارية الرخيصة التي يتصدر صفحتها في ليلتين المر ... أن هناك مزامرة يحكيها بعضهم تشويه هؤلاء أطفالنا وتزوير مشاركتهم ... خلف وضع سبق الأصمار ...

مثل حرب ٦٧ وعلمة العربي التي طغت فيه قدرته على أن يتشامخ ... منذ ذلك الوقت والكتاب والتفكير يعطرون قضية هذا الإنسان بختا وتضيي وتحليل في محاولة للوصول إلى (لول) الإمبراطور التي تتعامل في داخله ... ولكن ألساً معهم لم يترب من تشكك الصور في هذه القضية ... قالوا أنها المستقيمة التي أصبحت جزءاً من شخصية العربي هي السبب ... وقادروا أن أسئلة المضاربة بين هذا الإنسان وبين نفسه (في العالم الخدم هي السبب ... وقادروا أن الإنسان العربي لا يقرأ ولذلك فإن قدرته على استيعاب خبر التاريخ محدودة ... قالوا ذلك وألساً كثيرة لهاها كتها كانت قوية في الحقيقة وكشها لم تكن كل الحقيقة ... وكان الحقيقة هو أن مأساة الإنسان العربي تبدأ معه منذ طفولته ... منذ البراكين الأولى لكروجه إلى هذا العالم ... مأساته إنما لم تعرف بعد إلى اللغة التي تستطيع أن تطعم بها منه ... ولذلك ماضى بيئنا ومما خربنا موزلا يرى الدنيا من حوله تهور ولكنسة لا يرى الناس يعملون بهذا الشيء يوم من جهتهم ...

فتزداد غربة ... ووسط هذا التيه لا يجد ما يتوجه عن هذه التربة سوى القتات السيارات المأهولة والمأهولة الناعمة وممارسة أروا أنواع القراوة مع مجلات رخيصة من طراز سوبرمان وتان تان ... حتى إذا كبر مارس فزده مجلات الجنس يظهور يعجب منه سبوبة نفسه ... وفي النهاية يتحول إلى مواطن ليس معلبة الشخصية فقط ... ولكنه بسليته وهجزه يتشكل وألساً من أكبر عوايق النمو والانطلاق لهذه الأمة للتكوية المفقودة ...

ويا أيها القوم

في عام الطفل ... وما أكثر الاموات التي مرونا بها دون أن نلمح إليها بلخير التفسود ... لا ينبغي أن لا نمارس للكتاب مع أسسنا ومع أطفالنا فترحم بآنا غير برامج التلفزيون الهزيلة وغير برامج الأذاعة الضعيفة قد الدنيا وأجبت أياد الطفل ... وأنه ليس مطلوبنا منا أكثر من ذلك ...

إن ما ينبغي أن نتعلمه ولنحن نمتلئ مع العالم كله بعام الطفل هو أن نتلقى عن أساتذتنا ونحن فزورنا وأن نطلع ردها الأضداد ... وبهذا أن (تزل) إلى عالم الطفل نتسلم منه ... قبل أن يتسلم منا ...

والول دوس ينبغي أن نتعلمه في مدرسة الأطفال هو : كل شيء للكتاب ... والقليل فقط للكتاب ... على سيار



لدرجات لعباية يعمل كلهم في
من جوانب شئون القارة
الافريقية ، وكان حديث الاثنين ، الذي
يعده معهد الدراسات الافريقية مع
الاساتذة والزائرين لهاوفارد يدور
حول : أدوات التعاون العربي
والاقتصادي ، أحصيتها على عجل وهي
كما نعرف لائق الطول
عك الأفكار التي حوت في المنطقتين
الافريقية والافريقية واستوت في
النهاية مواعين للتعاون المرجو ، في
حديث مبينا كلنا اشترك فيه
مقدار وبسيرة الذين معي ، حتى وقف
رجل ومور في شيب هوديه ، وصمت
لأعيا كما نصح من بعد ، حرصا
على انتباهنا ، قال وعيناه في
حديثه تدوران على عجل ، وارتسمت
على شديقيه المرتجفتين خطوط ما
كانت هناك « أريد لأسال الحاضرين
نفسه ، سامسأله سؤالا صريحا
لا يستحي ، ما وجد قلبى ذانا افرح
قله - « لقد فكر لنا ميائته الملايين
التي وعد العرب وتريد أن تعرف كم
من هذه الملايين دفعت « شكرا ، سم
جلس يبتغي الي وفي شق لحظة ذكرت
الامام الذي أياح لنفسه أن يمد رجليه
وكان قد ضحا تاديا لاور شيخ راء ،
يومه ذاك في حلقة درسه ، وكان
صاحبنا هذا فتح أبواب « مدينة
الاصلاح « لمصلحين كانوا على الباب ،
قال واحد من سود امريكا يحصل
استادا في جامعة مجاورة ذات صيت
يحاهد بالنفس صيت هارفارد ، تلجج
أحيانا وتخفق أحيانا آخر ، انه زار

قوله - بوسطن - تبعها ينهد وهي
سبحان الله ، بعد هذه الرواية حين
تدعى في « مدينة » البشرية
ما من اسيد ، في أمريكا جيلسد
شاحنة ييمرها لاهل السائق ، عماد
لهمه لعمدة الذي جاء بيسه وبين
الاصلاح - « مدينة »
في الاساتذة ، كل من هم شمل
الاصلاح - « مدينة »
مدينة الاصلاح - « مدينة »

ولفاعات هارفارد مصيب من مدينة
الاصلاح - هنا في ١٧٢٧ كميردج
نصيب أوفى في هذا ، تجسده في
قاعاته الاربع ، أول طابق تحت الارض
قرب كافاتيبايريا هذا المبني الذي يضم
الى بعض علماء ومديري مركز
الدراسات العربية ، شطرا غير صغير
فاض على مقر الدراسات الصينية
في ٤ دفعتي ستريت ، وهي عمارة
بهية قديمة قدم الدراسات الصينية
في هارفارد - يطلقون على القاعات
الاربع هنا اسم كولدج هول لا تبخل
بقاعاتها على محاضر ما وجد قاعة
لحاضرتها ولا على دائرة للدراسات
ضاقت بها قاعاتها - ما عجبت انن
حين لقيت طيفا قادما من وراء مائة
عام خارجا من صفحات داهل بوسطن
ينفض الاستراب من على سترقه
لا يضحك - من ضحك حفر ، وهو
يريد ليبقى عليه هيته ، يقيم عوج
الدنيا ، وكل ما في حياتنا عوج ، يود
لو امسك بالهجوم يصلح ضوءها - «

كانت جماعة من المعلمين وطلاب

يقول شيئا عن المرأة التي كانت قد
شرعت طريقها الصوي في امرأة شعر
من الحياة الامريكية غير صغير ، حدو
عاسا نسام وتصبو قسبة المر .
ومادة يتناوحتها شبابها وما تقتضيه
حياة الشباب من ناحية وعشيق
لنرواء والمكان الكبير الذي تلقاه
انذرت نفسها لقضية المرأة حتى
وايدع في الخلق - ما كان ممكنا ان
يبلغ هذه الذروة لو لم يكن في أحشائه
نزوع لان يصلح - ترى ذلك بينا حين
يدع لمة يكتب ، قلبه يفيض ، تجدك
أمام فقرات في الحوار أقرب ان تكون
مقالا ، لا مقلدة في حوار .

« صورة الارض » هذه التي بدأت
مسارنا مع هنري جيمز في « اهل
بوسطن » تعبير يجيء على لسان من
الف شانسلر ، العانس الواهية عمرها
لقضايا المرأة ، وهو غير وقيق بها
منذ لحظاتها الاولى معها - قالتها
من شانسلر تنصف ابن عمها بارلز
رائس - غابت عنه في زمها حقيقة
اولية - ما غفرت له الخطيئة انه كان
قادما ساعته تلك من نيويورك - ما
قضى في بوسطن او هارفارد غير
ساعات - ما غفرت له الخطيئة انه
جاء بيلقاها أول مرة عمره كله ، حين
كتبت اليه ترحوه أن يفعل « انه فلاح
على مائدة الغداء ، وكان يدور حول
قضية عمرها ، قررت ساعتها تلك ان
تعوده ليستمتع لمسيدة الحركة الاولى
قال ابن عمها انه سيفعل ، انها فرصة
ايضا يرى فيها مصالح بوسطن -
حقته بعين ذاهلة - سألته منككة

المُشَيِّخ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ آلِ مُحَمَّدٍ

حكم الإسلام في

نحن على دين كغليل بحل مشاكل العالم وما

ولا تعددها

والمنخقة والموقودة والمتردية
والنظيمة وما أكل السبع إلا ما ذكيت
وما ذبح على النصب (وإنما خص
المنخقة والموقودة والمتردية والنظيمة
زما أكل السبع مع العلم أنها من
أقسام الميتة إذا لم تذك وبها حياة
مستقرة لكون بعض العرب في
الجاهلية ياكلونها وهي ميتة ويقولون
كيف ناكل ما قتلناه ولا ناكل ما قتل
الله فحرم سبحانه أكل هذه الأنواع
بعد موتها إلا ما ذكيت - أي وبه حياة
مستقرة فقلوه إلا ما ذكيت هو خطاب
لجميع البشر على حسب عرفهم
وعاداتهم في تذكيتهم لذياتهم إذ
ليس عندنا ما يدل على قصر التذكية
وحصرها في قطع الحلقوم والرئتين
حسبما شرطه الفقهاء إلا أنها جرت
المادة بذلك في الإسلام وزمن
الجاهلية ولأن هذه الكيفية أسرع
واسهل لازماً روح الحيوان لكون
الحلقوم والرئتين هما مجرى النفس
والطعام والشراب ولأن هذه الكيفية
هي أبهى واسلم للجلد الذي له قيمة
في زمانهم، أما زكاة المنخقة والمتردية
والنظيمة وما أكل السبع فيمكن في
تذكيتهما وإباحة أكلها إن ذكيتها وبها
رقق من الحياة فروى ابن جرير عن

عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا أكل إلا ما ذكيت ولا شرب إلا ما
ذكيت ولا شرب إلا ما ذكيت ولا شرب
إلا ما ذكيت ولا شرب إلا ما ذكيت
ولا شرب إلا ما ذكيت ولا شرب إلا ما
ذكيت ولا شرب إلا ما ذكيت ولا شرب
إلا ما ذكيت ولا شرب إلا ما ذكيت

وثنى على دين كغليل بحل مشاكل
العالم وما وقع في هذا الزمان وما
سيقع بعد أزمان فلا تقع مشكلة ذات
أهمية من مشكلات العصر إلا وفي
الشريعة الإسلامية طريق حلها وبيان
الهدى من الضلال فيها : (ولو رنوه
إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم
لعلمه الذين يستنبطونه منهم)
لكون دين الإسلام هو دين الشريعة
كها مسلمهم وكأمرهم ويهديمهم
ونصارهم يقول الله (قل يا أيها
الناس إني رسول الله اليكم جميعاً)
وقال (وما أرسناك إلا كافة للناس
يشعروا)

والله سبحانه قد فصل في كتابه
ما حرم على الناس فقال (وقد فصل
لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم
إليه) وتقصيل الحرامات بعرف من
قوله : (حرمت عليكم الميتة والدم
ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به

الحمد لله وتستعين بالله ونسلمي
ونسلم على رسول الله وأشهد أن
لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً
رسول الله -

أما بعد ، فقد ثبت في الصحيحين
من حديث النعمان بن بشير أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال : (الحلال
بين والحرام بين وبينهما أمور
مشبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن
اتقى المشبهات هدد استبرا لدينه
وعرضه ومن وقع في المشبهات وقع
في الحرام)

ومن الواجب على العامة عند وقوع
هذه المشاكل والمشبهات أن يسألوا
عنها من يتقون بعلمه وتقراء لقول
الله سبحانه : (فاستلوا أهل الذكر
إن كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر)
ثم إن العلماء أنفسهم تتفاوت
إنتظارهم في بعض هذه التشابهات
فمنهم من يلحقها بالحرام شيعة داليل
يدعيه ومنهم من يلحقها بالحلال، لكون
العلماء يتفاوتون في الأقسام وفي
الفرص على فقه المعاني والأحكام
اعلم من تناوتهم في العقول
والأجسام فالجهد الصحيح منهم له
أجر وإنخطئه له أجزر .

أوتوا الكتاب حل لكم . ، قال : وسئلت من النصراني يقتل متق المجاعة ثم يبلعها ، هل يجوز أن نأكل ممسه منها ؟ ، فقلت : نعم كلوا منها فانها طعام ابيارهم ورمياتهم ، وإن لم تكن ذكاة عندنا ولكن الله سبحانه أتاح لنا طعامهم مطلقا ، وليس كل ما يحرم في ذكائنا يحرم أكله في ذكائهم .

وكل من تأمل الأدلة باخلاص نية وصلاح بلوية يتبين له أن أظهر الأقوال وأعدلها هو قول الذين يبيعون أكل طعامهم المباح أكله عندنا بخلاف لحم الخنزير وإن عدوه من طعامهم فإنه محرم عليهم في شريعة التوراة فلا تأكله اليهود وإنما تأكله النصراني بالحقيقة محرم عليهم وليس من طعامهم .

وبعض الناس يعترض على هذه الإباحة المطلقة بصحة أن اليهود والنصارى غيروا وبللوا دينهم وهذا القول إنما نشأ عن الجهل وعدم العلم بالأحكام الشرعية فإن الله سبحانه أحل ذبائح أهل الكتاب على الحال التي كانوا عليها من التزويل وما فعلوه

كل ذبائحهم وكانوا يأكل ذبائحهم على علم بما كانوا يفعلونه من صفة الذبائح وما سكت القرآن على تحريمه فهو أحلال لما روى ابن ثعلبة لحشبي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن الله فرض قرآنك فلا تصيعوها وحد حدودا فلا تعتوها وحرم أشياء فلا تنتهكوها وسكت عن أشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تحصوها عنها) فذبائح الكفار هي مما سكت القرآن عن تحريمها رحمة للناس غير نسيان فكانت حلالا .

أن هذه المشكلة تليدة الأصل وليس بوليدة العصر ولقد طرق موضوع الكلام فيها كثير من العلماء قبلنا ومنهم أئمة المذاهب الأربعة فمنهم المتشدد ومنهم المعتدل ، المتسامح وسمح المذاهب في هذه المسألة هو مذهب المالكية فقد ذكروا في النونية سئل مالك عما ذبحوه للكنيسة أو غيرها فقال أكره ذلك ولا أحرم وقال إن الله أباح لنا ذبائحهم وقد علم ما يفعلونه .

وقال القاضي ابن العربي المالكي في كتابه : أحكام القرآن ، من قوله : « أحل لكم الطيبات وطعام الذين

الحسن أنه قال : إذا طرقت بعينها أو ضربت يديها أو رجلها فقد حلت أكلها .

إلا ما ذكيتهم

فنبح أهل الكتاب على أي صفة يفعلونه وكذا ذبائحهم تدرج في عموم قوله : (إلا ما ذكيتهم) وقوله : (وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم) وكل ذبيحة أو ذبائح من حيوان أو لجاج تجلب إلى الناس وهي مجهولة لا يعلم من ذبحها ولا كيفية ذبحها فإنها تدرج في عموم الحديث الذي رواه البخاري عن عائشة . (أفهم قالوا يا رسول الله أن قوما حديثو عهد بجاهلية ياقوتنا باللحم لا نرى أنذكروا اسم الله عليه أم لا ؟ فقال سموا الله أنتم وكلوا) فكانه بهذا يرى أن التسمية على الذبيح واجبة على المسلمين لا غيرهم .

وما يشعرنى أن اطلاق القرآن لإباحة ذبائح أهل الكتاب بدون قيد ولا شرط أنه رحمة من الله لعباده لمعموم الابتلاء بكثرة اختلاط المسلمين بهم وشدة حاجتهم إلى ذبائحهم في

د. فاضل العبدی

وكل من تأمل نصوص الشريعة وقصودها يتبين له بطريق الجلية بأن رسول الله لا يحرم على الناس إلا ما فيه ضرر عليهم أو على الحيوان كما حرم تعذيب الحيوان بالوقد أو بإحراقه أو قطع شيء منه وهو حي وقال : (ما بين من حي فهو كميته) (أن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة وليجد أحكم شئتموه وأمر بذبحة) .

مضى كان الذئب بطريقة الكهراء
 لا يجره حتى انهر الدم ولكل وقت
 حالة تناسبه فاذا تيسر الذئب يسكن
 طراد لم يعد عنها الى غيرها الا في
 حالة كرون المسكين لا فتن في الشيء
 الكثير واذا تيسر في الذئب انهار
 فانه يكون اسهل للحيوان واقل
 ايلاما له .

ولا هل للكتاب عادات في صفة
ذبحهم لا يلزم ان توافق عادات
المسلمين في ذبحهم لان الله سبحانه
اياح ذبائحهم بدون قيد ولا شرط والذ
علم ما هم يفعلون *

ومن رأى صاحب المسار
ان المال ليس من المسائل
القيدية ، واته لا يهـ من فرغها
وجزئياتها يخلق بروج الدين
وجوده الا تحريم الافعال بالهبة
لغير الله تعالى ، لأن هذا من مبادء
الوثنيين وشعائر المشركين ، فحرم ا
نشايعهم عليه او تشاركهم فيه
ولما كان أهل الكتاب قد استندوا
وسرت اليهم عدد - كتبه - الوثنيين
الذين دخلوا في دينهم ، لا سيما
الفرس ، وأراد الله تعالى ان

[illegible]

صاحبه مينة فياكلها بيون تذكية لها
ومثله صيد الكلب وقد انزل الله فيه
ويسالونك ماذا اهل لهم قل اهل لكم
الضيات وما علمتم من الجوارح
مكئين تعلمونهم مما علمكم الله
فكأنوا مما امسكن وعلمكم وانكروا
اسم الله عليه) وهذه نرات في الكلب
المعلم يرسله صاحبه الي الصيد
فيصيد ظيوا او ارنبا فيقتلها ويأتي
صاحبه الي هذا الصيد فيمنحه فيأكله
فيأكله بيون التذكية العقادة . ألا
نجل ما نبعه اهل الكتاب بمثابة
ما نبخته الصقور والكلاب بحيث
تأكله لا نعلم من تذكية ؟

وقد أجاز النبي صلى الله عليه وسلم القتل بالحجر الحاد كما أجاز أكل صيد المعراض إذا خرق بطرفه وقال : (ما أنهر الدم وتكر اسم الله عليه فكل) *

من التغيير والتبديل ، فاطلق سبحانه
إباحة طعامهم أي ثيابهم مع علمه
سبحانه بأنهم مغيرون لدينهم
وشريعتهم وهذا التغيير والتبديل
واقع عنهم زمن الرسول وزمن نزول
القرآن علا معنى للاحتجاج به وكون
الرجل كابل يعرف من عقيدته بنفسه
لا من أصلي نفسه *

وهذه المشكلة قد وقعت على الصليبية رضي الله عنهم في نصارى يربى تغلب بالشام وعلوهم أنهم من الشرب وقد تشبوا وقد أحص الصليبية على القاهن بالصنارى في ابا حلة كل نياهم وحل نكاح نسائهم عدا علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقد قال في معارضته اى ليس معهم من النصرانية سوى شرب الخمر والخنزير فقالوا حسينا أنهم صاروا نصارى فاتخذ بهم جميع اعمال النصارى وادعاهم - فقله سبحانه: (وهم على الذين اوتوا الكتاب حل لكم) وبقضاء وفجاءه على الاباحه المطلقة الصليبية ايجوز من لحومهم ردها كغيره كذا وعلى اى صفة كانت بلا قيد ولا شرط ويستثنى من ذلك ما حرمه الشرع على المسلمين.

مشروعية الذبح

ولما كانت التذكية المعادة في
الحال لصغار الحيوانات القصور
عليها هي الذبح الذي من شرطه
نطق الحلقوم والرئتين والوجنين كثير
التعبير به فعمله التفاهة هو الأصل
نظروا مقصودا بالذات لمسي ياف
لعل بعضهم مشروعية الذبح يافه
يخرج الدم من البدن لكن الشرع
الاسلامي اباح بعض الحيوان بدون

يسألوا عنها من نفون بعلمه وتقواه لقول الله سبحانه : (تاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر)

له إجران والمغضى له أجر

واصحابه ولم يسأل عن كيفية نبحها -
وحدثني أحد الأمراء الفضلاء
قال : شهدت جسر البقر في مدينتنا
ومعي جماعة من اصحابي فكانوا
ياتون بالثيران الضخمة فيوقفون
النور الذي قدم للذبح فيأتي الرجل
بمقرفة عن حديد فيضربه على قمة
رأسه فيسقط مغشياً عليه فيعالجه
الرجل بذيجه مع نحره كذبنا على
حد سواء - وهذه الضربة لا يقصرون
بها قتله وإنما يقصدون بها سكونه
عن قوة الحركة .

وكما ان التاريخ القديم يثبت عملية
الإطعام القدامى متى أرادوا ان يعملوا
عملية جراحية قاسية أو قص نظم
أو يتر عضو واحداً ان يقيب شعور
الجريح عن التآلم أخذوا يضربونه
بمقارع الحديد على رأسه حتى يقيب
شعوره عنهم ثم يعملون عملهم في
التجريح والتقليع وهي نفس ما يفعلونه
في ضربهم رأس النور حتى يسقط
مغشياً عليه .

وعن عدي بن حاتم ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال : (اذا أرسلت
كلبك فأذكر اسم الله عليه فإن أسكه
عليك فأذكره حيا فأذبضوا ان أدركته
قد قتل ولم يأكل فكله وإن وجدت مع
كلبك كلب غيره وقد قتل فلا تأكل فانك
لا تدري أيهما قتله وإن رميت سهمك
فأذكر اسم الله فإن غاب عنك يوماً
فلم تجد به غير الله سهمك فكل أن
شئت وإن وجدته غريقاً في الماء فلا
تأكل) - متفق عليه -

ذبايح البلدان الشيوعية
لقد قلنا انه متى جلب لنا شيء
من اللحم والدجاج من إحدى البلدان

مذبوحة ومنظفة ومغلفة - لقد سافر
أحد الأشخاص من المملكة العربية
السعودية لقص مشاهدته لعملية
ذبحهم للحيوان والدجاج فتعوره من
الاتصال بعملهم لزعيم ان السفارات
من سائر الدول الاسلامية هي التي
تتولى الكشف والإشراف على العمل
ومعاملة المذبوح بالنس لأحد صدهم
مرض ولا مصلحة في التدخل وهو
معاينة الذبح وبنيه وكانوا يحسنون
من سفارات شهادات صحية سخية
يكتبون بها من عيب بياضه ويبيع
على طريقة إسلامية .
وليس كل عالم فاضل يباح أسه

سأجاءهم لكتاب بدون حد ولا
شعر داء سراج لذا ان نأكلها نأكل
نظيفه مسحوها فلا سمعي ان تسبب
الكشف والتفتيش عن كفيته حتى لو
فرض ان تدكيته وقعت على الامر
المكروه أو الحرام فأننا غير اثميين
بأكله .

أذكر اسم الله

وذكر ابن جرير عن أبي الدرداء
وابن زيد أنهما سئلا عما نبحه أهل
الكتاب لكتناهم فافقتا بأكبه قال ابن
زید : (أهل الله طعامهم ولم يستثن
شيئاً) وسئل أبو الدرداء عن كبش
ذبح لكتنيسة يقال لها جرجيس فأهدوا
لنا مته أفناكله ؟ فقال أبو الدرداء :
(اللهم عفواً إنما هم أهل كتاب
وطعامهم حل لنا فامر بأكله) - وردى
ابن جرير وغيره عن ابن عباس مثله -
ولا أهدت المرأة اليهودية على النبي
صلى الله عليه وسلم تلك الشاة التي
دست فيها السم فأكلمها النبي

تجاهلهم ولا تعاملهم معاملة المشركين
- استثنى طبايعهم فأباهم لنا بلا شرط
ولا قيد - كما أباح لنا التزوج منهم
مع علمه بما هم عليه من زناات
الترك التي سرح فيها نفوسه
و سمانه وتعال عما يشركون .
هل أنه حرم علينا للتزوج بالمشرك
باسم الصريح - ولم يحرم علينا
طعام المشركين بالنس للصريح -
حرم ما أكل به كلب الله - باسم
الروح أم من أمر طعام في وقت
والنس فيه عام قلبي في المشركين
وهو لم يمنع من التزوج بالكتنية -
ويضئ أناس قد أجلبوا وأرجفوا
على الناس بتشجيع ذبح أهل الكتاب
للحيوان والدجاج وتحريم أكل
ذبايحهم فكأنوا يصفون نبحهم
بأوصاف متنوعة كلها لا تعتمد على
شيء من اليقين والصحة وإنما هي
من قبيل قالوا وزعموا وفي الحديث :
(ينس عطية الرجل زعموا)

فيصفون الحيوان بالصمق أي
بضربهم له حتى يموت ويصفون
الدجاج بالفاكه في الماء الحرق حتى
يموت وقد يبالغ في التفتيش من له
غرض خاص فيه كبعض التجار الذين
يحارون تأسيس مصنع لذبح الدجاج
وبينه قتره يضر الناس من أكل
اللحم الحرام ليصرفه الناس إلى
الاقبال على عمله وهم داح للخير وهو
يدعو إلى نفسه !

وإن هذه المؤسسات لذبح الحيوان
والدجاج في البلدان الأوروبية قد
توصلوا إلى آلات كهربائية تريحهم
وتريح الحيوان والدجاج معهم بحيث
يصفون بها ألف دجاجة في طرفة
بصر وزعموا بأن اصفر مصنعهم
ينتج في الساعة الواحدة ألفي دجاجة

حكم الإسلام في مباح أهل الكتاب

وعلى كل حال فإني مع الصحابة ومن اتبع الصحابة في تحريم ما حرموه من ذبيحة المشرك الوثني . كما اشتهر ذلك عنهم . فمضى علمت ذلك تبين لك أن لفظ الشرك والمشركين لا يتناول جميع الذين كفروا ببنيينا محمد صلى الله عليه وسلم ولا بالقرآن ولم يدخلوا في دينه لأن الشرك المطلق في القرآن يخصف إلى المشركين الوثنيين كمشركي العرب من المحاذ ونجد وأمثالهم .

وحيث لم يثبت تحريم ذبائح المشركين في الكتاب ولا في السنة فإنا تقتصر على حرم ذبائح المشركين الوثنيين تمسحاً مع الصحابة ولا نصية إلى غيرهم من تحريم ذبائح سائر الكافرين لعدم ما يدل على ذلك .

وما يقال في بلدان الصين من وقوع الاختلاط فيه بين سائر الأمم والأديان فكذا يقال مثله في بلدان الروس والألمان واليابان وأمثالهم فلم تجد لتحريم ذبائحهم نصاً يجب المصير إليه لافي القرآن ولا في السنة .

• • •

وانتي بمقتضى التتبع للدلائل من الكتاب والسنة لم أجد لتحريم ما ذبحه الكافر أصلاً يعتمد عليه وإن الحرمات في القرآن هي ما نص الله عليها بقوله : (فكلوا مما ذكر اسم الله عليه إن كنتم بآياته مؤمنين) وما لكم أن تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم ألا ما أضطربتم إليه) إلى قوله :

ثم أن لقب الشيوعيين هي اسم لتعلة الاشتراكية الملمانية أي التي لا دين لها اقترضا عليها زعمائهم فها أي قسراً واكترهم لها كارهون فهي تشمل جميع من بالصين من مسلم وكافر فلا يتعلق بها شيء من ذبائحهم أو لحلها وألفاظه تتعلق بالذبيحة التي هي من أنفاسهم من

ذبيحة ذبحوا وقتلوا
في ذلك الله عليه عيسى
عليه السلام والذين لا
يؤمنون به ومن يحسبهم
أهل الله .

فصند العلماء وأئمة المذاهب الأربعة أنه لا يجوز أكل ما ذكاه الكافر أو المشرك حتى ولو سعى بالله على تنكته لا اعتبار أن تسميته حايطة تبعاً لأحياء عمله فيكون كمن لم يسم الله عليه . فقدم إباحة ما ذكاه المشرك هو أمر قد راجع بين الصحابة ولا يصحرتي الآن سند ولا اسم من قال بتحريمه منهم . ومعلوم أن قول الصحابي من شربه قبوله كونه لا يخالف نصاً صحيحاً . والله سبحانه قد أوجب الرد عند التنازع إلى كتابه ومنه رسوله .

وحصر الحرمات في القرآن وخاصة في أية المائدة التي هي من آخر القرآن نزولاً وفيها تحريم الميتة والدم المسفوح ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله وتحريم ما لم يذكر اسم الله عليه وتحريم ما ذبح على للنصب ولم يذكر تحريم ما ذبحه الكافر والمشرك وما كان ويك تسمية .

المجهولة فإنه يجوز لنا أن نسمي الله ثم نأكلها ولا نأكل عنها اعتماداً على أصل الإباحة ولندخلها في عموم الحديث : (سموا الله أنتم وكنوا) رواه البخاري .

وجاء عمر بن الخطاب ومعه عبد الرحمن بن عوف إلى حوض فيه ماء وعنده صاحب فقال عبد الرحمن يا صاحب الحوض هل ترد على مالك الكلاب والسباع فقال عمر : (يا صاحب الحوض لا تجربنا نحن نرد على الكلاب والسباع وترد علينا) فابقي عمر الماء على حاله الطهور كحالته السابقة .

وإن الشيوعيين من أهل الصين غالبهم كفار بوثنيون ونصارى ومجوس وصابئون وشركون وفيهم من المسلمين مدد كثير حتى قيل أن المسلمين فيهم يملكون خمسين مليوناً وقيل خمسة وستين مليوناً . والله أعلم .

وقد فتح المسلمون بلدان فارس والروم وهي مختلطة من شتى الأمم فكانوا يأكلون لحومهم ولا يسألون عن كيفية ذبحها ولا عن ذبحها . ولم يصبوا مؤمنين على الفصاين . فبذلاً الشيوعيين لا يطلق عليهم لقب مشركين لكن القرآن عندما يذكر أهل الأديان يذكر المشركين صنفًا غير صنف سائر الكفار . كقوله سبحانه : (أن تثنى لموا والذين هادوا والصابئين والمصائين والذين أشركوا على سائر الأمم والعطف يقتضي النافية .

في سويسرا
كما ذكرنا وكذا تحريم الميتة والدم
المسفوح ولحم الخنزير
سكونه عن قوة الحركة •

وكما أن التاريخ القديم يثبت عملية الأطباء القدامى متى أودوا
يقبب شعور الجريح عن التآلم أخذوا يضربونه بمقارع الحديد على

عليه • وفي التسمية الخلاف المشهور
المسفوح ولحم الخنزير •

أما تحريم ذبح الكافر متى ذبح لله
أو ذبح لإرادة الأكل فإننا لم نجد
لتحريمها أصلاً في القرآن والسنة
سوى ما شاع على السنة الصحابة
رعى الله عنهم من قولهم يتحريم
ذبيحة المشرك الوثني واستنبط بعض
المسماة تحريمها من قوله : (وطعام
الذين أوتوا الكتاب حل لكم) قالوا
لأنه يحل إباحة ذبائح أهل الكتاب
مما يدل على تحريم ذبائح غيرهم من
سائر الكفار وليس هذا لبديل يجب
الأخذ به فلا معنى للاحتجاج بفهمه
فقلو كان كذلك لقلنا في قوله :
وطعامكم حل لهم) أي أن ذبائحنا
وطعامنا حل لأهل الكتاب وحرام على
غيرهم ولم يقل بذلك أحد فيما نعلمه •

أما في الذبيحة بالذكاة

ويظهر أن القول بتحريم ذبائح
المشركين اشتد بين الصحابة لما بلغهم
في تحريم الشرك والتفريق عن الذبح
لغير الله فكانوا لا يقربون الأكل من
ذبائح المشركين لكنهم مضطرون لذلك •
ويعتدل أنهم قالوا ذلك في مييل
دعوتهم إلى دين الإسلام بحيث أنهم
اشتد بغضهم للمشركين وهم بنو العجم
والعشيرة فأرادوا مجردهم بعدم الإجماع
دعوتهم وتحريم ذبائحهم فيحدث لهم
بذلك شيء من الانكسار والذل مما
يرجى أن يحدو بهم إلى الانقياد
ياعناق الإسلام ولأن من سياسة دين
الإسلام التشديد في معاملة مشركي
العرب حتى لا يبقى في الجزيرة منهم

لحل الذبيحة أي هي مستحبة أي ليست
بشرط لحل الذبيحة ، فقول الجمهور
ومنها الإمام أبو حنيفة ومالك وأحمد
(أن التسمية شرط في حل أكلها)
واستدلوا بقوله تعالى : (ولا تأكلوا
مما لم يذكر اسم الله عليه) وأنه
لفسق •

فإن تركت التسمية عمداً لم تحل
وكانت كسنة من ترك سبواً فإنها
مباحة لغيره •

• • • الإمام نفعي واستدل
بأن التسمية مستحبة وليست
بواجبة لأن تركها عمداً أو سهواً
أكلت وليس في أكلها حرج وهي
رواية عن الإمام أحمد ومالك •
واحتجوا بقوله تعالى : (قل لا أجد
فيها أوحى إلي محرماً على طاعم
يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دماً
مسفوحاً أو لحم خنزير فإنه رجس
أو فسقاً أهل لغير الله به) •

فهذه هي الحرمات ولم يدخل فيها
متروكة التسمية • وقالوا أن الله أحل
لنا طعام أهل الكتاب والمعروف عنهم
أنهم لا يسمون على ذبحهم وقالوا أن
معنى : (ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم
الله عليه وأنه لفسق) أي لا تأكلوا
مما ذبح لغير الله فهذه توجيهات
الإمام الشافعي •

وروي سعيد بن جبيرة عن ابن عباس
في قوله : (ولا تأكلوا مما لم يذكر
اسم الله عليه) يعني الميتة •

فمتى تأكلنا نصوص القرآن والسنة
نجدنا متوافقة على تحريم ما أحل به
لغير الله وعلى ما لم يذكر اسم الله

(ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله
عليه وأنه لفسق) •

وهذه الحرمات التي أشار إليها
بقوله : (وقد فصل لكم ما حرم عليكم
إلا ما اضطررتم إليه) يعني بذلك
قوله : (حرمت عليكم الميتة والدم
ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به
والفحشاء والمفحشاء والمؤفكة والمزوية
والنطيحة وما أكل السبع إلا ما تكون
وما ذبح على النصب) وهذه الآية
توافق آية سورة الأنعام وهي قوله
تعالى : (قل لا أجد فيها أوحى إلي
محرماً على طاعم يطعمه إلا أن يكون
ميتة أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير
فإنه رجس أو فسقاً أهل لغير الله به)
وهي نص في حصر التحريم فيما ذكر
فتحريم ما عداه يحتاج إلى دليل فالدم
الحرام هو الدم المسفوح بخلاف
ما يوجد في خلال اللحم فإنه حلال •

ومثلها قوله تعالى : (فكلوا مما رزقكم
الله حلالاً طيباً وأشكروا نعمة الله
إن كنتم آياه تعبدون إنما حرم عليكم
الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل
لغير الله به فمن اضطر غير باغ
ولا عاد فلا إثم عليه إن الله غفور
رحيم) •

فهذه محرمات القرآن وقد حرمت
السنة كل ذي ناب من السباع وكل
ذي مخلب من الطير وحرمت أكل
لحوم الحمر الأهلية فإنها رجس وفيها
الخلخال المشهور بين الصحابة ومن
يعدمه •

وقد اتفق الفقهاء على مشروعية
ذكر اسم الله تعالى على الذبيحة
ولكن اختلفوا هل هي واجبة وشرط

بسم الله الرحمن الرحيم
 أو المشرك حتى ولو سمي بالله على تذكّيته لاعتبار أن تسميته حادثة
 تبعاً لإجباط عمله فيكون كمن لم يسم الله عليه . فعدم إباحة ما ذكاه
 الله له من غير شرايط من الصلوة ولا الصيام
 في حقه من غير شرايط من الصلوة ولا الصيام
 في حقه من غير شرايط من الصلوة ولا الصيام
 كتابه وسنة رسوله .

ولا الاستهانة بأمر الحلال والحرام
 وإنما يثبت ما قلت على صريح الدلائل
 من الكتاب والسنة .

وقد يظهر لقارئ ما حسي أن يخفى
 على قائله وقرئ كل ذي علم عليم .

فايما عالم تبين له من الحق خلاف
 ما قلت بمقتضى الدلائل الواضحة من
 الكتاب والسنة فإن من واجبه أن
 يبينه للناس ولا يكتفه والمعلم جدير
 بأن يستمع ويبصّر من لا راد لأمره
 ولا محقق لحكمه . نعم الولي ونعم
 المصير . . .

وفي الختام فإن الحلال ما أحله
 الله والحرام ما حرمه الله وما سكّ
 عنه فهو عفو فاقبلوا من الله عفو
 واحمدوه على عافيته : (ولا تغلوا في
 دينكم ولا تقولوا ما تصف السنتكم
 على الله الكتب . ان الذين يقولون
 على الله الكتب لا يفلحون) .

والله اعلم وصلى الله على
 نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

عبد الله بن زيد آل محمود
 رئيس المحاكم الشرعية والشؤون
 الدينية

بالتحليل وأنه مقتضى الدليل وأن مثل
 هذه المسألة ونحوها من مسائل
 الاجتهاد لا يجوز أن تصك فيها
 بأحد القولين أن ينكر على الآخر بغير
 حجة وإلّا فإنه خلاف إجماع
 المسلمين .

وقد تنازع المسلمون في حكم
 المشرك والمشركين فليس له حجج
 أو مقدمات يبرهن بها أمره
 بحدّة شريعة ولا بدّ من تنازع في
 مقوله المنع . وفي فتاوح أهل
 بسط ابن حجر

ولنازغوا في نفي الكتابي للضحايا^(١)
 ونحو ذلك من المسائل الاجتهادية .
 وقد قال بكل قول طائفة من أهل العلم
 المشهورين . فمن صار إلى قول منهم
 مقلدا لقائله لم يكن له أن ينكر على
 من خالفه . ولا يجوز لأحد أن يرجع
 قولاً على قول .

وعلى كل حال فإن هذه المسألة
 ليست من أصول دين الإسلام ولا من
 عقائده وقواعده وإنما هي مسألة
 فرعية يقع الخلاف دائماً بين العلماء
 فيما هو أكبر منها . . .

والله يعلم أنني لم اتخوض فيما
 قلت بمحض التخصص في الأحكام

بطهارتها وإباحة أكلها كسائر الإدهان
 الطبيعية رمّتي علم فيها شيء من
 دهن الخنزير أو جبهه عن طريق اليقين
 فإنه يجب اجتنابها ولا ينبغي أن يعتمد
 في التحليل والتحرير قول العامة إذ
 ان أكثر أقوالهم لا تعتمد على شيء
 من اليقين . لكن يعرف نجاستها
 بالكتابة المرقومة عليها فمضى كتب
 عليها بأن بها جزء من دهن الخنزير
 أو جبهه وجب اجتنابها . . .

وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية
 رحمه الله ما نصه : ان مسائل
 الاجتهاد لا يسوغ فيها الانكار إلا
 ببيان الصحة وإيضاح الصحة لا الإنكار
 المستند إلى محض التقليد إلى أحد
 العلماء أو الإثنية فإن هذا من فعل
 أهل الجهل والأموء وإذا تنازع اثنان
 في حكم أهل الكتاب أحدهما يقول
 بالإباحة والآخر يقول بالتحريم فإن
 القول هو قول من يدعي الإباحة إذ
 هي الأصل .

ثم قال الوجه التاسع ان يقال
 ما زال المسلمون في كل عصر ومصر
 يكتلون ذبائح أهل الكتاب ومن يسكن
 معهم في بلادهم . فمن أنكر ذلك فقد
 خالف إجماع المسلمين . قال وهذه
 البرجوة تثبت ببيان رجحان القول

كل من تأمل شرائع الإسلام التي جاء بها - عليه
 الصلاة والسلام - وجدها في مواردها ومصادرها تنز
 من مضائق الشريعة والحمد والسر إلى فضاء السهولة
 واليسر . من مقدمة الرسائل

الشيخ عبد الله بن زيد آل محمود

ان تابتة التفرج ومضائق التفرج الذين اشاعوا
 الصلاة وأتوا الشبهات ، وطرقوا مساجد الشرائع
 واستفكوا بحرمت الدين وأتوا في سبيل المؤمنين يتنون
 من رايهم التصريح وعزمهم الحق ان الحضارة والتعلم
 والرفق والتقدم أنه من تشييد القصور ومعاقرة القصور
 ومباراة التصاري في الحرية والقناعة والبطور .
 قد فرهم من الجهل سرائق ومن الضلالة أطباق وغرهم
 بالله القور . . . من رسالة : الأخلاق الحميدة

ادب الـوزير

من أجل الفوت والوقاية المصحية والملاج وتعليم الاطفال وحماية الاسرة وتوفير الأمن الاجتماعى والاقتصاد لهدى لها فى الحاضر والمستقبل .

الا ان حجة الرجل المسؤول - الذى ادرسته مع ذلك حرفة الادب - تاتى من محلوته تبعين الحدود الفاصلة بين تحمل أعباء الحكم على انوجه المشاكل القائمة ومحاولة فصحها بالوسائل المتوفرة - وبين التصور الفكرى المحض لهذه المشاكل -

وقد ما بين مشكل محسوس يؤاوجه - واثت على كرسى الحكم -

ومضلة تصنها وجدانيا وتواجهها بشموذ الاديب وعقل الفكر .

أفرض ، مثلاً ، انك تقرأ تقارير وتقلب النظر فى الاصصاوات والبيانات - وهذا من بعض واجبات الوزير - فتجد ان المشكلة التي تواجهك هي أن تدبر شغل لعدد عديد من طلابه أو أن توفر المقاعد المطلوبة فى مراكز التدريب المهني لكل الشبار والفتيات الذين ينقطعسون من ادراسة النظامية لأسباب مختلفة فيتمرضون للضياع والتشرذم اذا لم يجدوا مساعدا لهم فى مراكز التدريب - فهذه مشكلة ملموسة ماثلة أمامك فى كل لحظة تتطلب الحلول العاجلة المناسبة ، وليس من الهين دائماً أن يجد المسؤول هذه الحلول ، فهو لا يملك مصداً سحرية كما يعتقد بعض الناس ، ثم ان عليه أن يتصرف داخل الامكانات المتوفرة والوسائل المتاحة -

ثم ، ان المسؤول مطالب بأعمال فكره واستخدام قدراته على التصور وايتكار الحلول ، فهذه مزاي لا يلد له

نظرة تتسم بالسطحية والسذاجة سواء فى ميادين السياسة والاجتماع والاقتصاد أو فى محيط الروابط البشرية على المستوى الوطنى بل وعلى الصعيد الدولى كذلك .

والذى لقدد اليه فى هذا المقام هو ان أعرض ، بإيجاز ، أفكاراً وانطباعات مستمدة من تجربتي فى الحكومة اجتاولها بالتدرب الكائن لا بعدة السياسى -

أولاً : ان الوزير - الذى يمارس - يتبعه به بعض من اسرار - يتبعه به بعض من اسرار - يتبعه به بعض من اسرار -

ان الوزير - الذى يمارس - يتبعه به بعض من اسرار - يتبعه به بعض من اسرار - يتبعه به بعض من اسرار -

فالبرادة هي المامرة والتجربة هي انفارحة .

البرادة هي الثن تولد والتجربة هي التي تلمت .

البرادة هي التي تعلم .

والبرادة اتفق فى مرى مع شارل بيشى غير أنى امضى قدما لشارل الكريم .

سبت ممره - راء فى وزارة العمل والضيوب الاجتماعية - كيف تستطيع أن توفق بين عميت الحكومى المرقع وممارسانك الادبية ؟ فاجبت : ان عملي فى الوزارة يكسبني بمدا انسانيا أفيد منه كثيرا فى حلل الادب والفكر -

والواقع أن مشاكل العمل والعمال وما يتضمن بها من شؤون اقتصادية واجتماعية هي فى ادرجة الاوى مشاكل الانسان فى جهاده ايسومى

يساق الانسان أحيانا الى أوضاع ومواقف قد تتفق مع طبعه ويمسوله فينساك اليها مذمنا بحكم الضرورة والواجب ، ويقلها متسائلا حذرا .

والضرورات أتوان - منها ما هو مماثى صرف ومنها ما يشا عن حسابات سياسية أو حالات ظرفية تفرسها روابط المجتمع ووضع الفرد داخل الجماعة .

والواجبات ضروب - منها ما هو انساني أو اجتماعى ، ومنها ما هو وطنى أو سياسى - ولا ادخل الواجب الروحى الدينى فهذا لا يساق اليه الانسان بل يؤديه شوعا واختيارا ان كان من أهل الايمان واليقين .

وقد سألنى الواجب والضرورة مما لي ما لم أسع اليه ولم يكن فى حسابى ، فتعلمت أعباء الحكم مدة أربعة أموام ونصف ، قضيت منها ثلاثة ونصف وزيرا للعمل والشؤون الاجتماعية وصاا واحدا وزيرا للاعلام فى حكومة بلادى .

وقبل أن اتعمل مسؤولية الحكم كنت أحيب أن أعتبر نفسى ويمتجنى الآخرون من أهل الفكر والقلم أى س تلك الفئة الحائلة التي تفصل بالامتيازات الجوانسية والنظريات المثالية أكثر من احتلالها بالأحكام الواقعية والمسلمات الملموسة ، وكنت بذلك رضى النفس سعيدا لم يغير من سعادتى ما كنت أمتنه ، من قبل ، من عمل دبلوماسى قضيت جملة فى الميدان الدولى خارج بلادى .

وإذا كنت قد طرحت نفسى على تحمل أعباء الوزارة فانا أمترف بأننى قد خضت تجربة مشيرة أفنت مفراتى بالحياة والناس وفتحت عينى على أمور كثيرة كنت أجهلها أو أنظر اليها

[illegible]

الحق ويحرص على توعية المواطنين

العصر وقوى الاعتماد عليها ، فلا فائدة من أن يصبح الإنسان نفسه عبدا لها وهو الذي صيغتها ويدبر أمرها .

وقد كنت تائهاً أومن ، وما أزال ،
يأيد الرجل المسؤول يجب أن يقول أولاً
وقبل كل شيء على فكره وخياله
وأن يراعي ظروف بلاده الخاصة
وارشاعها البشرية والبيئية الصغيرة
وأن يسمو فوق الآلة وما تقدمه له
من معلومات ومضاربات ونتائج ،
هكذا لا يضمنه من الاستعانة بها في
مصرى وحظر شديدتين

تلايات الوزير • ما حيونها؟

إذا كان الوزير متوقفاً في تجاه
صلته وسميه على زملائه في الحكومة
فمفضل الاتصالات الشخصية التي
يقيم بينها وبينهم للاستشارة في أمر
يحدث أو مشكلة تترأى . فإن مجلس
وزراء هو المكان الذي يبدو طبيعياً
لتنسيق الجهود والاتفاق على الخطط
بمناقشة الآراء لاستخدامها في الفصل
المتعلق بالقرارات المطروحة أي لرسم
السياسة الحكومية والوقوف على
مبادئها ومعرفته أوجه الخطأ والصواب

وللناقصة انما تعنى . في المقام الاول ، مقابلة الاراء المختلفة . استكمال المعلومات المتوفرة بمسند اصول الى الراى الاصيل وتبنيها بطريق الاتفاق اتمام . وقد قيل في رد الغرب : ان المورد يتنبق من مناقشة ، والنزور هو التحققة . الوصول اليها يفرض ان لا يكون متفالا الراى ناشئا عن دوافع تؤثر بها المنافع الفردية والتعصب المذهبي المناقضي او غير ذلك من السوايل . ففكرية الصقبة التي لا تؤدى الا الى المصلحة العامة .

ويتمثال معها واعيا ويدور حولها
 يجتهد في حلها . أما الأدب فانه
 يعاني الشكشة شويها وبصحا
 وجدانيا ، الأدب قد يتأثر في اعماق
 بما يكابده اناس في مجتمعهم
 يؤي الى خلاصة او ضيق متناور
 الهوى والقيم ويكتب نصرا واضحا
 او قصة رافعة او مقلا فخريا يوم
 من حين الى حين
 يشتر جلي فقدان الحكمة و
 القيم . يكتب بديعيات واضحة
 او رموز غامضة ، وقد تقسم على
 ان يكونوا من طائفتين
 شاذتين - انهم انهم
 ب م

بمقدوره ، ثم ان الناس لا يتفهمون بسهولة ، وليست الحكومات هي التي تستطيع ان تغير اساس اديهم - على الاقل - لا تقدر ان تفعل ذلك وحدها .

وإذا اتفق وكنت من أهل الفكر والقلم وسائق الإقدام إلى موقع المسؤولية الحكومية نأثرت حينذاك وأدركت معنى أنك في تحملها شقة وتعب ، وقد يساعدك هذا في بعض الأحيان على تصورات الحلول المناسبة ومحاولة الرجوع بها إلى حين التطبيق. ذلك أن الفروض في رجل الحكيم الأدب أن يكون واسع الأفق واضح المنطق رقيق القلب متفهما للأخرين قادرا على الاستعداد منهم ، وهذا في حد ذاته شيء جميل مفيد ، أما أن تكون الحاكم مجرد تفوقراطي جاف ذي سياسة متعصب قاتل لا يلتفت إلى مصالح الأمة مستعجل قد يستطيع أن يبرأ الواقع بأرقامه وخطوط البيانات ويرى أنه مجزى في الخائب عن مشاهدة ما وراء الواقع وما تحتها وما فوقه ، لا يستطيع الأمور سيما وأن الآلات الحديثة المفضدة قد تكاثرت في هذا

من أن يتحمل بها ، والا فهو غير جدير
بالمسؤولية الملقاة على عاتقه .

مواجهة المواقف

هذا والوزير : كما هو معلوم ، متوقف على زملائه في الحكومة : رتبته في المال ، ورتبته في التعليم ، والتخطيط أو الصناعة ، والناس انقسموا اربعة اقسام - واربعة طبقات يتبعهم يتصرفون على هذا النحو او ذاك - والوزراء لا يشعرون من هذه القاعدة ، فهم يساعدونك ، وانت زميل لهم ، ولا يساعدونك ، فكيف يكون متوقف ؟

والانقسام السياسي والفكري بين
نوزراء ، وثانياً - على الرغم
للمصالح وسدى التوافق والتعاقد
والعصاة والتوافق الموجود بينهم ،
ثالثاً - هل تفوز كل فرد من أفراد
الحكومة وما يتخلق به من جسارة
بجراة أو استعجاب وخجل أو ما يكون
رأى كل واحد منهم من دعم سياسي
تأييد حزبي أو ما يفتش أو غير

لذلك - أشك الى هذا أن زملائي في الحكومة متعبون هم أيضا بالاضطرابات، وإسرائيل، وسعودي، مسلمين في إراقتهم على الدراسات والاضطرابات، وهذا هو الدولاب الحكومي، إذ هو على الأقل وجه من وجهه إذا اعتبرنا أن تلك المشو - من أنشئ - الموظفين الإداريين والمبشرين الذين يترون الى حشد كبير في حربه الدولاب العمومي ضد من حقوقهم وانتقادات والمواضع.

فاذا كان هذا هو حال الرجل
لشؤون ، وهو على شرف الحكم ،
ان الامر يختلف باقاياس اى رجل
تذكر والادب .

فانرجل المسؤل پواجہ اشکله

أدب الوزير

الغالب إلا الولع بزيادة أصحاب السلطة والتعريب اليهم والحرس على مجالسهم في كل المناسبات أو اهداء النصيح لهم ، والصبر في كل هذه الأحوال جليل . ولله في خلقه شؤون .

مصارحة المواطنين

كثيرا ما يثار التساؤل حول ما اذا كان من واجب الحكومات أن تصارح المواطنين بحقيقة الاحوال السياسية والاجتماعية والاقتصادية في البلاد وبما تقرره من سياسة . وحطت لمواجة هذه الاحوال لا سيما في الظروف الصعبة ؟

ومن طريقه ما قرأته في هذا العدد كلاما للكاتبة الصحافية المروفة (فرانسواز جبرو) التي كانت وزيرة في الحكومة الفرنسية (١٩٧٤ - ١٩٧٧) وذلك في كتاب أصدرته بعد مغادرتها للحكومة تناولت في أحد فصوله هذه المسألة فأكدت أن الفرنسيين أهل لأن يقال لهم الحق ، ثم أذكرت عن حكومتها ميلها إلى إخفاء بعض الحقائق على الرأي العام .

وقالت بأن هذه المعادة اتى سنها الحكومات في بلادها إنما تمنى ما يلي :

« أولا : - أن الفرنسيين عيشاء لنكونهم أفياء » .

ثانيا : - أنهم لا يتعصبون بى معبر الحقيقة . ثم إن الذين يصارعونهم بها تقوم سمعتهم . وكل ما يريد أن الفرنسيون سلطة قوية تقرر ما يصلح لهم . »

ثالثا : - أن الحكم الذى لا يحيد نفسه بالانفراد بمقصد قسما من معمره . فمادام يكون شائنا لو أن

الناخبين لسلطته ، من جهة ، وتصرفه تجاه عموم الناس من ذوى المصالح وأصحاب الحاجات ، من جهة أخرى هل يحتجب الوزير ، كلما أو جزئيا ، من الناس جميعا باستثناء فئة من أحواله القريبين أم أن عليه أن يفتح باب مكتبه على مصراعيه لكل الوافدين والطارئين من أصحاب حاجاتهم ؟

وسألا شك فيه أن كل وزير يجب أن يفتح باب مكتبه لعموم الناس ، ما عدا من يريد أن يحجب عن الناس بعض الحقائق .

ويمكن أن أقول أنني شخصيا قد حدثت هذا الأمر فرفعت الشب بين وبين الناس ، موظفين وغيرهم وخصصت قسما من وقتي لمقابلتهم والاستماع اليهم رغم ما كان يصيبه ذلك من خيق صبر وخرج في بعض الأحيان ، أو عجز عن تقديم أية مساعدة لهم في أحيان أخرى . وقد لاحظت أن الموظفين إنما يطلبون مقابلتك للاستشارة في أمر يتعلق بالمهام الموكولة اليهم أو للتباحث معك في مسائل تتعلق بمشاكلهم الإدارية من ترقية وانتقال وغيرها .

أما طلاب الحاجات فاستأنفوا وأشكال : فمنهم من يأتيك في مسألة تنصه ويكون حلها أو البت فيها داخل في دائرة اختصاصك وهذا أمر طبعى مقبول . ومنهم من يروك في قضية شخصية بعيدة عن دائرة مفردك أو يقتضى دست وجه ركون جيب أو شطط أو مصادة بمقاييس وهذا من النوع الذى يجب الصبر والصبر . ومثل ذلك نوع ثالث من الناس لا يكون به من عرض في

أن الصلوف في كل الأمور ضار من حيث أنه ينشأ عن التصيب أو خيق الافق الفكرى أو المناد في مواجة الحقيقة ، ويكون التطرف أكثر ضررا حينما يتصل بتصريف شؤون الدولة . وهو يعنى الاعراف في التمسك بمظمية أو رأى حتى حينما يتضح مغايرتهما للمصواب أو استعالة تنقيصهما . وقد يكون التطرف مائلا إلى جهة النعيم أو إلى جهة اليسار وهو في كلتا الحالتين ضار ، والتوسط في الأمور هو المبدأ الراشع في نهج الإسلام السياسي والاجتماعي والاقتصادي والفكرى . وهو المبدأ الذى تأخذ به الإنساق التى ترمز جانب الحكمة والبر والبركة في الوفاق والتفاهم وترى

أن الاتفاق العام الذى ينشأ من تخفيض من كل مخالفة جادة هو الذى يخلق الجو المناسب للتفاهم والتعاون ويساعد على الوصول إلى الحقيقة والعمل بمقتضاها .

وقد قلتي تجربتي المتواضعة على أن التوسط في الأمور هو خير ما يسلكه الإنسان في حياته العامة والغاية من أن يتجلى إلى جانب ذلك بالإناة والصبر ويكتسب من انشجاعة الفكرية التى تتيج له أن يتخذ الموقف المناسب في الوقت المناسب دون شطط أو اسراف .

إن ممارسة الحكم تجسس الحاكم يواجسه بعض المشاكل التى تكتسب صفة إنسانية خاصة يرجع الأمر في التغلب عليها إلى الحاكم نفسه كما يرجع إلى التزامه أو عدم التزامه بممارسة بعض أصول اللياقة الخلقية والبرونة الاجتماعية .

ولعل من أبرز هذه المشاكل العاصمة علاقة الوزير بالموظفين

أدب الوزير

وقد كنت دائما اومن ، وما ازال ، بأن الرجل المسؤول يجب أن يعمل أولا وقبل كل شيء على فكره وخياله وأن يراعى ظروف بلاده الخاصة وأوضاعها البشرية والبيئية المتميزة وأن يسمو فوق الآلة وما تقدمه له من معلومات ومقارنات ونتائج ، وهذا لا يمنعه من الاستمانة بها في حرص وحذر شديدين .

أجل هذا الوطن الكبير أسعد وأشقى . وفي سبيله عملت وسأظل أصعب ساء بقيت . من أجل سعاده ولستمرار وحدته وكرامته . ولن يتخلى من ذلك شيء .

امانة المسؤول

وهو فان المسؤولية صيم ثقيل لا سيما اذا تحملها الانسان بأمانة وحزم وبقطة صبر ، والذي يتولى مهام للدولة يتخلى أن يتوفر على شروط وأن يتخلى بزوايا لا يد بها لتستقيم الامور انماة .

وقدما قال أبو يعلى الغمام في كتابه الاحكام السلطانية : بأن الوزير يجب أن يراعى فيه صبغة شروط . الامانة ، وصدق اللهجة ، وقلة الطمع ، وحسن صلاته بالناس ، وقوة الذكورة ، والذكاء والفطنة .

والشجيرة من الاموم . وما تزال هذه الشروط والوصاف صالحة حتى في هذا العصر الذي تعقدت فيه روابط المجتمع وعلاقات الدول وأدوات العمل والانتاج .

وقد اضاف الامام أبو الحسن الماوردي الى تلك الاوصاف التي ذكرناها العدل ، وعظم الائتمال بالمتجارة . وقد نصيب من الى ذلك حسن المنة بتوهم هذا العصر الى المضطرب .

ولان الرجل الذي يحبك حقد ، صبح بهت - كد بؤك . صبر بيبور - واب الناس داتمو سلك . على اللقيح - المهيبي . وظلال جيلة . يوم .

وقد لاحظ (مارولد لاسكي) أن فلاسفة السياسة مجمعون على أن الحكم غالبا ما يسم من يمارسه

ويؤذه ، ، وهذا أدى بالفيلسوف الانجليزي (جيمس ميل) الى أن يلاحظ أن كل الاسباب التي تسوغ اقامة السلطة هي نفس الاسباب التي تستوجب اقامة ضمانات حتى لا يساء استعمالها .

والسلطة لا يتخلى أن يسمى اليها الانسان سعيها ، بل يجب أن يطلب لتوليها اذا كانت شروطها متوفرة فيه . وهي في هذا العصر ليست مالة ولا تنفضيل وامتيار بل هي صيد وتبعة وتكليف ، وربما كانت كذلك في كل العصور .

ورحم الله عمر بن الخطاب ، فهو الذي قال : « حسب تنسك في الرعام قبل حساب الشدة » .

صعد العربي الخطابي

أه ما ابتغ ضغفي .
لا أحد يفكر أيها المارد
الفارج من اسطورة قديمة .
ماذا فعل . . والرع الطبول
وختاء الصبايا بعم أدنى .

سعر
الوفاء والمردة الى اقزام .
من يثار لوجه نبي المحفور على
الجدار والحرايا وزهور عرس
.. من يثار لتضيق المتحجرة
هريا من الصعاري الجافة .
أه يا احلامي المروقة من
جفوني عنوة . . من . . واين
الطريق ؟

عداد بربيل القادم

من قصبة الكاتبة الموهوبة

أم أكشم

تحت إشراف المحرر الرئيسي

مصباح عبد الحسيب

صدا آد رفق الامير كنيك

واحترف حرفة من أكثر الحرف اشارة
للمل وأزهارها للبصر . وتلك هي
حرفة « الوراقة » ، أو نسخ الكتب
للأديان والمتأديين ، وقد يكون ذلك
الذي طلب فيه نسخ كتاب من الكتب
جاملا أو مدميا . أو واحدا من أهل
الثراء والوجاهة الذين يظنون أن
وجاهتهم لا تكتمل إلا بالانعام الكتب
واكتناز نقاش التصانيف .

كان أبو حيان قد أوفى على نهاية
العمر . بعد أن خاض رحلة السنين
شعبا مجهدا . فقد كان أول ما وهبت
له الحياة طفولة تفتقد حنان الأم .
وتفقدت بنفسك الرزق . ثم ألحق
شبابه وحيدا لا يجد له « ولدا نجيبا .

وصديقا حبيبا . وصاحبيا قريبا .
وتابعا أدبيا . وثيقا سيبا .

من أوجع الصغرات التي حفلها لنا
ياقوت الرومي في معجم أديانه . تلك
الرسالة التي وجهها شيخ أديان زمانه

« أبو حيان التوحيدي » إلى صاحبه
القاضي علي بن محمد . حين نعى إلى
غاصي هرم أبي حيان بن أحمران
كتبه في آخر عمره . مكتب اليه
الصديق معدنا لآلنا ..



اليقين ، لم تصبح نهضة الكتب جدوى
ومن هؤلاء المتخلصين من ذنب الكتابة
قبل أن يفارقوا الدنيا أبو سليمان
الداراني الذي جمع كتبه في فرد
واحدها ، ثم قال :

• والله ما أفرقتك حتى كنت
أحترق بك • •

ونتمهم أيضا سفبان الثوري المحدث
النفقي ، وأبو سعيد السيفاني الحفوي
البحري الذي يسميه أبو حيان
ر. سعيد الطماز .

ماذا أحرق كتيبه ؟

من حسن حفظنا أن أبا حيان حين
أجرى كتبه ، لم يجرى - إذا كان قد
غير حقاً - إلا ما تأخر زعمنا منه
في ما كتبه في العشرين عاماً الأخيرة
من عصره ، أما كتبه الأقدم فليس
ألفها في الرواة وتأليفها من مقدم
الأميال ، حتى بقيت صنفاتها لتجيب
لها من سؤال تلقيه ونحاول أن
نهيئ عنه ، فما أكثر الكتاب
والإدعاء في شتى المصور والام
الذين يسمون في أواسط العصر
أو آخراته أن لديهم كان عيشاً
وتسولوا أو ما دعى عنهم في دته ،
فأعنتوا لهم نهياً متخلفاً -

وكتب أبي حيان في مخطوطه
شبيه باليحييات، وفيها كثير من اسم
الاعتبار، فكتابه ابراهيم في الانتفاع
والمؤانسة، هو ثمرة اربعين ليلة من
اللسن، كان فيها اربع حيان يتادم
والزوراء عصره، وعقيدته علم التلاميذ
ومداهب أكثر، بينما يجري كتابه
في الامارات والالية، في مجرى انفس
والشملات الصوفية ونظمه، اما
كتابته في مثالب الزواريين، فهو اشبه
بمقتبة طوية في عباد الصاحب بن
جيد وابن نمير، وحكاية ما طار
من قصص من نوادر وتعلم وجوه.

ولايي حيان ، وهو هيدل ليسي غريبه

الى قضية « الحلود الادبي » ، فليتنا نحن ، نرى غير موارب أن الاجيال القادمة لن تنمى به ، وبخاصة اذا قاسها على الاجيال التي عاصرها وعاصرتها :

و وثق على أن ادعها (أي كنية)
لقوم يتلاعبون بها ، ويدسون عرض
إذا نظروا فيها ، فإن قلت لم تسمحهم
يسموا الظن ، فجوابي أن عياني منهم
في الحياة هو الذي يفتق ظني بهم
بعد المات ، وكيف اتركها لآناس
حاورتهم فما صنع لي من الحسد
ولا حسد

[illegible]

ويكشف لنا أبو حيان في هذه الرسالة عن طائفة سبقت من الأدباء والمفكرين الذين أدركوا خطايا سببهم نحو المعرفة، وضنوا بشرات قرآنهم أن تلقى أمام دماء الفكر، تصب بها، وتتصلب بما فيها دون فهم أو خلوص تقي، يراقق كتبهم أو ضلوا بالأمم أو دفنوها في باطن الأرض قبل أن يتفارقوا الحياة !

لمن هؤلاء أبو حمزة بن العلاء
الذي دفن كتبه في باطن الأرض فلم
يوجد لها أثر

ومنهم داود الطائفي الذي كان
يقال له تاج الإمة. اذ عرج كتيب
في البحر، وقال يناجيها : نعم
الدليل كنت ، والوقوف مع الدليل
بعد اتوصل ختام وتوصل ، وبلاء
البحر .

فكان داود كان يكتسب كتبه بمثل
عن ذات نفسه ، وطلبها لخلاصها من
حربها ، فلما استقرت وامسأها

وكان من البديهي أن يتولد آثر حيوان
- كصادة أو دواء زمانه - بأهل الوجاهة
الاجتماعية مدحا أو دنسا، ولكن
يظهر أن أدينا كاسي كان المظهر حاد
اللمح، فلم يخل من هؤلاء الوجاه
ولا انزارية وانماء - وكان أثقلها
وزنة عليه وجههين اشتهرا بالأدب
وبرعا في العطف والزاية، وهما
أبو المجد والمصاحب بن مباد .

وظلت الحياة تملئ أبا حيان قليلا
وتمتعه كثيرا حتى بلغ التسعين ،
فقطس ورواه عندئذ في سخط ،
استأخر الله - كما يقول - أبا
ولياي . حتى أوحى اليه في المنام
بما بهت زائد العزم . وأبد غائر
النية وأحيا ميت الرأى - - . وعندئذ
أعلن عن نيته ، فتلقي رسالة صدقته
المعانية الأمل -

ورد أبو حيان على صديقه برسالة طويـلة ، تنبـض مرارة وحرنا ، يشرح فيها ما استقر عليه رايه ، ويتنفس فيها به وحنه ، ويؤكد لها عزمه السافـة .

يقول أبو حيان في مطلع الرسالة
إن كتبه تلك ذات حوت من أسنان
المعلم كره وهلايته ، ولعله يقصد
بالسر قنوت الفلسفة ، وبالهلاية
قنوت الالهي ، وأما الفلسفة والمعرفة
فلا جدوى منها . إذ أنه لم يجد من
يتعلم حقيقة هذه العلوم راحيا ،
فإن الباحث الممثل للعالمين من كتبه
يؤثر أن يجد من يدرس عليه طالباً ،
فكان التلميذ لا يريدون حكمة
من هؤلاء أو أنها يحسن ذوقهم ،

ایو حیان یحاکم نفسه

ويحاكم أير حيان نفسه في آخر أيامه سائلاً إياها لم أثرت الكتابة على فبرها من الحرق ، ويكون جوابه دون مسوابة أنه كتب كتبه طلباً للشهرة بين الناس وليكون له عندهم جاه ومقال ، وذلك مطلب زائف ، وإن كان لم يتحقق ، ثم يمين

ماذا أرادوا .. وماذا لقوا .

لقد أراد الأدباء السحر والوهم جند مدحهم ، وهكذا كان دأب الأدباء العرب ، ورزق بعضهم من الجد ما استطاع به أن يخلص نفسه بالعبثية ، فمضى في طريقه مطمئناً بجزله ، مجسوداً حسنته . كما ما ينقسه لكي يرضى نفس مدحهم . وضائق البلاطات ببعضهم فحسبوا وأمول ، ولكنه لم يطمع إلى ادراك مر الماسة ، وهي أنه طلب من الدنيا بالادب ما يطلب منها بغيره . بل أن ابن الرومي ليكشف لنا في أبيات واضحة القصد عن بعض ما يدور في خوالجه ، إذ يجد الأدب وسيلة إلى الفتى كثيرة من الوسائل ، وهو يوم نفسه أو زمنه لانه حرم حقه من .. من رعم سيبه ، الحديث .

أتراني دون الألب يلفسوا إلا

مال من شرقة ومن كتاب
وتجار مثل البهائم فلزوا
يالمني في النفوس والأجباب
ويظنون في النعام واللداء
ت بين الكواكب الأتراب
لم أكن دون مالمكي هذه
الإملاك لو أنصف الزمان المجابى

ولكن ما بالنا ننسى باللائمة من أبي حيان وابن الرومي ، بل وحلي الأمر كله . فما كان الأجدر بنا أن نتمهل قليلاً وننتظر في صمرنا العاشر . هذا الأمر الذي يزعم أدباؤه انتصاهم إلى جماهير الناس ويسمئهم ، والذي يتردد فيه الحديث عن منقطع حول مكانة الأدب ومكانة الاديب . ألا يجدر بنا أن ننظر بعين الفطنة النافذة لكي نقول مع الشاعر إن الدهر كالدهر والناس كلناس ، وقد تنتظر أدبياً صادقاً يحدثنا حين يوصل به الممر آت .

صلاح عبد الصبور

معاورة مع ابن عباد

يحكي لنا أبو حيان في « مغالبة الوزيرين » معاورة طريفة بينه وبين ابن عباد قال ابن عباد يوماً في لحظة صفوة :

— من أين لك هذا الكلام المرفوف (الرقيق) المشوف (الناصع) الذي تكتب به إلى في الوقت بعد الوقت ؟
قال أبو حيان (مغالطة) :

— وكيف لا يكون كما وصف مولانا ، وأنا أقطف ثمار رسائله ، وأستقي من قليب (بحر) علميه ، وأرد ساحل ..

تسرع الصالح ، وانفعل من شمس الـ القصر ، وقال
— كذبت له .. لك ..
ابن عباد ، كاذباً في حقه ..

أبو حيان رحمه الله

لم يكن أبو حيان وحده في هذا الغناء الذي عاناه بين حكام زمانه ، فما أكثر ما تذكرني بمواجه بمواجه شاعر من أكبر شعراء العربية . وكان مثله مفتقراً إلى خصال التدين ، وشكا العيافة مثل شكواه ، وذلك هو الشاعر ابن الرومي .

عاش ابن الرومي قبل أبي حيان بحوالي مائة عام ، ولكن الدهر كان لكليهما كالدهر والناس كلناس . ولذلك أبياته في محمد بن عبد الله ابن طاهر :

لقد بليتنا في دهرنا يملوك
أدباء — علمتهم — شعراء
أن أجدنا في مدحهم حسودنا
فحرمنا منهم ثواب التثام
أو أسانا في مدحهم أنيونا
وهجوا شعرنا أشد هجاء
قد الأسوا نفوسهم لنفوي
المدح مقام الانداد والنفراء

عن ميائل المتحمسين كما افتتھا الحضارة في زمنه . بل الفتھا الحضارة العربية الكلاسيكية بشكل عام . فقد كان دأب المثقف إذا انس في نفسه نبوغاً وتميزاً أن يسمي أبي يمدح أمير أو وزير ، ويكتب نفسه بمدحه أما مادحاً أو مدحياً . وكذلك فضل أبو حيان حسن استوفى من موهبته ، فالتقاء يلاط أبي يلاط . ورست به حاشية إلى أخرى .

ويظهر أن أبا حيان حين دخل في هذه الحلقة لم يظن أن يصوبها ومراسمها ، وفيه رزق من المسم أوسمه . ومن الرواية ادفعها وادفعها . ومن انفسه أفضها . فحين يرفع كل ذلك مكانته عن مكانة ابيهم . وللتدين يمدد ذلك شروطاً . وللتقدم ، لعل من أولها طبيب الدهر لا تزدى سمته حتى يؤزر . ورسد حط التقهه أبو حيان .

ولعل من هذه الشروط أيضاً القدرة على التجرد وراء مساوس الوزير أو الأمير من الجد إلى الهزل أو من الهزل إلى الجد . وللم تكن فكامة أبي حيان كما عرفناها إلا لونا من استخريه الفكية الجارحة .

ولعل أبا حيان كان يدرك ذلك كله ، ولذلك فقد قصد أول الأمر الوزراء الذين عرفوا بالأدب ، فلما منه أنهم سيميلونه معاملة التمدد والنظر ، ولكنهم كانوا أقسى عليه من الوزراء الفطس . فقد كان دأب هؤلاء الوزراء الأدباء أن يشعروا له حليمه لا أن يهبطوا من علمه . وقد عهد إليه أحدهم بدور . النابخ . أو ، الرواق . فضا منه حلية بدور السديم الزرق في حرفة الادب . وما زال الأدباء في كل مكان وزمان يتلعن بأبشاد الأدباء من أهل السلطة ، الذين تتورع سلوكهم نحو الأدباء الفطس نوارح مبتذلة من الإحباب والصمد والسب والكره .



كان شديدا الإعجاب بالمتنبي.. لا يرى شاعرا يدانيه في سمو مرتبته
جادت عليه الحياة بسخاء. وقد قطع الطريق الذي انتهى به إلى رئاسة الوزارة
ارتبط اسمه بمجلة "الفجر" وهو أحد رواد الحركة الفكرية في السودان
يبلغ ذروة مجده السياسي في موت مر القصة العزري ١٩٦٧م

تاسو جراح قريبها والناني
وتقد رايتك في الشدائد كلها
تجلين دلي السادة النجاة

متجوب .. والفجر

نعم ، كان محمد أحمد محبوب ،
رحمه الله رحمة واسعة ، راضيا ،
وقد حق له أن يرضى ، فقد جاءت
عليه الحياة بسخاء . كان ملء السمع
والبصر . وقد قطع الطريق الذي
انتهى به إلى رئاسة الوزارة في
السودان بلا مماناة ولا مشرات ، كان
كل شيء كان مهيبا له . كان تهما
الإنمسة في رئاسة الباكور . دس
الهندسة في مجلسه في القانون ،
وكان يكتب في مجلتي « النهضة »
« والفجر » في الثلاثينات ، وارتبط
اسمه خاصة بمجلة « الفجر » التي
كان يحررها المرحوم خرفات محمد
عبد الله ، وهو أحد الرواد في
الحركة الفكرية في السودان . وأنت
تقرأ اليوم مقالات محمد أحمد محبوب
في تلك الفترة وقد أصدرتها جامعة
الخرطوم في كتاب بعنوان « نحو
الفتح » فتجد مادة حكيمة رصينة ،

رغم حداثة سن الكاتب ، في مواضيع
متنوعة مثل نهضة الأدب وسكانه
الأدب في المجتمع ، والصور القومية
ومستقبل التعليم ، والمثل العليا
للحياة السودانية ، وبعض المسائل
التقنية في الشعر والنثر إلى غير
ذلك . بلغت النظر في هذه المقالات ،
وقد مضى على كتابتها أكثر من أربعين
عاما ، أولا : سعة اطلاع الكاتب الشاب
وهفته بالعلم والتحصيل ، وثانيا
فقه احساسه بواجبه كمصنف ورائد
في المجتمع ، وثالثا : سعة صدره
ومثله وبهذه من التطرف والشرة
على مثلا حديثه عن دور المرأة في

طلبت لها حقا ففانت وفانتى
وقد رضىت بي لو وضيت بها غنما

أما محبوب فقد قال كالمعتد حين
شفتها موم الحكمة من الشعر .

أنا صا ابتليت وانما

ديناي تصرف في التجنن

أنا صا ابتليت وانما

والشعر يستحق ودني ..

فد ان محبوب كان رصينا
حسنة في الحياة . كان
أدب في حياته . كان
ساجدة في كبره . كان
عبد لله . كان
أدب في حياته . كان
أدب في حياته . كان
أدب في حياته . كان
أدب في حياته . كان

ولو لم تكوني بنت أكرم والبد
لكان أباك الضخم كونك لي أصا .

الشاعر العظيم يلقب الدنيا راسا
على عقب ، ويحول الآين إلى أب ،
في صورة جريئة لم يسبقه إليها
أحد ..

أما محبوب فانه يرى أنه بما هي
له أمل دون زيادة أو نقصان فقد
كانت أمة الأمم عبد العظيم أحد
أمرام الهدية وغرساتها :

يا بنت طلاح النجاة وفارس

ذكره خالدة لفسر فناء

ما كنت الا من أباك كريمة

كانت ملاذ الضيف واليؤساء

والجود فيك سحرة موروثه

قد عن عن من وعن إيداء

قد كنت صنوا للرجال ويرة

قالوا ان أبا الصلاء المرعى كان
إذا قرأ لأى من الشعراء قال : قال
فلا . حتى إذا قرأ للمتنبى قال
و قال الشاعر : « أمكانا منه في
تنظيمه . وكان محمد أحمد محبوب
شديد الإعجاب بالمتنبى لا يرى أن
شاعرا يدانيه في سمو مرتبته .
وكتبت أمكانا أمكانه ونحن نقرأ له
من شعره ، فقرأ شعر المتنبي ، فاستأذ
ويقول لي : يا أخي لماذا تريد أن
تفسد علينا شعرنا ؟ « أي أن كل
شعر يهيو إذا قيس بشعر المتنبي .
وكتبت أرى في محمد أحمد محبوب
بعض وجوه الشبه بالمتنبى . كان
يشبهه في نبله ، وعلو نفسه ،
واكتفائه بذاته وآتاه يريد أن يترك
في الدنيا دويلا كما أراد المتنبي ..

الا أنه كان يختلف عنه كل الاختلاف
في جوانب أخرى . فقد كان محبوب
معتادا بنفسه دون تكبر ، بخلاف
المتنبى ، وكان محبوب رضى النفس
سوطا الاكتفاء إذا كان المتنبي شاكسا
نفورا ، وكان محبوب كريما مطلقا
الثيد ، إذ كان المتنبي بخيلا مغلول
الثيد ، قيسا يروى مؤرسو سمته .
وأمل أكبر ما بينهما من اختلاف ، أن
محمد أحمد محبوب ، كان يرى أن
المجد الحقيقي هو مجد الفكر والأدب
والشعر ، فاعلمته الدنيا مجد أصحاب
الأيام والسلطة ، فاستصيح وزيرا
ورئيسا . أما صديقنا أبو الطيب .
لقد رحل من بلد إلى بلد ، وتقلب
بين حزن وسهل ، وتقلب من ظهور
النوق إلى ظهور الجياد ، يبحث عن
الوزارة والرئاسة ، فاعلمته الدنيا
مجدا شعريا لم يتح لأحد من قبله
ولا بعد . وأظن أنه كان يتبع
في عيش الحياة هذا ، حين قال في
معرض رثائه لحيته :



البريد من فوق سارية البريد بتاريخ ١٩٨٩

فهد الزهرود والسيد محارب راعدا



من كرامتهم ، على اخمض القروش .
تقول محبوب من الهندسة الى
الكاتب ، فليخ فيه واصبح واحدا من
 كبار القضاء . ولما افتد ساعد
 للحركة الوطنية المناهضة للحكم
 البريطاني استقال من منصبه وانضم
 الى حزب الامة . ولما استقل
 السودان عام ١٩٥٥ اصبح زعيما
 للمعارضة .

لقاء في الدنمارك

في تلك الايام تعرفت به لأول
 مرة . كنت سائعا في مدينة كوبنهاجن
 في الدنمارك ، بحثا عن لندن ، حيث
 كنت اصل وادرس وأنا اجلس في
 مقهى في الميدان الرئيسي ، اذا برجل
 فارع القامة ، حسن الزى ، وسيم
 الطلعة ، مررت من اول وعلة . جلس
 والاوروبون الذين معه على مقربة
 منى . مضى في حديث مهم ثم التفت
 الى وقال : يا اخي أنت سوداني ؟
 حينئذ قمت وسلمت عليه فدعاني
 للانضمام اليهم . ولد ظلت ذكرى
 ذلك اللقاء واضحة تماما في ذاكرتي
 طوال هذه الاعوام . فقم الفاروق
 بيني وبينه في السن والمركز وعلو

نريديس ، ثم يسر منها في حشر
 سوات . وربما يمد يدك . الكلام
 اليهم اكثر جدوا واقل جوارا . ولكي
 بوسنا أن نتمشور وقتنا في التكام
 في ذلك العهد . وتقدر في هذا
 الانسان المحصور تلك السجيا الفكرية
 والوحية التي ظل متمسكا بها طول
 حياته : الامانة العقلية والشجاعة
 الادبية في حدود العقل والعكمة .

كان محمد احمد محبوب في ذلك
 مثلا مجسدا لما يحبه السودانيون
 فضائل في طبعهم ، لذلك فانه قد
 بلغ ذروة جهده السياسي في مؤتمر
 القمة العربي الذي عقد في الخرطوم
 عام ١٩٦٧ ، في اعقاب الهزيمة .
 وكان ايلها رئيسا لوزراء السودان،
 فتوجهت لديه تلك الفضائل
 السودانية ، بالانضمام الى زملاء
 الشخصية التي انشرد بها ، مثل
 فصاحة اللسان وقوة الحجة والقدرة
 على اشاعة الود في كل من يتصلون
 به . ولا اظن أن التاريخ مها أجمل
 في حقه ، يستطيع أن ينكر عليه
 أنه كان العامل القفال في جمع كلمة
 العرب في تلك المرحلة التعمية من
 تاريخهم ، وحفظ القية الباقية

الجمع :

والامرة قوامها المرأة والمرأة
 كما اسلفنا جاهلة في حاجة الى
 التعليم لتعرف واجباتها وتعرف كيف
 تربي أطفالها وتقر في نفوسهم
 حب بلادهم وحب الخير للانسانية
 عامة . وأنا عندما اقول بتعليم المرأة
 لا ارادها لتعمل في الاسواق او لتدخل
 ميدان الوظائف الكتابية ، ولكني
 ارادها زوجة مديرة وأما تمنى بتربية
 الطفل وترعى جسده وروحه وتتقبل
 بقائه الجسمي والعقلي والخلقي .
 ولا ارادها سافرة متبرجة ، ولكني
 اقول بمحافظتها على تقاليد المرأة
 وعلى تقاليد وتعاليم دينها الضيف .
 وارادها ملاكا يعرف في جلسات
 الاسرة وليال سمرها ، يؤثر وجودها
 على الرجال حتى يكتفوا من هنر القول
 وقتو الحديث ، وحتى يصبروا همهم
 في تعيد الالفاظ وتتميق العبارات
 فلا يصرخوا شمرها .

هذا ، كما ترى ، كلام مقبول
 لا خيال عليه ، ومع ذلك فهو يتطوى
 على دعوة كانت بمثابة ثورة في ذلك
 الزمان ! وفي المقال نفسه ، يقول
 الكاتب :

الامانة .. والشجاعة

ولكني اذك انك القاريء
 تسألني ، وما هو المثل الاعلى للحياة
 السياسية ؟ وجرأى هو أن السياسة
 لم يأت الاوان لتحدث منها ما دامت
 مقتديها من تعليم وحيدة أدبية
 واجتماعية ناقصة وما دامت أنا
 مكتوف اليدين حييس اللسان ،

ولو أن المجال مجال مرد
 لاظلت اللسان بما يزين
 ولكن اللسان له فسود
 فههلا سوف تطلقه السنين

كتب محمد احمد محبوب هذا ،
 عام ١٩٢٦ ، والاستمرار البريطاني
 للسودان في أوج سلطته ، وثورة
 سنة ١٩٢٤ المارمة التي قام بها
 الجيش السوداني ضد الحكم

● تحول محبوب من الهندسة إلى القانون فتيق فيه وأصبح من كبار القضاة
 ● كان بسيط.. لكنه لم يكن متواضعا.. ولم يكن مغرورا أبدا



وصلاح الدين هاشم ، ولغيرهم . كما كنا نسوق اليه كل من يزورون لندن من الشعراء والصحفيين والمثليين والفتاتين من مختلف البلاد العربية . وهكذا أصبحت داره في « برنس قيث » . كما كانت داره في الحرم من قبل ، ملتقى أدبيسا وفكري . وكنت تزوره فتجد عنده بعض رجال الحكم في السودان وغيره من البلاد العربية . كما تجد بعض الساسة القدماء الذين أطاحت بهم حواضن التغيير في بلادهم ، والساسة الممارمين الذين كانوا بانتفاضات عسكرية لم تضر طويلا . كنت تجد عنده الشيوعيين ، والاخوان المسلمين ، والناصرين والبعثيين . تجد عنده حرب الجزيرة ، وحرب المغرب ، وحرب الشام . وكنت تجد عنده في أغلب الأحيان الدكتور عبد العظيم محمد ، ابن غلة رصيره ، الذي كان له بمثابة الاخ الشقيق فقد كان محبوب وحيد أبيه ، وألف معه كتابهما « موت دنيا » - والحق أن محبوب كان تسيج وحده في القدرة على التوفيق بين التناقض ، ولا اظن أن أحدا من ساسة العرب الممارمين وجد ما وجده محبوب من حفاوة بعد

الملك فيصل ، والملك عبد العزيز ، ثم راجع إلى الكويت ، ثم إلى العراق . في ١٩٦٦ ، حصل على إعتدالي من هيئة الإذاعة البريطانية لأعمل مستشارا في وزارة الاعلام السودانية .

بعيدا عن الحكم

ثم استقر به المقام في لندن منذ عام ١٩٧٠ بعد تنحيته عن الحكم ، وبسبب مرض القلب الذي أصابه في أواخر سنوات حياته . في هذه الفترة توقفت صلاتي به ، فقد كنا مجموعة من محبيه لا نتقطع عن زيارته ، منا اسمعني القديم محمد خير البدر الذي يعمل في هيئة الإذاعة البريطانية ، وعثمان عبد الله وقبع الله الثنان وأنشاعر الموصوب الذي يعيش في لندن منذ سنوات ، وأحمد البديني رجل السياسة والعلم الذي يمسك الآن في اليونسكو في باريس . وكان ينضم اليانا من حين إلى حين أصداؤنا الذين يقفون على لندن ، مثل الاخ العزيز فتح الرحمن البشير ، وأخواننا محمد عمر طير ، ومحمد إبراهيم الشوش وجدا محمد أحمد ، وبشير محمد سعيد وعثمان محمد السن ، وداوود عبد اللطيف،

صيته وتألق نجمه ، فقد انصرف إلى تماما مهمل بقة جلساته ، وتحدث معي حديث اللند لند زهام مسامحين في أمور السياسة والادب ، وقد كان حفي منها في تلك الأيام أقل من حتى القليل منها الآن . ولكن تلك كانت صبية في محمد أحمد محبوب، رحمه الله ، عرفتها أكثر حين تفرقت اليه أكثر ليبدأ أعف من السوات . كان بسيطا على بعض لم اعرف مثله في أحد غيره . وهي بساطة نابعة من تصالح كامل مع نفسه ، وقناعة عفوية بنفوقه ، بحيث يبدو لك أنه يفترض أنك سوف تعلم بذلك التفوق دون حاجة منك إلى انقائك كان بسيطا بهذه الطريقة ، ولكنه لم يكن متواضعا ، ولم يكن مغرورا أبدا . وذلك نوع من البساطة يذكر للذاكرة والعظام .

موت السنون بعد ذلك ، وكنا نلعب للسلام عليه ، صلاح أحمد وأنا ، كلما مر بلندن . وقد رأينا نهاية لندس القصة مثل الساقوي والبروشستر لأول مرة لهذا السبب . وكان يذكر لي ذلك المتكلم في كونهما . ولا بد أنني تركت في نفسه بعض الاثر . فقد حثني على

محمد المنصف القصبي

العرب المهاجرون في غرب بتهم

- تلك المأساة التي يعيشها المسلمون في غرب أوروبا من العيش فوق أرضهم
- لجانب الأوفر من أوروبا من حيث المزايا الاقتصادية والاجتماعية
- الأوساط القنصلية في أوروبا الغربية التي لا تلتفت إلى المصالح العربية
- العامل المخترب في أوروبا الغربية الذي لا يثق به أحد ولا يثق به أحد

عربية تعد مئات الاف وتعيش في
عزلة ثقافية واجتماعية
لا ملل منها الا بالنويان
في شخصية الغير ولغته وعاداته ،
بل حتى هذا الذوبان الاليم لن يحقق
لك مطلق الامان والمساواة لانك تظل
دوما عربيا في سمرك وسواد شعرك
وقسمات وجهك وهي من السمات
المميزة التي تعرض احيانا اخواننا
في أوروبا الى بعض المضايقات
والممارسات العنصرية المتفاوتة في
حدتها والمتباينة في تأثيرتها من بلد
لاخر وعلى نحو قد لا يدركه السائح
العابر بخلاف المقيم المستقر .

قادمون من شمال افريقية :
وإذا كان اخواننا المغاربة في
أوروبا يتمتعون الى العديد من اقطارنا
العربية فان الجانب الاوفر منهم قائم
من شمال افريقية وخاصة

هذا ان كان سفرنا لفترة ممدودة
قصد السياحة او اتمام مهمة من
الرحلات ، فما بالك بالمهاجر الذي يشد
رحاله قصد الاغتراب بعيدا عن اهله
وبينته الثقافية الاجتماعية وهو يعلم
ان هجرته قد تطول أعواما وقد لا
تكتب له العودة الى اهل الناس اليه
واغن رفاق الارض لديه .

انها المأساة الانسانية التي يعيشها
كل مضطود حرمة التعسف من العيش
مع يتي جسمه فوق أرضه ، وكل مثقف
لم تتوفر له ظروف العمل في بلاده
فانضم الى تيار العقول والكفاءات
الغريبة ، وهي ايضا مأساة عمالنا
المهاجرين الى بلاد الغرب يحمي عن
العمل وتغييرا لما يصدقهم الملهم
وتوقا الى ما امكن من الارتقاء
الاجتماعي والخلاص من كاشة الفقر
والحرمان .

هناك في أوروبا تتواجد الان جاليات

لا ريب ان ثورة المواصلات
العالمية شجعت لدى كل انسان حب
السفر الى الخارج قصد السياحة
والاطلاع على ما تيسر من بلاد الله
الشاسعة والوقوف على أبرز ما يميز
المتنوعات الجاورة والهميدة من تراث
ثقافي ومعالم حضارية متباينة .

ولكن مهما بلغ اثر الترحال في
النفوس ومهما استولى علينا سحر
ما نكتشفه لدى غيبتنا من كنوز طبيعية
فائقة او انماط حياتية مغرية ، فان
جاذبية الوطن تظل في النهاية أقوى
من مناولها وحيه اعظم من كل حب
بعد حب الله .

فكلما ابتعدنا عن اهلنا وديارنا
عشنا بمزيد الشوق الى هوائنا المألوف
والى بيتنا الاثيرة . عننا الى بلادنا
ولساننا يردد : بلادي وان جارت
علي .

2011年12月31日
 2012年12月31日
 2013年12月31日



- ٣٥٠ ... مهاجرة من مصر إلى سوريا، على يد الحكومة السورية، إلى أوطانهم.
- مؤسسة العمل في سوريا، كوزارة العمل، الخ.
- الهجرة مهمات التي هي على معرفة تلك المنظمة، وتوفر لهم مشنول عن الحل الباش.

مروود بحجة أن العامل المقترب يشغل
أملا كثيرا ما يتفر منها ابن البلد
كالتمثيل والبناء وصهر المغانم
وحفر الناجم إلى غير ذلك من أوجه
النشاط التي ساهم بها العمال
المغتربين في تطوير الاقتصاد المغربي
بما لا يدع مجالاً للشك في التشكيك
ويكتفي أن تشير في هذا الصدد أن
نسبة العمالة الأجنبية وصلت في
فرنسا وجدها في ٤٠٪ في قطاع
البناء و ٢٥٪ في صنع السيارات

النقمة على العمال المغتربين من خلال
الادعاء بأن الأجانب سبب في بطلان
العمال الفرنسيين فضلاً عن أن
العرب هم المتسببون حسب دعوهم
في ركود الاقتصاد الفرنسي والغربي
عموماً عن طريق الترفيع في أسعار
البترول والاختلال بالنظام النقدي
العالمي.

وإذا كان الادعاء الأخير مردوداً
بجدة ان اسباب الأزمة الاقتصادية
والنفدية العالية تتجاوز مسألة أسعار
البترول وتعود زعمياً ومشوعياً الى
تاريخ سابق لحركة أسعار البترول
والى عيوب النظام الاقتصادي
العالمي الذي صاغته الدول الغربية
في ظروف تجاوزت الأحداث ولم تستطع
تتمشى مع الواقع الحالي وطموحات
الشعوب النامية في التقسيم والبناء
الذي لا يفلت من الهيمنة والاحترار
الاقتصادي، فإن الادعاء الأول هو الآخر

من الجزائر والمغرب وتونس حيث
إن الجالية الجزائرية مثلا يبلغ عددها
في فرنسا وحدها أكثر من ٨٠٠.٠٠٠
نسمة ، فإذا أضفنا إليها أفراد
الجاليات المغربية والتونسية
تجاوز العدد الاجمالي للمليونين
عامل ونوهم . ولا ننسى ان هذا
التواجد الضخم يرافقه تواجد جالات
اجنبية أخرى إذ ان الاجانب المقيمين
بفرنسا وحدها يبلغون حوالي
٣.٤٠٠.٠٠٠ نسمة بعد استثناء
الاورسب القاطنين من اقطار المشرق
للأورسب الشترقية . ويمثل العمال
لائحة قرابة نصف هذا العدد أي
حوالي ١.٨٠٠.٠٠٠ عامل في حين
ي عدد الفرنسيين المعاملين عن
العمل يقارب ٣.٠٠٠.٠٠٠ عامل .

وقد اجتهدت بعض الاوساط
العنصرية الحاكمة خاصة على
الخصر العربي في اذكاء مشاعر

يبدو أن هذه المساعدة الفعلية قد
 دفعت عجلة الاقتصاد الريفي طوال
 سنوات عديدة لم تقابلها في كل
 الأحوال معاملة مشرقة ولم توفر
 للعديد العمال المغتربين ظروفًا حياتية
 لائقة تفهم فيها النظرة المتعالية
 وتتفق بها كرامة الإنسان في بلاد
 تدعى ريادة الانسانية .



المهجر الأوروبي تعود بي الذاكرة إلى سفرة قمت بها خلال عام ١٩٧٢ قادتني إلى إحدى بلدان أمريكا اللاتينية ، عدت أترها بصبر مغمم بالأنفوس والاعتزاز لما عليه الجاليات العربية الكثيفة هناك إذ أن النظرة إلى المنصر العربي في تلك الريع تختلف جنريا عن النظرة الأوروبية فالعرب في شيلي مثلا هم ملوك صناعة النسيج وهم من امصااب البنوك والمتاجر بالإضافة إلى مكانتهم الثاثة وما اشتهروا به عبر القارة الأمريكية من نشاط أدبي أثرى الثقافة المحلية والعربية من خلال حركة ادب المهجر .

وتتساءل من سر هذه الحظوة العربية في القارة الأمريكية وعن سبب ما يقابلها من تعاسة في المهجر الأروبي باتيك الجواب متمثلا في الفارق الثقافي والاجتماعي بين الجاليين إذ أن الغالبية العظمى من اخواننا في أوروبا من العمال المنتمين إلى فئات اجتماعية متواضعة يحول مستواها الثقافي والاجتماعي المحدود من ارتقاها المربع والظهور في شكل مقنع يشرف اصلها في كل حين ويجلب إليها الاحترام والتكريم في مجتمع لم يتخلص بعد

وحدها ، ونظرا لاستمرار الأزمة الاقتصادية وما يرافقها من بطالة متفاقمة فإن ذلك يعني أن نصف مليون مهاجر مهودون بوجوب العودة والترحيل الجماعي إلى بلدانهم ، من بينهم ٣٥٠.٧٠٠ مواطن جزائري ، وهي مسألة في غاية من الدقة وتثير العديد من النقاط الحرجة حول مصير تلك الجموع البشرية ومدى قدرة الوطن الأم على استيعابها وتوفير فرص العمل فضلا عن قدرة الاقتصاد الفرنسي على الاستغناء دفعة واحدة عن مثل هذا العدد الهائل من العمال رغم ظروف الركود والبطالة .

وفي انتظار ذلك الموعد القريب ونتيجة لضغط الاحوال القاسية التي يعيشها المغتربون ومنهم اخواننا من العرب انتظم بفرنسا خلال شهر نوفمبر الفارط احتجاج للحوار للمهاجرين واعتصم كان فرصة

لتسليط الاضواء على ظروف قامة الحاليات المدة ولتعب الثقافيمحسب المهاجرين معاً إلا أن هذا دعوا لم يكرس نجاحا كائلا سببا وإن شاع البطالة والركود ما زال يحتل على المجتمع الفرنسي والعربي عموما وإن الممارسات المعنوية اليومية تجد لها في هذه الأزمة خير مناخ للتفريق والتكريس . وقد عقب إحدى المنظمات الثقافية الفرنسية على هذا الأسبوع بقولها : اسبوع واحد للحوار لا يكفي إلى جانب واحد وخمسين اسبوعا من الاضطهاد .

الجاليات العربية في أمريكا

في هذا الضخم ومن خلال ما يشهده في النفس من تعاطف مع اخواننا في



تشريعات عمالية

حقا لقد وضعت هناك تشريعات لثلاثة العمال الأجانب وضعت لهم المساعدات المادية في مجالات مثل السكن والعمل والصحة ، ولكن هذه التدابير الحميدة ظلت عاجزة عن تأمين الحياة الكريمة لكافة المغتربين فضلا عن أن هذه السياسات الرسمية لم تفلح في إزالة النظرة التعاليم والممارسات المعنوية التي كثيرا ما تعرض لها اخواننا على المستوى الشعبي .

أما عن الاقطار المصدرة للقرى العاملة فانها تبذل جهودا لا يستهان بها قصد تخفيف وطأة الغربة مثل تنظيم بعض الأنشطة الاجتماعية والثقافة والسهر على دوام العلاقة بين المغترب ووطنه الذي ماله العودة إليه خاصة أن سار على درب التطور والتصنيع وأصبح في حاجة متزايدة إلى سواعد أبنائه .

حل مؤقت لمشكل الجنازة

فالجزة مهما طالبت ومهما اتساح مداهما في حل مؤقت لمشكل البطالة وهو ما لا يعفي الوطن الأم من مسؤوليته البحث عن حل دائم يحفظ للعامل حقه في الكرامة والاستقرار والرفقاء فوق أرضه وليلبده حقه في الانتفاع مباشرة من عمل أبنائه وخبرتهم التي اكتسبوها .

وقد اثبتت الأيام صحة هذه النظرة منذ أن أصيب الاقتصاد الغربي بداء الركود واستفحال البطالة التي اتسعت رقعتها على نحو جعل مسألة مصير العمال المغتربين تحتل مكانة بارزة في صدارة الأحداث في أكثر من بلد أروبي - فنتيجة لهذه الأزمة المستمرة برزت سياسات رسمية معاكسة تجاوزت مرحلة إيقاف تيار الهجرة الوافدة لتتسخط من أجل ترحيل العمال الأجانب وبفهم إلى العودة إلى أوطانهم بوسائل تتراوح بين الإغراء والتصف .

وتشير البيانات الصحفية إلى أن بطاقات الإقامة التي تخول الاستقرار في بلد الهجرة والتي تستند في صلاحيتها خلال سنة ١٩٧٩ يقدر عددها بنصف مليون بطاقة في فرنسا

التعاون العربي



مساعدة المقربين على العودة ، الاستقرار من جديد في اوطانهم ، وإنشاء مشاريع جديدة توظف فيها اختصاصاتهم ، وتوجيه البعض منهم الى الاقطار العربية التي تشكو عجزاً في القوى العاملة على ان يتم ذلك في ظروف ينعم معها الشعور بالغربة والخوف من الغد في أي قطر عربي .

ومن صور التعاون العربي الملمحة ايضاً في هذا المجال التخطيم الدراسي على المدى البعيد للملازمة بين محتوى التعليم والتدريب المهني وبين حاجات مجتمعاتنا الى الكوادر العلمية والتقنية التي ينبغي ان تتوفر لها شروط العمل المناسب حتى لا تضطر الى الهجرة خارج الوطن العربي .

ان فكرة الملازمة بين محتوى التعليم وحاجيات مجتمعاتنا النامي اتخذت تحتل مكانتها في السياسة التعليمية للاقطار العربية الا ان العمل على التنسيق بين مختلف السياسات العربية من شأنه ان يحقق المزيد من الملازمة لا على مستوى القطر فحسب بل على مستوى الوطن العربي معوماً بما يوسع افاق الاختصاص الفردي والتشغيل وفقاً لتباين الحاجيات من قطر الى آخر .

تاجتاً الى ابي

نذا كدقت ناسه في حاجة الى المزيد من الدليل ، ساء والفكر ، هرام ان سعد جزءاً من ملقائنا في حين أننا نلجا يوجها اليه الخسراء والعلماء الاحاث الذين تجلبهم بالاموال المائلة وتفق عليهم المزايا بسقاء عربي في غير محله .

فكم يجدر بنا ان نوظف جزءاً من مواردنا في التعاون العربي الثنائي او الجماعي من اجل بحث المزيد من المشاريع الموفرة لفرص العمل والمستحبة لمروح اجالنا والمستفيدة من هذا الخزان الهائل المتعطل في الهبرات والعقول والسواعد المهاجرة .

ولست اعتقد ان الحل النهائي لمشاكل عاملنا وعلمائنا المقربين في متناول كل قطر عربي على حدة ، اذ ان هذا الحل لن يتيسر بصورة شاملة الا بتكافل الجهود العربية في المشرق

والمغرب وبقا لهذا الزيف وحفظا لكرامتنا وضمائنا لحفظ ثقتنا الجماعي المتوازن .

ان مجالات التعاون العربي في هذا الشأن فسيحة جدا من امثلتها

من عقدة التفوق الحضاري ومن رواسب العهود الاستعمارية التي خلفت رصيدا مائلا من الاحقاد ومرة الفهم والافكار السبقة .

ثم التفت الى وجه اخر لنفس الموضوع ، الا وهو هجرة الكفاءات والعقول العربية من اطباء واساتذة وعلماء وخبراء في شتى الاختصاصات العلمية ، وهي خسارة لا رطافنا تقدر بعشرات الالاف من العلماء والخبراء الذين ذهبوا هدية ولقمة سائمة لغربنا بعد عناء تكوينهم من عرق شعوبنا .

وقد جاء في بحث صادر عن منظمة العمل العربية ان هذه الهجرة تعود الى اربعة اسباب رئيسية ، اولها عدم مناسبة العمل المسند للفرد مع تخصصه ، وثانيها عدم وجود فرص كافية للعمل ، وثالثها عدم توفر المناخ العلمي المناسب وتزايد الظروف المعرقة للعمل ، ورابعها التطلع الى حياة مادية افضل . وما من شك في ان اعلى هذه الاسباب تلوح مسؤولية المجتمع في هذا الزيف الاليم الذي يحرم مواطننا من بعض ثقيباته ويقود العديد من اخواننا الى الاغتراب وربما الى الضياع والتفويان في الخير .

البحر

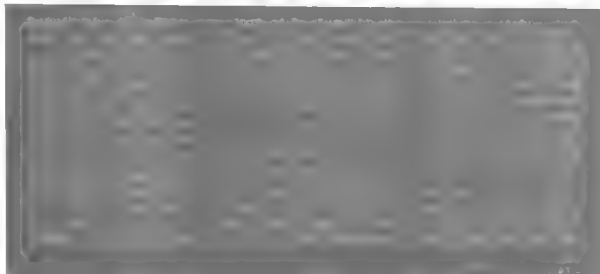
فراش

ARCHIVE



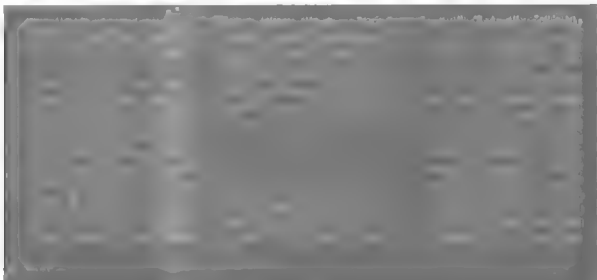


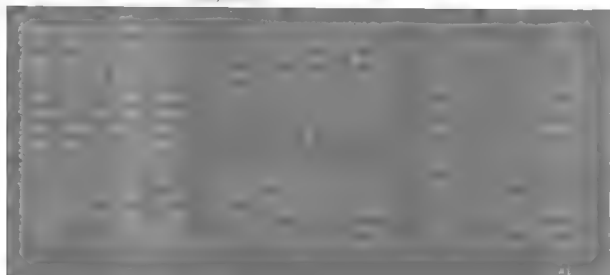
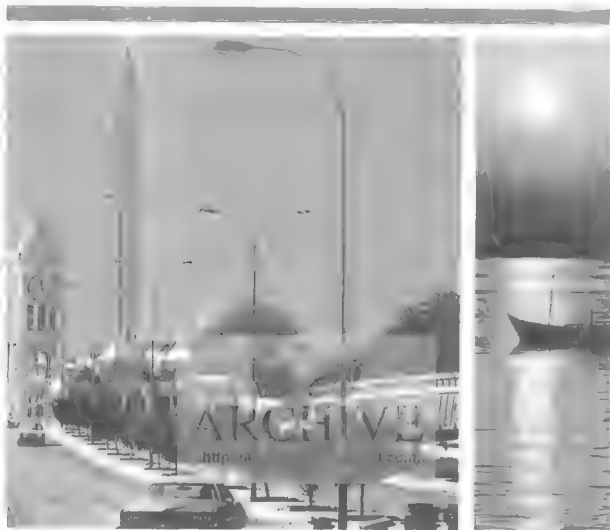
حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر





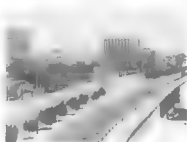
سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة



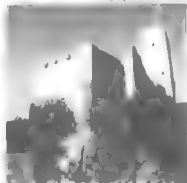




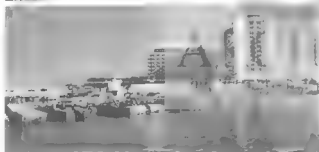
ميدان خايف



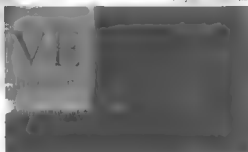
شارع السراخ في تونس



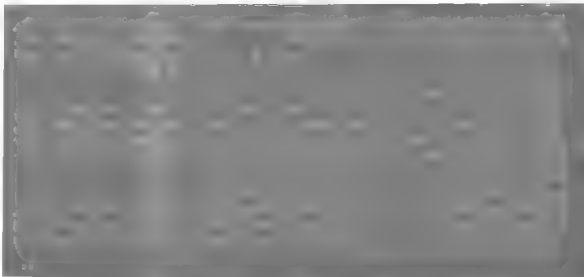
مبنى البرلمان في تونس



مبنى البرلمان في تونس

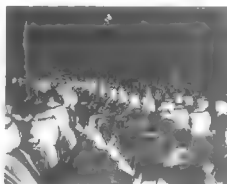


مبنى البرلمان في تونس





أحدث أجهزة بديلة في مشور الطلاب



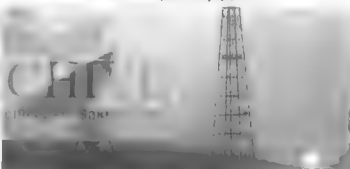
محل لتوزيع الهدايا المكنية من طالب جامعة قطر



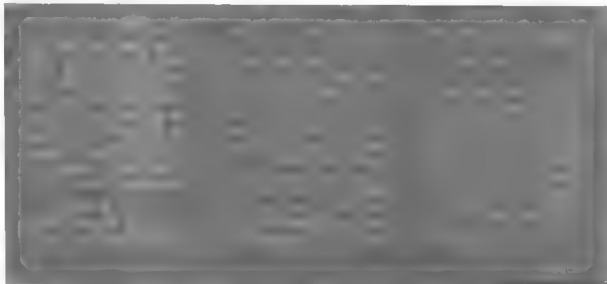
الذهب المراكبة في قطر

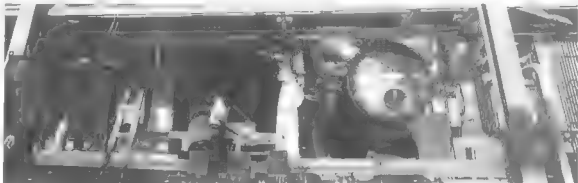


المشور الرئيسي للمعالم في قطر



المسلة الأثرية للاتصالات الفضائية وقطر





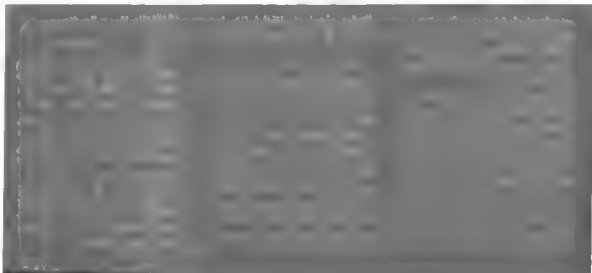
آلة ضخ المياه في محطة

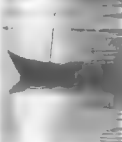
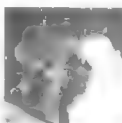


محطة الكهرباء في صنعاء

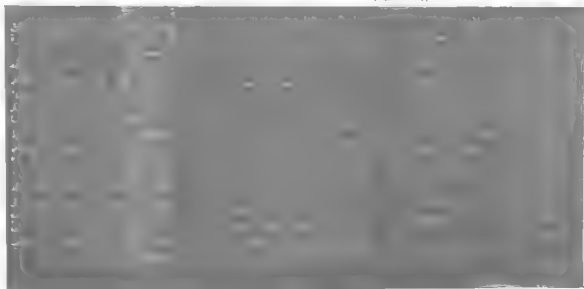


البنار الصناعي في صنعاء





البحر والسمك في تونس



شعر: كمال عثمان



والذي يملك « ثوبين » قد ا يملك ثوبا
والذي يملك « قوت القد » لم ييغل ولي
والذي لا شي في كفيه اعطى الغير حبا
آه يا « يثرب » يا حلما مضى مثل الشعاع
لم تتركه مدن اخرى عتية
كل ما فيها يباع !

• • •

حينما يصطف تاريخ المدائن
وجهر الزيف يخطب • •
وأجر السوء يكتب • •
ستكونين « العتيقة »
حينما تبعث عن ظل وعن ارض صديقه
ستكونين « العديقه »
حينما تبعث عن عين وساق وذراع
ستكونين « الخليقه »
آه يا « يثرب » يا وجه الستين اليعريه
لم يعد منه لنا الا قناع !

« في القرن الرابع عشر الهجري »

ها هو « الهادي » على الناقة يسعى معلمنا
ورمال الصعراء
كتمت سر الهوى اذنا وعينا
بابي انت وامى يا نبى الانبياء
آه يا « يثرب » لاح الركب فاستجلى الضياء
طالعا يشرق ايماننا وعدلا ومعبه
فافتحى قلبك للعارفى ربه

ان يكن غادر « كعبته » فكونى انت كعبه
أو يكن فارق « صحبته » فكونى خير صحبه
وامسحى بالدفء قلبه
آه يا « يثرب » ستباهين ببهاء الدار
بعد جيل

فالبسى للفرح ثوبه
وارقص بالرمح والسيف اليماني الصقيل
واملئى كل البقاع
بالمهاجرات السغيه
« مرحبا يا خير داع »

• • •

ما الذى يحدث يا « يثرب » • • انى
لا اصدق !
كنت فوق الظن ، آويت المهاجر
ونصرت الآيه الكبرى بمستون الخناجر
والمساواة تجلت • • لم تكن صفقة تاجر
فالذى يملك « دارين » مضى عن طيب خاطر
يهب الأخرى ويفقد



وفي عام ١٩٢٢ ، اكتشف فلمنج ان دمور الاسنان تحتوي على مادة كيميائية ، يمكنها اذابة بعض انواع البكتريا . واطلق على هذه المادة اسم « ليسوزيم » . كما وجد هذه المادة في العرق ، وفي اللعاب وفي العصارة المعدية .

ويعمل « ليسوزيم » بالاشتراك مع كرات الدم البيضاء ، طول الوقت لحماية الانسان من البكتريا الضارة .

١-١-١-٢

وحتى يتمكن العلماء من فحص البكتريا تحت المجهر ، فانهم يقومون بها في اطاق حيلتين صغيرة مسطحة ، وتغطي اطاق الحيلتين هذه طول الوقت ، حتى لا تدخل اليها انواع اخرى من البكتريا . وعندما تنقسم البكتريا الاصلية ويتضاعف عددها ، فانها تكون بقعة صغيرة حمراء بالمستعمر . وفي كبيرة بما كبر ، رؤيتها باعين المجردة .

وفي عام ١٩٢٨ كان فلمنج يقوم بدراسة بكتريا معينة تسمي الاسباض بالمعامل ويانواع اخرى من العدوى وكان عنده اكثر من حاشية طابق حيلتين في معمله . وفي كل يوم كان يرفع اغطية الاطاق لفحص البكتريا التي تنمو في الحيلتين .

وفي احد الايام جاءت المصادفة السعيدة . لاحظ فلمنج بقعة من العفن الاخضر تنمو في احد الاطاق : ليد انها قد دخلت الى الطبق عندما رفع فلمنج غطاءه في يوم سابق . يحدث هذا احيانا في معامل البكتريولوجيا . حيث يقول العمادى : « لقد فسد طبق اخر » . ثم يلقى بمحتوياته

الى سلة المهملات

ولكن فلمنج لم يكن عالما عابيا . لقد دفعه حبه للاستطلاع الى دراسة الفوسج . فوضع الطبق تحت المجهر واتى نظرة فاحصة على العفن الاخضر .

لقد كان عفوا عابيا يلتصق الى

هذه اللحظة ، تجد ان كلاهما يصل الالف البكتريا في جسمه .

ولكن لا تترك ، جسم الانسان يتمتع بطرق كثيرة لحماية نفسه . ولعل اهم مقاتلات البكتريا في جسم الانسان هي دمائه . والانسولين

١-١-١-٣

مطهر . ليسوزيم . دم .

في معمله . لم يترك فلمنج . في لندن مستشفى القديسة مريم ، في لندن ذلك المستشفى الذي كان يمس بالمكتير من المرضى ، يصابون من جميع الامراض . فكان في استطاعة فلمنج ان يحصل من هؤلاء المرضى على ابي نوع من البكتريا كان يربف في دراسته ، ولجراء الابحاث عليه .

وفي عام ١٩١٤ ، نشبت الحرب العالمية الاولى ، فسافر فلمنج الى فرنسا ، ضمن فريق الجيش الطبية . واثناء قيامه بعلاج الجنود المساكين ، تبين له ان بعض انواع المطهرات تضر اكثر مما تفيد . صحيح ان هذه المطهرات كانت تبيد بعض البكتريا المسببة للامراض ، الا انها كانت تقتل في نفس الوقت ، كرات الدم البيضاء ، التي تعتبر افضل دفاع لجسم الانسان ضد العدوى . ولقد قطع فلمنج ، على نفسه عهدا بان يبحث — عندما يعود الى معمله — عن مقاتل للبكتريا لا يضر بالانسجة البشرية بهذه الصورة .

هل يمكن ان ياتي كشف علمي خطير نتيجة لضرره من ضريات الحظ ؟ هكذا وصف « الكسندر فلمنج » قصة اكتشافه لذلك الدواء العجيب ، الذي اطلق عليه اسم « البنسلين » .

ولا شك ان الدكتور « فلمنج » كان متواضعا . ان الامر يحتاج الى اكثر من ضربة حظ حتى يكتشف الانسان واحدا من اهم المواد الكيميائية التي تنقذ المرضى والمصابين . ان الامر يحتاج الى الكثير من التدريب العلمي وحب الاستطلاع ، واندرة حسي التحليل .

ولقد كان الكسندر فلمنج يصعب عليه هذه الصفات الثلاث .

ولد فلمنج في اسكتلندا ، وبعد تخرجه من المدرسة العليا ، ذهب الى انجلترا ليلتحق بمدرسة طبية . وحصل على درجة الدكتوراه في الطب من جامعة لندن في عام ١٩٠٦ . ثم اختار ان يتخصص في البحوث الطبية . لذلك كان مهتما بدراسة البكتريا اهتماما خاصا .

والبكتريا نباتات دقيقة وحيدة الخلية . وهي — لصغر بحيث لا يمكن رؤيتها الا من خلال المجهر — والفترة القصيرة من الماء يمكن ان تحتوي على الالف من هذه البكتريا .

وبعض انواع البكتريا مفيد للبشر الا ان معظمها يسبب امراضا خطيرة كالنقرس والتيفود ، والالتهاب الرئوي والدرن وهذه الميكروبات الصغيرة تهددنا في كل مكان — في الهواء الذي نتنفسه ، وفي الماء الذي نشربه ، وفي الطعام الذي نأكله ، وعلى بشرتنا ، بل وفي دمائنا . وفي



أجسام فئران مصابة بالذئبى ،
والالتهاب الرئوي والالتهاب
المعائى . ومرة بعد أخرى كانت
الفئران المريضة تيل وتشفى . وكان
هذا يعني أن كرات الدم البيضاء
تتعاون مع البكتيريا .

ويعد أن اطمان فلمنج الى ان
البكتيريا لا يضر الانسجة الرقيقة .
صنع منه مرهما . حاول ان يمالج به
التهابات الرضى في المستشفى .
ولكنه وجد لسوء الحظ ان مرهم
البكتيريا لم يكن اكبر اثرا واكثر
فائدة من المراهم الاخرى التي كانت
تستخدم في ذلك الوقت .

استمر فلمنج عدة سنوات بحري
تجاره على البكتيريا وفي النهاية
وجد انه ليس جميع خواصه ايجابية
فقد فقد حاله ، دون ان يصل الى طريقة

ونظيفة ثم بدأ في وضع انواع مختلفة
من البكتيريا في هذه الاطباق الى
جوان البكتيريا . فلاحظ انه في بعض
الاطباق ، لم تتأثر البكتيريا على
الاطلاق ، بينما قضى عليها تماما في
اطباق اخرى لقد اكتشف شيئا هاما .

ثم قام « فلمنج » بزراعة هذا العفن
في موائيل مختلفة ، فوجد ان هذه
الموائيل تستطيع قتل بعض انواع
البكتيريا . فاثاره هذا الاكتشاف .
ثم ترك العفن ينمو عدة ايام ، فوجد
سائلا ذهبيا يخرج عنه . مزج
« فلمنج » هذا السائل بالماء ، واختبره
فوجده يقتل انواعا من البكتيريا وكانت
الخطوة التالية هي اكتشاف ما اذا
كان في امكان البكتيريا قتل البكتيريا
في اجسام الحيوانات دون ان يتلف
انسجتها الرقيقة ، او يضر الكرات
البيضاء في دمائها . ومرة بعد اخرى
قام « فلمنج » بحقن هذا السائل في

مجموعة البكتيريا . ولقد تميلوم
مشتق من كلمة لاتينية معناها طفرشة
صغيرة . « وهي وصف جيد
لشكل فروع البكتيريا الدقيقة .
والبكتيريا تمتصلة القرابة الى
العفن الموجود في الجبن الركفور ،
والى العفن الذي يغطي الخبز
أحيانا .

لاحظ « فلمنج » ان هذا العفن قد
فعل شيئا غير عادي على الاطلاق .
لقد قتل البكتيريا الميتة التي كانت
تحيط به على طبق الجيلاتين . ولما
كان قتل البكتيريا من سميم تخصصمه
فقد اهتم دكتور « فلمنج » اهتماما
شديدا بهذا العفن ، واطلق عليه اسم
البكتيريا ، وبدأ في دراسته ، لمعرفة
المزيد عنه .

السائل الذهبى

نقل « فلمنج » لجزء صغيرة من
هذا العفن الى اطباق جيلاتين متعمقة

إنهم يقتلون البكتيريا

لانتاج كميات كافية من الصائل الذهبي • كما ان النسلير كان يفقد خواصه عندما يخزن فترة من الزمن • وشعر • فلمنج • بحاجة ماسة الى مساعدة علماء آخرين لتطوير قاتل البكتيريا الذي اكتشفه، واليكيمايين للبحث عن طريقة لانتاج كميات أكبر من البينسلين، والى اعطاء تجربة عقاره على المرضى من البشر • ولكن من الغريب ان احدا لم يكن على استعداد لاصباحه • ذلك أنه في عام ١٩٣٢ كان قد تم تطوير مجموعة عقاقير السلفسا • وكان كثير من الأطباء مشغولين بتجربتها •

واستمر الحال على هذا النوال حتى عام ١٩٢٩ عندما قرر باحثان بريطانيان هما الاستاذ الدكتور فلوري والدكتور تشين • القيام بابحاث على البينسلين • فوجدوا أنه أقوى أثرا من عقاقير السلفسا • وأنه كان يقوم بالمعجزات في شفاء الفئوس المصابة بالبكتيريا القاتلة كما قاموا بتجفيف الصائل الذهبي لتحويله الى مسحوق بني اللون • وجدوا أنه يحتفظ بفعاليته • ويمكن تخزينه لفترات طويلة •

حقن البينسلين

وفي عام ١٩٤١ • قرر الدكتور فلوري تجربة حقن البينسلين في سماء البشر • كان الدكتور فلمنج قد

استخدم البينسلين من الظاهر • ولم يلق باستخدامه داخليا لعلاج الأمراض •

وكان المريض الاول رجل شرطة اصيب بعمى خطيرة • وكان على حافة الموت فحقنه الدكتور فلوري بالبينسلين خمسة ايام • فانخفضت درجة حرارته المرتفعة الى الدرجة العادية • وشعر المريض بالتحسن • واصبح يستطيع الجلوس والتناول الطعام •

ولكن البينسلين قد • ولم يكن هناك وقت كاف لانتاج المزيد منه • فاضت حال الشرطة • ووافته المنية • كانت هذه تراجيديا محزنة • ولكنها لفتت النظر العالم للطبي الى ان البينسلين يفعل المعجزات في مقاومة العدوى • اذا توفر منه للوقت الكافي •

وقد انتاج البينسلين في مصنعه • وفي سنة ١٩٤٢ • تم انتاجه في مصنعين • في كل من بريطانيا والولايات المتحدة • وكانوا يعملون على انتاج الاسلحة والذخائر • ومعدات القتال • ولكن امريكا لم تكن قد دخلت الحرب بعد • ولعله كان من الممكن استخدام المصانع الامريكية لانتاج ذلك العقار الجديد • تعاون العلماء الامريكيون مع خبراء الصناعة • ووضعوا طرقا جديدة لانتاج كميات ضخمة من

البينسلين • وازداد الانتاج البينسلين بزيادة بالتدريج • وفي عام ١٩٤٤ • امكن انتاج البينسلين بالاطنسان • شجعت الصنعة الى ميادين القتال • فامكن انقاذ ارواح الالف المقاتلين • بفضل هذه المادة الذهبية الثمينة •

وفي شهر يونيو من عام ١٩٤٤ • منح ملك انجلترا لقب فارس الى كل من دكتور فلمنج • ودكتور فلوري • تقديرًا لهما على جهودهما في اكتشاف البينسلين وتطويره • وفي عام ١٩٤٥ • حصل د • فلمنج • ود • فلوري • ود • تشين على اعظم تشريف يمكن لعمال العلم ان يقدّمه • فقد منحوا جائزة نوبل • بالإضافة الى عشرة الاف جنيه استرليني تقصم بينهم

تخفيض ثمن البينسلين

ولقد امكن تخفيض ثمن البينسلين سبب كبيرة • ولكن ثمنه ما زال غريب • فكثير من المرضى في كثير من الدول لا يستطيعون دفع ثمنه • لذلك • فقد نشط العلم والصناعة لانتاج بنسلين ارخص ثمنًا • وفي يوم من الايام • سيكون في امكان الجميع الاستفادة من هذا الصائد العجيب • الذي اكتشفه سير الكسندر فلمنج • ذلك الرجل الذي امكن نقله العالمي ان يصل الى كشف علمي خطير •

كثير من المصابين بالتهنق البطني البطني من نوبة في الشريان التاجي كانوا يموتون قبل وصولهم الى المستشفى • واذ انتج الروفور دياتريج • استلزاما مرض القلب في جامعة يايركندا الشمالية جعلوا الوقت التصل لا يزيد وزنه على ٣ كيلو و ٧٠٠ جرام وبالطريقة ٢

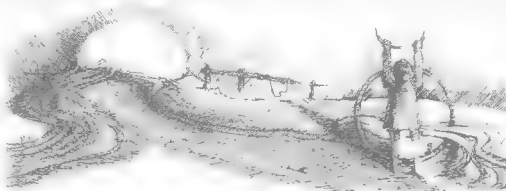
وعقب استخدام هذا الجهاز تمكنت من انقاذ ٤٣ مريضا بصحة واحدة من الطاقة الفقية في الجهاز • وفي احوال اخرى بصمتين ١

واهمية هذا الجهاز ان استخدامه ليس مقصورا على الأطباء • ولكن في استطاعة الممرضات ورجال الاسعاف استخدامه في مكان وقوع الإصابة وحقن الفور ١

ويترك صاحب الاختراع اثنان في انتاج نوع جديد من هذا الجهاز • بحيث يكون صلب الحجم للرجة وضعه في الجيب • وايضا وخيش الثمن ١

جهاز جديد

لانتاج القلب



شجر: فتحي سعيد

- ١ -

لا يرجع اخرى في غمده ١٠

- ٢ -

عامان ٠٠

شب الطفل من الطوق ٠٠

وشمر عند زنده ٠٠

وثب الى املي ٠٠ طال

بماء قرن الشمس ٠٠

انقض بليل ٠٠

وتسلق نخلة صغراء الصمت

رفع عقيرته عند الصبح وقال :

حان الوقت

ان انبتكم رغم حداثة سني

بنيوة هذا العصر ٠٠

القابض فوق الكلمات

كالقابض فوق الجمر

فانظر ٠٠

خبزك من اين ؟

تفني الكلمات ٠٠

جميعا ٠٠ والجمرات ٠٠

وتفني الطلقات

لكن ٠٠ ينتصر الانسان

اثنان ٠٠

الحكمة والشعر

التقيا ٠٠ صارا الفين

اعتنقا عند بزوغ الفجر

انبثق عن الاثنين

ولد ٠٠ سموه : الصمت ١٠

• • • HIVE

ولان الصمت حفيد الموت

الحرف عليه دم من صلب الاحقاد

والدرع بها بصمات

فاعبر جسر الكلمات

ان الكلمات لنا اكباد

تمشي فوق الورقات ٠٠

- ٢ -

سيفان

سيف للاصداء

والآخر للأخطاء

ان تغطي ٠٠ أعمدته بصدرك

أو فارشته بصدر عدوك

لا حيلة لك

ان يشهر سيف

أصبحت كلمة معياره من
 مستطرد في تشعب الأقسام
 بتركيباتها الخمسة مثل أرسنة
 الحضارة ، وحضارة الأئمة وتدهور
 الحضارة ، والحضارة التكنولوجية
 وغيرها .. ومن خلال هذه
 الاستعمالات يمانى المفهوم التباسا
 ١٢٠ من جراء تعدد المعاني التي
 ترتبط به من جهة ، ومن جراء
 اختلاف زوايا النظر والبحث من جهة
 أخرى ، الشيء الذي يصعب معه تقديم
 تعريف دقيق وشامل .

ولمصر هذا التمدد والتداخل في
 حدود تقريبية لا مناص من استعراض
 التطور الذي خضع له هذا اللفظ
 ابتداء من القرن السابع عشر حتى
 الدراسات الانثروبولوجية الحديثة .
 فلا مناص إذن ، لتعديد أطوار هذا
 المفهوم ، من القام نظرة شاملة تلم
 شتات الاهتمامات الفكرية التي
 انصبحت على مفهوم حضارة .

تعاريفات في المنطلق

أورد ه لالاند ، في مجمله
 الفلسفي تعريفا للحضارة يصفها فيه
 بأنها مجموعة معقدة من الظواهر
 الاجتماعية القابلة للنقل ، تشمل
 خصائص ومميزات دينية وأخلاقية
 وجسدية وتقنية وعلمية ، وهي
 ظواهر مشتركة بين جميع فئات
 المجتمع الواحد ، أو عدة مجتمعات
 ذات علاقة فيما بينها .

ولا يختلف هذا التعريف كثيرا عن
 المفهوم الانثروبولوجي ، والذي يمكن
 تقسيمه إلى مستقيين كبيرين - الصنف
 الأول يستند على تعريف شمولي يجل

70.

والعمران ، فرفع ما لهذه المظاهر من قيمة وأهمية ، فانها لا تميس من العنيفة الباطنية المضادة من الحضارات ، والتي لا يمكن ادراكها الا بالنفاذ الى قاعها الاساسية من الانسان وعلاقته بالطبيعة ، وسواء الطبيعة ، وعن العنيفة ، والنقد ، والحربة ، الى النقاذ الى كل تلك المنظومة من التصورات التي لا تقوم حضارة بدونها .

ولم رجعتنا الى مفهوم الحضارة
بعد ان خلدوا لوجدانهم يدور حول
الشيء ذاته في العالمين .
ذلك من س و نعمة ،
في حين عليه لفظ العبد .
والله اعلم بالصواب .
هذا هو الحق الذي لا ريب فيه .
والله اعلم بالصواب .
والله اعلم بالصواب .

وہمبولڈ ایس جیورج ٹی ایس
السیاق .

« إن غاية العمران هي الحضارة
والترف ، وأنه إذا بلغ غايته انقلب
إلى الفساد وأخذ في الهرم كالأعمار
الطبيعية للحيوانات » .

ان مقاييس التحضر في مجتمع
لا تنحصر في تشييد البنيان فحسب،

ولكنها تتجلى كذلك في القدرات
التقنية والتراث العلمي ، والقيم
الخلقية ، والإبداع الفني والأدبي
والحرية الفكرية ، والنظم
والمؤسسات والتقاليد المسائدة *

وهكذا يبرز التداخل الموجود بين
جانبى الحضارة المادى والمعنوى . مع
العلم أن الاستعمال العربى الحديث
لا يميز بين لغتى حضارة ومدنية
الذين يرجعان الى معنى واحد هي

وخلصه الامر أن اقرب التعاريف التي تشمل مختلف عناصر الحضارة هو التعريف الذي يصرحها في المحيط الذي يخلق المجتمع ، ويميز من خلاله نظام احتياقاتها المادية والمعنوية ، وهو محيط ديناميكي متطور ، يتعلم افراد المجتمع ان يتأقلموا مع المتغيرات الاجتماعية .

بينى بروم والمادة

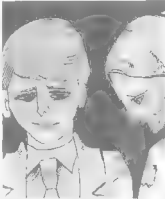
هناك كثير من الباحثين ينطلقون من التقابل الذي وضعه « هيجل » بين الروح - ماضى (الشعاع) - وروح (الموضوع) (الحضارة) - ولماذا التمييز مبدئى منذ بعض المفكرين المعاصرين مثل « لاثو » و « نيلي » والمدنين ومعتبران الثقافة بمثابة جهد الإنسان من أجل كماله الذاتي ، بينما يعتبر ان الحضارة مظاهر خارجية لإعمال الإنسان الهادفة الى تطوير العالم والمتجلية في المنجزات والاثار المادية .

ومن الممكن أيضا تمييز الثقافة عن الحضارة بجمعها ، فالأشياء تتجاوز إطار أمة واحدة لترتبط بين أجناس وشعوب مختلفة في نطاق جهد إنساني مشترك ، فلا تمايز بين كفاءات الشعوب على الصعيد الإنساني.

وهذا المفهوم المتفتح لا يقيم تمييزاً بين العناصر البشرية أو الشعوب ، ويعترف بقابلية التأثير والتأثر ، وهو مناقض لمفهوم « شينجلر » العنصري الذي يعتبر كل



أقصى وحدانية



يارد بالفرج • مساعدته على الصلح من اشتياك ورفض وسط جبري يتناول محتوياتها بسيرة عادية كأنها ألت هذا المكان من قبل ثم التي يحسد على الأديلة ولم يلبث أن اسفر في نوم صديق وست أنا في هذه الليلة سوما صيفا • في الصباح تركته نسا ودعيت إلى صعل • ومضت عمت في مساء ووجدت جالساً إلى مكتبى وقد تبدلت عينته الزرقاء تماماً جليح الآن مفسماً ثم راسه مكدنيا ملايس متطابق معى تمام السايقة • أبتست في سعادة خاسرة وجاوبى بنفس الإنسانية ولال ل أنه أبى كل الأعمال التي وجدها شراكة بل مكى وأه من الفد سيدعيل إلى المصل عرضاً متى فقد أن ل أن أستريح ..

وكد طالب لى هذا ولاى كثيراً • وألئت أستمتع بالاستيقاظ من النوم متفانياً على صياح • ولا أدري على مضت أيام أم شهور على هذا الحال حتى حانت منى الشغالة إلى المراء فصرخت علماً متعماً وجبت لمينى قد طالت وأحطت بشعرى الألت • أنها حننه تما كما كنت أراء فى الإنسانية جالساً معى حالة رصيد الشارع • ولم ألب أن تالكت نفس وألئت آمن النفس فى المراء حتى أعنت رجلى الجديد • وملايس للدم خرجت مكانسلا إلى الطريق وشركت وسف ارجام الساب • امترائى الأدياء لجلبت فى حالة الرصيد ودمت سائى إلى اسفلت الطريق فى مبال بالسيارات الزمرة ..

تعيم تكل

كنت أراء كل مساء وأنا مائدا إلى منزلى جالساً عند حافة رميد الشارع مائدا سائى إلى اسفلت الطريق تكاد السيارات الزمرة أن تصير فوقها هادناً ساكناً وسط الزحام والسبب • ويرغم عينته الزرقاء وملايس الزبالة لم يكن يتسول • وأعترف اننى لم اكن أجز أن ألترب منه • رجسة ما كانت تمنعني وأنا أمير بهائى لا أرى سوى ظهره وفرفه هذا الرأس الهائل ذو الشعر الأسود الألت الذى • كنت اسرع البصر متجنباً أن يستدير فارى وجهه • وفى انزك كثيراً ما كنت أحيى من نفس متعماً بمنعني هذا الفرق الطول فأتوقع أن أرى وجهه يطل على من نافذة حمرى ..

حتى كان ذات مساء • • • • • المبت كلفستنا إلى مرقمة • • • • • أجد • • • • • لا أدري كم هذا الشعر • • • • •

أصبره بقلية سوية سيأترا بنجائى • • • • • تراجت ركنا منى وأسلطت بالمشارين فى الطريق • وكان يواصل التشم بوى فى ثبات متعماً صار على بعد طفرين منى فجلت متعماً ووجدت هذا الرأس الهائل ذو الشعر الألت المبر يعمل وجهى أنا • • • • • صد عينه ولا أدري أن كان لعل صفدا لمسانفى • ولكنى من أى حال مصافحته فلما برجوى يتشم فى سودة • وإذا من أوتسم أيضاً وأشد على يده • وسار يهواى صابنا حتى أتتحت لأجداً أمام منزلى • • • • • تكلم وإذا به يتكلم بصوتى أيضاً • قال أنه لا يريد سوى أن أسبح له بالبيت فى الدبوة الصغيرة التي خلف الدار • وكانت يا لقبى يمرها من قبل وهى خير طامسة لشارى الطريق • ووجدتني أمج بهجره وهر يتشمى مجازين المسر الضيق الذى يقضى إلى الدبوة • نظر إلى باتنان وتسميت له ليلة سمية ثم فعلت أنى مسكنى فى الجلب المهللى الطلل على الدبوة • فى مضمى وأنا ألعج ملايس سميت طرناً عريقاً على زجاج المظلة • التفت لأجده • ودمت وجهه يطل على مشرة فيها حول وزرد • كان يريد أن أسبح له بالصفون لأن الجوى

حضارة تمثل تركيا عضوياً منفرداً ومتفصلاً عن الحضارات التي قبلها أو بعدها • بل لقد حرص • شبحر • على اثبات • أن كل حضارة تنظر إلى الانقياد بطريقة خاصة لا تتيسر أبداً لأصحاب الحضارات الجابئة لها • • • • • متكرراً إمكانية التواصل والتبادل بين الحضارات • ماذا من وراء ذلك تجميع عبقرية الحضارة الغربية وتفردها وميد تأثرها بالحضارات التي قبلها •

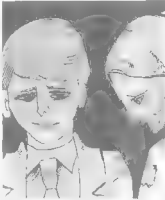
وحدة الحضارة الانسانية

والواقع أن الصورة التي تدور وحدة الحضارات واتصالها وتكاثرها لم تظهر الا بظهور مفهوم الوحدةانية عند الشعوب السامية • وخصوصاً في الإسلام • حيث تجد تقارناً بين وحدانية الله • ووحدة الحضارة • على عكس اليهودية التي تبقى الوحدةانية متعماً على المستوى الدينى فقط • بينما التمييز والنصرية على المستوى الحضارى هو القاعدة •

ان نظرية وحدة الحضارة هي أصلاً التفكير الدينى والفلسفى فى الإسلام • على عكس ما يمكن أن يستخلصه غالباً البحث التاريخى أو السوسولوجى أو الأنتروبولوجى •

ولهذا فإن مفهوم الإسلام للحضارة الانسانية يحتاج إلى بحث خاص به • يمكن أن يتصدى له مفكر الإسلام وعلمائه الأجداد لا يراى الحلول العملية التي يقدمها الدين الاسلامى لتأسيس حضارة انسانية واحدة • حضارة تألف وانسجام وتآزر بين لشعوب • لا حضارة صراع وخلاف ولزومات • • • • •

أقصى وحدانية



يارد بالفرج • مساعدته على الصلح من اشتياك ورفض وسط جبري يتناول محتوياتها بسيرة عادية كأنها ألت هذا المكان من قبل ثم التي يحسد على الأديلة ولم يلبث أن اسفر في نوم صديق وست أنا في هذه الليلة سوما صيفا • في الصباح تركته نسا ودعيت إلى صعل • ومضت عمت في مساء ووجدت جالسا إلى مكتبى وقد تبدلت عينته العذبة تماما جليح الذئب مفسما ثم راسه كعديا ملاهى متطابق معى تمام السايقة • أبتست في سعادة خاسرة وجاوبى بنفس الإنسانية ولال ل أنه أبى كل الأعمال التي وجدها شراكة بل مكنت وأبى من الفد سيدعبل إلى الصلح عرضا عنى فقد أن ل أن أستريح ..

وكد طالب لى هذا ولاى كثيرا • وألذت أستمتع بالاستيقاظ من النوم متفاسرا على صياح • ولا أدري على مضت أيام أم شهور على هذا الحال حتى حانت منى الشفاعة إلى المراء فصرخت علما متعسا وجبت لمعنى قد طالت وأحطت بشجرة الأثمت • أنها حننه تما كما كنت أراء فى الإنسانية جالسا معى حالة رصيد الشارع • ولم ألبث أن تالكت نفس وألذت آمن النفس فى المراء حتى أعتدت رجلى الجديد • وملاهى للدم خرجت مكانسلا إلى الطريق وشركت وسف ارجام الساب • امترائى الأدياء لجلبت فى حالة الرصيد ودمعت سائى إلى اسفلت الطريق فى مبال بالسيارات الشربة ..

تعيم تكل

كنت أراء كل مساء وأنا مائلا إلى منزلى جالسا عند حافة رميد الشارع مائلا سائى إلى اسفلت الطريق تكاد السيارات الشربة أن تصير فوقها هادئا ساكنا وسط الزحام والسبب • ويرغم عينته أدوية وملاهى الزبالة لم يكن يتسول • وأعترف اننى لم اكن أجز أن ألترب عنه • رجسة ما كانت تمنعني وأنا أمير بهائى لا أرى سوى ظهره وفرفه هذا الرأس الهائل ذو الشعر الأسود الأثمت اللين • كنت اسرع البصر متعينا أن يستدير فارى وجهه • وفى انزك كثيرا ما كنت أحيى من نفس متعسا بمنعني هذا الفرق الطول فأتوقع أن أرى وجهه يطل على من نافذة حمرى ..

حتى كان ذات مساء وأنا • • • • • المبت كلفسترا إلى مرقمة دس • • • • • أجد • • • • • لا أدري كم هذا الشعر • • • • •

أصبره بقلية سوية سيأترا بنجاشى • • • • • تراجت ركسا عنى وأسلطت بالمشارين فى الطريق • وكان يواصل التشم بوى فى ثبات متعسا صار على بعد طفرين منى فجلت متعسا ووجدت هذا الرأس الهائل ذو الشعر الأثمت اللين يعمل وجهى أنا • • • • • صد عينه ولا أدري أن كان لعل مفا لمسانفى • ولكنى من أى حال مصافحت فلذا يروى يتسم فى سودة • وإذا من أوتسم أيضا وأشد على يده • وسار يروى صابنا حتى أتتحت لأجندا أمام منزلى • • • • • تكلم وإذا به يتكلم بصوتى أيضا • قال أنه لا يريد سوى أن أسبح له بالبيت فى الدبوة الصغيرة التي خلف الدار • وكانت يا لقبى يمرلها من قبل وهى خير طامسة لشارى الطريق • ووجدتني أمج بهجره وعر يتعنى مجازين المسر الضيق الذي يقضى إلى الدبوة • نظر إلى باتنان وتمسيت له ليلة سمية ثم فعلت أنى مسكنى فى الجلب الملهلى الطلل على الدبوة • فى مضمى وأنا ألعج ملاهى سمعت طرعا عثقا على زجاج المظلة • التفت لأجده • ودمت وجهه يطل على مشرة فيها حول وزده • كان يريد أن أسبح له بالصور لأن الجير

حضارة تمثل تركيا عضويا منفردا ومتفصلا عن الحضارات التي قبلها أو بعدها • بل لقد حرص • شبحر • على اثبات • أن كل حضارة تنظر إلى الانقياد بطريقة خاصة لا تتيسر أبدا لأصحاب الحضارات الجابنة لها • • • • • متكررا إمكانية التواصل والتبادل بين الحضارات • ماذا من وراء ذلك تجميع عبقرية الحضارة الغربية وتفردها وميد تأثرها بالحضارات التي قبلها •

وحدة الحضارة الانسانية

والواقع أن الصورة التي تدور وحده الحضارات واتصالها وتكا • • • • • لم تظهر الا يظهر مفهوم الوحدةانية عند الشعوب السامية • وخصوصا في الإسلام • حيث تجد تقارنا بين وحدانية الله • ووحدة الحضارة • على عكس اليهودية التي تبقى الوحدةانية متعسا على المستوى الدينى فقط • بينما التمييز والنصرية على المستوى الحضارى هو القاعدة •

ان نظرية وحدة الحضارة هي أصلا التفكير الدينى والفلسفى فى الإسلام • على عكس ما يمكن أن يستخلصه غالبيا البحث التاريخى أو السوسولوجى أو الأنتروبولوجى •

ولهذا فإن مفهوم الإسلام للحضارة الانسانية يحتاج إلى بحث خاص به • يمكن أن يتصدى له مفكر الإسلام وعلمائه الأجداد لا يراى الحلول العملية التي يقدمها الدين الاسلامى لتأسيس حضارة انسانية واحدة • حضارة تألف وانسجام وتآزر بين لشعوب • لا حضارة صراع وخلاف ولزومات • • • • •

المراة العامة باسم زوجها • ومن يده
تسلم ليدها • وبعد طول اختلال بين
اجر المراة واجر الرجل ، اصيحت
المساواة في الاجر بين الجنسين قانونا
في بريطانيا سنة ١٩٧٠ لكن القانون لم
يطبق الا سنة ٧٥ ، يعد عهدة ٥ سنين
يقرب فيها اصحاب الاعمال ترتيب
اوصاعهم • وان كان القانون لم
يطبق في الفصل والواقع ، حتى صدور
الامطور !

لكن ٠٠٠ أين طريق الخلاص امام
لأمة ، هي كل مجتمع ، ازاء قهر
وامتازة

صديق الخلاص نهر له رافدان :
نصار المرأة المنظم الذي تقود
الجمعيات والاتحادات النسائية
المتنشرة في مجتمعات النول . والرافد
الثاني هو المواثيق الدولية التي تحمي
المرأة . بقوة القانون الدولي ، إلى
شاطره النخلة .. والمساواة !

٤٤٤ السؤال الصعب .

وفي مياه الزفاف الثاني وحده
بواصل المباحة معا .. تجد ان اهم
وتتقن .. وأنتين هما : الاعلان
لحاي بفضاء على انفسهم صد
المرأة .. وقد اصدرته لجمعية العامة
للأمم المتحدة في ٧ نوفمبر سنة ١٩٦٧
بعد مناقشات عنيفة استمرت
سبوع ..

التيوع انثوية هي .. حطة
الجنس انثوية لشيفر .. هذا .. لسة
الدولية للمرأة .. وكانت سنة
١٩٧٥ قد حصلت اسم « السنة الدولية
للمرأة » .. حصلت .. لكن ماذا ولدت!

وفي نيابة الاعلان العالمي للقضاء
على التمييز ضد المرأة ، تعلن
الجمعية العامة للأمم المتحدة -
صراحة - عن قلقها من استمرار

ما زالت المساواة بين الرجل والمرأة
مطلباً مستحيل التحقيق ، رغم
الوثائق الدولية .. تتساقط في ذلك
الاجتمعات التي اعتلت سطح القمر ،
والاجتمعات التي ما زالت تعطي ظنير
البغل والفيل والعمل !

في المجتمعات القامية -٥- وبعد لحظة الميلاد -٦- تعتبر الأنثى موروثاً من الدرجة الثانية -٧- وتظل العمر كله تتعامل على هذا الأساس -٨- فهي لا تجد فرصة متكافئة مع فرصة الذكر في التعليم -٩- أو الوظيفة أو -١٠- التملك -١١- أو السفر -١٢- حتى القوافل -١٣- بين فيها التشريعات الجنائية -١٤- تد -١٥- يمان حقوق الرجل وحقوق المرأة -١٦- وجريمة الرجل -١٧- وجريمة المرأة -١٨- !

والمرأة في مجتمع نام لا تملك حق اختيار شريك حياتها . يختاره لها رجل !

وهي بعض المجتمعات القبلية من
الممكن قانونا نقل الزوجة من شخص
لاخر مقابل مبلغ من المال - أو
« توريثها » لزوج اخر بعد وفاة
الرحوم زوجها !

وعلى الجانب الآخر من الكرة الأرضية ، في المجتمعات الموعلة في الندية ، ما زالت المرأة تعاني من التمييز والقمع . في الولايات المتحدة ما زالت المرأة - حتى الآن - تتقاضى نصف أجر الرجل ، عن نفس العمل ! استناد الجامعة يتقاضى نصف أجر زميلته ، عن نفس المهمة

وعامل النظافة يتقاضى ضعف أجر عاملة النظافة التي تشاركه العمل في نفس المنى ! وفي بريطانيا ، ما زالت بعض المراسلات الرسمية ترسل الى



وجود قدر ضاحك من التمييز ضد المرأة .. رغم ميثاق الأمم المتحدة .. ورغم الإعلان العالمي لحقوق الإنسان .. واتفاقات الدولية الخاصة بتنفيذها ! وبقر أن هذا التمييز المجحف يتنافى مع كرامة الإنسان ، وخير الأسرة ، والمجتمع .. وأن جهود المرأة وإسهامها لازمة ، جنباً إلى جنب ، مع جهود الرجل ومواعيه ، من أجل التنمية القومية ، ودعم السلام الدولي . ثم تحدد الجمعية العامة الهدف القانوني من الإعلان ، «تأمين الاعتراف العالمي ، في القانون كما في الواقع ، بمساواة الرجل والمرأة» ! وتتولى بعد ذلك مواد الإعلان ، وهي ١١ مادة فقط ..

في المادة الأولى محاولة لتعريف مصطلح «التمييز ضد المرأة» بأنه «تكرار تقييد صلاحياتها في الحقوق مع الرجل» .. وهي تخرج هذا التمييز وتعتبره «اجحافاً أساسياً يعد جريمة ضد كرامة الإنسانية» !

والحق أن ميثاق الأمم المتحدة - صدر سنة ١٩٤٥ - كان سبق في الإشارة إلى المساواة بين الرجل والمرأة ، وبتصريحات أكثر تحديداً .. مثل الإيمان «بتساوي حقوق الرجل والمرأة» .. وأن الهدف من الميثاق هو «ضمان حقوق الإنسان ، والحريات الأساسية لجميع دول أي تمييز بين الجنس أو لونه أو الدين» .. على أن فكرة تساوي حقوق الرجل والمرأة لم تنبع أصلاً من الأمم المتحدة بل من صراع طويل استمر طوال القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن الذي نعيشه ، تحدث فيه فكرة شرعية المجتمع الذي يقوم على

تساوي سيطرة جنس على الآخر ، وتنازلت من أجل انتزاع اعتراف الرجل بها كإنسان كامل ومشارك في الحياة العامة ! .. وأن هذه المشاركة لصالح المجتمع ككل ، وليست لصالح النساء فقط !

وتصور المادة الثانية من الإعلان التمييز ضد المرأة على أنه «يراعي حقوق الإنسان والتدابير الخاصة بالرجال والنساء» .. لا «لا يميز بين الرجل والمرأة» .. بل «يراعي حقوق الإنسان والتدابير الخاصة بالرجال والنساء» .. لا «لا يميز بين الرجل والمرأة» .. بل «يراعي حقوق الإنسان والتدابير الخاصة بالرجال والنساء» ..

الكتابة التمييزية تساوي حقوق الرجل والمرأة .. ولضمان مبدأ تساوي الحقوق بين الجنسين ، تطالب المادة «بإثباته في الدستور» .. أو بتأييده «بأي ضمان قانوني آخر» .. وأيضاً «القيام في أسرع وقت ممكن بالتصديق على الوثائق الدولية» .. المتعلقة بالقضاء على التمييز ضد المرأة» ..

وعند صياغة هذه المادة ، تفجر السؤال الصعب ، كيف يمكن «للعام» المبادئ والممارسة التي تطوي على تمييز ضد المرأة ؟! معقول عدد من الدول اعترضوا : أن هذا يتطلب فترة من التعليم والتثوير والتطور التدريجي .. فالعادات الاجتماعية لا يمكن تغييرها بين سروري سمس وغروها وأقصى سنعمان لمد تعبير ، بدلاً من كنه ، ابتداءً ، لكن الاعلانية ذات ، لاند .. ، لأنه باستحدي أحد الأهداف الأساسية من الإعلان نفسه !

الأمم المتحدة .. وهذه النتيجة ! وتتناول المادة الثالثة من الإعلان

ضرورة اتخاذ التدابير المناسبة لتثقيف الرأي العام ، والاهتمامات القومية إلى القضاء على التبعات والممارسات العرفية التي تقوم على فكرة نقص المرأة ! فالمرأة لم تعد ذلك المخلوق الضعيف الذي يحتاج لحماية رجل .. من ضواري انهاء ! وقوة الرجل البدنية لم تعد هي كل راسماله في عصر المكنسة وسيطرة الالكترونية .. ولابد من إيجاد علاقة متوازنة بين الجنسين ..

لقد منحصصة في علم الاجتماع كتبت مقالاً في مجلة «Imperi» التي تصدرها منظمة اليونسكو ، تطالب فيه المجتمع الدولي بوضع حد للمفرقة بسبب الجنس والوهم غير الصحي بأن الذكر مخلوق منطوق .. في المقال فقرة أصعبتني أكثر من غيرها : «أن الطبيعة البيولوجية تولد مع الفرد» .. أما القواعد الاجتماعية فإنها تكتسب بالتعليم .. وليس من العدل استعمال الاختلاف البيولوجي بين الجنسين لسيطرة أحدهما على الآخر !

كيف يمكن تثقيف الرأي العام وتوجيهه لنقصاً على السبرار الحصاد للمرأة ؟ هي مهمة الحكومات ووظيفة المدرسة ، وكل وسائل الاعلام من الصحافة إلى الشاشات الكبيرة والصغيرة .. ولابد أن يكون التثقيف نكياً وعميقاً ليصل إلى نخاع الاقتناع ويعيد تشكيل القيم التي تحكم العلاقة بين الذكر والانثى !

وتركز المادة الرابعة من الإعلان على مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق السياسية : حق التصويت حق الترشيح .. وحق تقلد المناصب

حجرة الفكر

- ۷۴ -

المشروعيات وكيف

ملتصحين كما تتكون الدرجة الواحشية من فاعلتين احادهما احادية النواة والثانية لثائية النواة والاخرى من مشتقات البريميدين والاخرى من مشتقات البيورين ويكدها طراز ابدى ثابت . ويتصلان من خلال ارتباط ايلوجيني يمتد من النواة في فراغ الجزيء ، النوى المتشق شكلا ومضمونا .

والاحماض النووية التي توجد اصلا في النواة تلخذ دور « المايسترو » الذي يقود الفريق كله ليحرف سيمفونيته الغالبة التي

يتفلقها الابناء من الآباء وهذه الاحماض يوجد الريبوز فيها مقترنا اى فالسدة الدرة واحدة من الازوكسين ويزيد بها بالورن D.N.A. وتوسع العنصر النوى الريبوزي المختزل De oxynucleic Acid

اما الاحماض النووية السامية في فساس السيتوبلازم فيزيه الريبوز فيها في مختزل اى يكامل لثاته الاوكسينية الا ان احاطت قواعده تسجل بقاعدة اخرى من مشتقات البريميدين ويرقد لهذا الحوض بالورن Ribonucleic Acid وتسميه R.N.A.

وهذا النوع من الاحماض النووية فسان . القسم الاول احماض نافلة تتحرك في المصدر الخللوي معهما التلقاط الاحماض الامينية والقسم الآخر هو الاحماض الريبوسومية التي تعلق بالريبوسوم ومعهما قرل الاحماض الامينية ونسجها .

من استدار واصرار دغما من انها القرى اليه من حبل الوريد .

ومستولية بينه البروتين تقع في المكان الاول على حائق الاحماض النووية وهي كما قلنا بروتينات مقننة اليه غرسها الفطرة في الكروموسومات وحسنها على الجينات Genes كما يحترها في السيتوبلازم ومعاليزه لتقتض من المصسارة الخلوية ما يلائها من الاحماض الامينية .

ولكن هل الاحماض النووية المقنونة في النواة تعال تلك الموزمة في السيتوبلازم ؟ الحقيقة انها تتشابه في الشكل العام ولكنها تختلف جزئيا في التكوين ، فهي حميد مبادر من جزينات اولوية واليها نند في خيوط طويلة الا انها غريفة الاخر . صميك العدد وهي ذات صمدية ملفوفات على شكل سلم حلزوني هيكله القلوي يتكون من شطرين من حمض المومبوريت متصلة بين جزيئات الازوكسين كما في الشكل . القسم الثاني في مواد مقنونة اخرى تسمى القواعد وهي التي تلتصق مع حقائق لنس لوان القواعد في حقائق الكروية وتسيكون القاعدة الواحدة اما من نواة او من بروتين

المتبادل ، ومع ان امنية الانسان ان يصل الى التوازن في حياته كما ان امنية الكيمياء للناس ان يصل الى التوازن في تفاسلاته ليلعب بها في اتجاه واحد الا ان الفلية تكره هذا التوازن لانها تريد التفاعل مستعرا والما يبدأ بمفصالات لينتهي الى تسامح يعيها من يد الى متفصالات جديدة لتعطي نتائج في دورة متصلة تطفي على الحياة جنتها وبها .

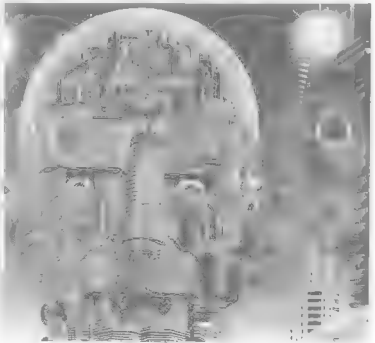
بنام البروتين

ولكن كيف تقوم هذه التفاعلات في دورة كلمة وكيف تنهي جزينات البروتينات وكيف يتمايز بروتين من آخر ، وكيف يتكيف الانسان ذاتية الحيوية وكيف يتكيف بخصاله السجية التي تميزه عن ابيه في هيدل لم ولوحيه الانسجة حتى انه يصارع بلفظ اى نسج قريب عليه او جسم اجنى منه ويحيد له من الاجسام المضادة ما يصفى له حتى يطرده ويتخلص منه . الحقيقة ان هذا كله يدل على ان البروتين يخلق بتتابع معين وصيلة لا تكرر تهمس بها الطبيعة لتؤكد مديوم قوتها وتبين للانسان على ما تتلفظ به الحياة

مقارل الحياة

ولقد لبث ان لكل حوض اعني قليل من الاحماض النووية النافلة يلتصق به ويقصر نشاطه فليس يجعله بعد التناصب الى الريبوسومات في تتابع مكرر فلا ما تراخي المند المطلوب على سطح الريبوسوم العمل الحوض النوى الريبوسومي ليترك مكانه فاعرا حتى تصل ثلثات جسدانية بشحنات اخرى من الاحماض الامينية لتتخذ دورها في القزل والتسبيح التي يستوفي الجسم حاجته من بروتيناتها .

والحقيقة ان الحياة تقارل لباسها على هذه القلل اللولية كما انها تتسلق سلام حازونية تراق عليها اى اسرار الفخيلة الساندة في مايفاتها العليا وهي تحتاج منا الى مقال نشر هسه يسر مطلق القلود في القصيدة الابدية .





السموية) والعوت يرمز الى (القوة الطاردة المركزية) ،
وبالتأكيد فان الرمزية شعر واردة في تلك الرواية في
هذا الكتاب المعاد طبعه ونشره باسم « احياء التراث »
دونما تنقيح أو تعقيب أو تعليق على الاخطاء . ان نشر
التراث على هذه الصورة له احدى نتيجتين وخيمنتين :

الاولى : صرف كل انسان عربي يحترم عقله وتفكيره ،
عن مجرد لمس جلدة كتاب من كتب التراث التي تعيا
حاليا ، حتى لا يضع وقته وعطائه الفكرية في قراءة
مثل هذه المفاهيم الغاطشة (علميا ودينيا وعقليا) ومن
هذا نلاحظ اننا جانيا كبيرا من مجتمعنا المعاصر ،
بالنسبة الى التراث .

الثانية : تشجيع (المتصيين للتراث) دون استخدام
في التراث ، وهي استبداد العقول المتعجزة
اسمها بطريقة غير علمية التراث كل التراث .. وليس
يخاف (على من يمس الامر) مدى خطورة هذا علي
مستقبل هذه الامة التائهة في هذه الحقبة من القرن
الرابع عشر الهجري . ولقد سبق للدوحة اكثر من مرة
التلميح والتصريح عن موضوع احياء التراث ..
ونضيف اليوم اقتراحا نضمه امام ضمير كل عربي
ومسلم يدرك سوء حال امته اليوم وهو :

● ان يعقد رؤساء دور النشر على سعة الوطن الاسلامي
والعربي ليتفقوا (ان شاء الله تعالى) على تشكيل لجنة
تشرف على مطبعة ضخمة فنية ، تقوم وحدها باختيار
ما يستحق إعادة النشر من كتب التراث في العلوم
والفنون والآداب على شرط ان يوضع بين قوسين كل
رأي قديم تحريفي ويشار الي عدم صحته بخطوط
حمراء واضحة .

● ان تقوم الحكومات التي ترسم تاريخ هذه الامة في
هذه الآونة الفطرة من تاريخنا باصدار قوانين تجمع
بمقتضاها من الاسواق والمكتبات كل كتاب تراث اعيد
طبعه يعي مثل هذا الكلام الذي صدرت به اضافي
هذه المرة ، ويتفق على يوم واحد (كذكرى حرق المسجد
الاقصي مثلا) تحرق فيه تلك الكتب الخطيرة في اليادين
والساحات العامة باليمن الكبرى : وسوف يكون مثل
هذا الحريق رمزا لاستيقاظنا من هذا النوم الذي
لا يبدو له آخر .

درويش مصطفى الفار

قرأت حديثا في كتاب من كتب « التراث » التي يعاد
طبعها وشهرها على الناس بين أن وآخر ، ما أنقله بنصه
كما يلي : -

« ذكر ابن الفضل في كتابه عن وهب بن منبه انه
قال : لما خلق الله تعالى الارض ماجت واصطربت
كالفينة (كذا) فخلق الله تعالى ملكا (يقتض
اللام) ، وامره ان يدخل معها ، ويجعلها عن سلكيه ،
فيخل واحرج يدا من المشرق الى المغرب ، فدخل
على اطراف الارض ومسكها ، ... »

الله صخرة من يافوته حمر ...
(٧٠٠٠) لقب ، فخرج من كل ثقب بهر لا يعلم عظمه
الا الله تعالى ، ثم امر الصخرة ان تدخل تحت قنصر
الملك ، ثم لم يكن للصخرة قرار فخرق الله ...
ثورا عظيما يقال له كيوانه (له ...)
الاف عين ومنها اوف ...
(اي ارجل) ما بين كل ...
عام ، وامر الله تعالى هذا ...
وحملها على ظهره وفرونها ...

فخلق الله تعالى جونا يدل له (يهوب) ثم مره الله
معاني ان يدخل معه (يعي تحت الثور) ثم جعر العوت
على ماء ، ثم جعل الماء على الهواء ، ثم جعل
الهواء على ماء ايضا ، ثم جعل الماء على (التور) ثم
الثرى على القلعة ، ثم القطع علم الحلاق (...)
ويعد ان قرأت هذا الكلام العجيب ، نساءلت : لعساب
من هذا ؟ اذ ان الناشر الذي يفضل (متعمسا لتراث)
ينشر مثل هذا النص في كتاب فاخر الطبع والتجليد
يغري بالقرأة ، واحد من اثنين : اما انه يومن بمن
هذا الهراء ويستमित ، مدافعا عن ايمانه ، في سبيل
تعميم هذه المفاهيم التخريفية بين الناس ، ليستب
القيام ويلق اوتاده في كل عقل عربي ، او انه في
سبيل الحصول على المال الذي يعود عليه من (اهل
الغنى السج) الذين ينفقون صلي اعادة نشر التراث
(هكذا صياني) قد طمس على قلبه وبعصرته فاعاد
النشر دون ان يكلف خاطره او ياله يوضع هوامش
في الكتاب تقيد القارئ العربي المعاصر عن حقيقة
مثل ذلك الزاى الزهيب المنسوق عن خلق الله تعالى
للارض ، في وقت ذهب الناس فيه الى القمر ، وصوروا
الارض صوراً عينية ، كره تسبح في فضاء الله الرحيب دونما
ثور او حوت يجعلها اللهم الا اذا كان (الثور) في تلك
الرواية المضحكة يرمز الي (الجاذبية بين الاجرام

من مذكرات (٢)

شاعر مجهول

فدعنا ... فهل من أوبة وتلاق ؟
كل الرفاق مضوا ! وأبت لوحدي
اضقى بها من دون كل رفاقي !
أصى على ليل يهيم موحش
كالفسول ينهشني بلا اشفاق
ليس السواد كراهب متقبل
تنسج رهيته الى أصفائي !
فاهزم منه الى نهضار باهت
يسرى بلع مرابه البراق !
تطفو المنى حيرى على اثباحه
وأروم موردها فيأبى الساقى
شد الكلى لاقيت من نهر غدا
حرىا على ، وشهد مسالقي
الصدى الضائع

وثبت قصيدة أخرى بعنوان
« الصدى الضائع » بحث بها الى
صديقه المنصوري وقد بسمه انه نقل
الى المنصورة ولا بأس بإيرادها ففها
تصوير لآلهة وآلامه ممسا في تلك
الفترة :

خلعت أفك نضو الهم حيرانا
ورحت تصليه بعد الوصل هجرانا
فيأت ألف سهاد ما يقارقه
وبت تفضى عنه الطرق وسنانا
إذا الوفاء ؟ لعمري ما حلفت به
لا - بل سرورك قد انساك ما كانا
خلقتني للآسى نهيا ! وفي كيدني
وجد تاجع منه القلب نعرانا
وطربت .. تسجع ريان الفؤاد موى
في حين اشكو أنا ، في اليبس ظمانا

يبته شوله ويساله : هل من أوبة
وتلاق ؟ ويذكر لآبيه آلامه وأهله :
من ليل كالغول ينوشه بلا اشفاق ،
أو نهادر باهت يحيرى بلميع مرابه
البراق ، « الذي يخاليل رهيته »
والساء ، فإن راسها يأبى عليه
الساقى :

أشكو
حاربه مسلما في العون نسواقي



وطفى الحنين ، ولج بالاشتاق !
وجد على وجد يعرق موهتي
وزفج انقاسي لنفى الاصراق !
فاظفل كاجتسون أنا صاخبا
واصود آناء الى اطراقى !
وتهزنى الذكرى ... فتلفج نارها
خدى في سبيل من الاماق
فهل الذين راوا بكاتى هزم
تا لله لا - يل ردوا تشهاقي
وتضاحكوا منى وقالوا : شاعر
ركب القريض مطية الاخفاق
إيتاه قد ضاق الفؤاد بشجوه

قدمت الى قراء الدوحة الاعزام
في المبد الماخى القسم الاول من
مذكرات شاعر مجهول من شعراء
الريف المصرى العربى الذين سلاوا
حياتنا بالغير والفكر والنور دون أن
يصعدوا من وراء جهادهم النفسى
والثقافى والفكرى شيئا لأنفسهم ،
بل حمدا الوطن ، وحصدت الاجيال
المختلفة من أبنائه ثمار ما زرعه
مؤلاء الصائرون المومنون الذين نسوا
حياتهم فى الظلم ، وضاع مطر
ما كتبه دون أن تمتد اليه يد النجاة
والاعتماد .

في القرية

وقد وقف بنا شاعرنا الأستاذ محمد
ميد المنعم الغريائى في مذكراته عند
تخرجه من مدرسة المعلمين وعمله
مدرسا في « النوبة » في بلدة اسمها
« دكة » ، وكان معه في غريته بعض
زلماته ولكنهم انتقلوا من القرية .
فذهب بعضهم الى أسوان ، وذهب
واحد منهم الى « كوم أمبو » ، وبقي
شاعرنا غريبا وحيدا يعاني مآس
وحزنه ويهدد من أهله وأصدقائه ،
حيثولد ومات وتعلم في « المنصورة » ،
في شمال الدلتا ، وهو الآن يعيش
في أقصى بقعة من أرض مصر وهي
النوبة ، وكان ذلك في أوائل
الثلاثينات ، من هذا القرن .

وترك شاعرنا يسرد لنا بأسلوبه
المشرق الجمول تلك الصنعة من
تاريخه وتاريخ أحراره حيث يقول في
القسم الأخير من رسالته :

« ويضيق النفس بشجوه درما
بعد أن رحل الرفاق فيكتب الى آبيه

اخ والفتوح!

لضائع في الفياض نوبة التسلس
حتم يجار بالشكوى .. ولا اذن
تصيح للضارع الموقى على انطرا
ويوسل القلب اعات يرددتها
والدهر عنه بلا سمع ولا بصر
يعيا شريدا بارض النوب في نصب
ما آت من سفر الا الى سفر
والحر يصهر منه العظم مستعرا
كانه من لظاه في لظي مستر



يا وجه من شريد هائم ابدا
مستهدف لصفوف الدهر والضر
واصرتا لشباب ضاع مفطرا
ويا ابي لفؤاد شاخ في الصغر
لقد خفت حاله والله محزنة
فلا جسم في سقم والروح في شجر
لكل القلوب تراء تقو محتمة
ولا ترق ولو كانت من الحجر ؟
والله لولا ضرورات الحياة فضت
لما ارتضى كل هذا الضيق والضرر
تتوى الجلائل في البيداء ظامنة

كم صعت من فاع سجنى اطلون فلم
انظر بغي الصدى في القاع رنانا
وبع صوتي فلم تعفل به الن
وكم اعبت لما اقيت مصوانا
تسلموا وتناموا .. وبغ ما فعلوا
فما اصغوا . ولا اصغوا لشكوان
سوى بجزيمو ربي بما صنعوا
ويعشرون عدا صما وحيتا .

يا ربه

له بحق .. اليس بالله على حق
في أن يدعو على هؤلاء المتصاعين من
شكواه . بعد ما يح صوته . فليعشروا
خدا صما وصميانا . اما هو فليسروا
نفسه على الصبر والاحتمال . اسمه
يقول لهم مرة أخرى :

فان شتموا نعل حليلت يبعثني
على رخم حساى ورخم عدائتي
والا فما نفس اذا الجد فاتنا
بذهابية خلف التي حسرات
سترضي بمعنوم القضاء وان ايت
لوانى شريدا تاتها بفلاة
ساعلمها لقا على الصبر والرخى
اذ الله لم ياذن بجمع شتات

ومرة اخيرة يبعث بهذه اشكاة الى
مراتب التعليم الاول بالقاهرة . وكان
حينئذ سعادة محمد عوض ابراهيم
بك . فيقول بمنوان : لن ايت
شكائى يا اولياء الامور ؟

يا معرضين عن الشكوى . او انظر

فاصل احاكه على عتب اناج به
ذكرى - سميت عليه الذيل نسيانا
هاويت وكراه بعد الياس منتجما
روى الاماني ندى الروح فينانا
تستقبل الفجر في انراق خروته
والطخ تسكب ذوب البحر العانا
تداعب الزهر في فمس ووسوسة
فينتلي مائن الاصطاف نصوانا
.. ووردة في سرير الزهر نائمة
يفوح منها الشذى روحا وريهانا
هفا عليها نسيم الصبح في وجل
متجلا وجنة منها وارदानا
فاستيقظت في حيام لاح يدهبها
توهجا . شع منه الحسن فاننا
مروسة البروض تجل للربيع خدا
في موكب زاهر : طلع وعبيدانا
مالت تسائل في شوق : متى قدما
لعله بعد طول الليل قد حاد
لخي : وقد تلت ما كنا نؤمله
دارا . واهلا . وجيرانا . واخوانا
من لى بك قيود راح يوثقني
بها زمان سقاني البؤس الوانا
قد زجني في سجون العيش مظلة
ونام حتى فرير العيش جذلانا
فضاع نور رجائي في دجتها
وشمت يرق التي فيها صما يانا
سكبت قلبي دعوها على يرحمتي
دهرى . فما رقى لى يوما ولا لانا
يا لى من الزمن العاتى وما صنعت
احداثه بفؤاد ذاب اشجانا

جرى باطلاها للمساء والشجر
في حين خريانها تنوى منعمه
يكل روض ندى الدوح في العطر
سبعان ربي شابت ذاك حكتته
مد قسم الرزق في الدنيا على البشر
ياقلب ويحك: هل تقضى الحياة ابي
لما خلقت لفتح اثم والكدر
قلوب من ترتبهم عنك في شغل
ميهات تقضى فدح ياقلب واصطبر
عودة وماسلا

ولكنها اصبت هذه المرة ، وان
لصبح ان يشرق بعد هذا الليل
الطويل ، وللغريب الناتج ان يعود
الى الايك الظليل ، ويهتفي من جوار
الليل :

في يوم يرجع للأوج يايلها
فيث السحر لعنا في الاغاريق
ويوم تنصم بالثقب على شمسنا
فيشتقي من جواه كل مصكوه
هذا هو العيد ، لا عيد لغريبه
من يحب ولا عيد للغرود :
يا صبح اشرق فقد طال الظلام بنا
حسبي لشباب ذوى كآثر في العيد
وأشرق الصبح .. وعاد الغريب ،
ولكن أي حود ؟ ولان عاد ؟ ان الذين
كان لا يضلح الفكر في اسوده الا من
اجلهم . قد رحلوا من الدنيا جميعا
في ديام ألم بالقرية فتوك بها في
كل بيت ماتما . وما هو يعود الى داره
التي تركها حارة ليدهما لا في زينة
وأفراح . ولكن يستقيه فيها الصراح
والنواح . بعد ما أضحت خلوا
وأضحي أهلها تكالي - أهذه نهاية
المظلل : نهاية الأبال حتى اذا أصبحت
في يديه لم يجد :

شعر الضميمة والاسي
والياس واللمع الغزير
كما يقول الشابي رحمه الله -
يئن يوم وليلة قد تولت
حسامات الروى ياتي وغسوي
وانا نازح من السدر صان
اطلب للقسوت في الصيد الاكم

اشترته بدمعي وسهاني
وعتني لوالدي ولاسي
وايى ، يا لطف تقى عليه
لغياي في آيسل مدلهم
يتمني ان لو يراني بطرف
ذاهب - كما به - وجمع اصم
وقضى الله بالاياب ... ولكن
يوم ولي ... ابي وخالي وعمي .
فاتاني الشبح جدلان يسمى



حين جاء يمشي ... كهم
حوت والده في تصاريق دهر
جاء يسو فراح يلعي ويصمي
كتت أرجو لذلك المود عيدا
في سماه طلوع سحلي ونجى
فلذا للفرس ماتم وعويل
وصموج كصيب المزن نهى
شطت الدار اذ دنت ، فكسى
لم أجها الا لانسب قومي
يا لسخر الانفادار . فاعجب ندنيا
كصراپ ما لاح الا لظلمى
يخضع الدهر بالاماني كذاها
قد كسا وجهها يرافع لؤم

شطت الدار اذ دنت ! ارأيت اعجب
من هذا ؟ ولكننا سخرات القدر
وأم من سخراته المرة - عاد الغريب -
ليحميا غريبا في داره التي لم يترك له
الدهر فيها غير الامرال والايام .

هري نفسه الاب العائل لكل هؤلاء .
فتقوه الحياة في مينيه ويتمنى الموت
الذي يجعل به الى احبابه . وينتد
من هذه الحياة التي أصبحت ثقلا
عليه :

شملت حياتي فتم الموت ينقذني
والقسوت يهدد للاحياء احيانا

أمل في لقاء الراحلين

ولكنه يحمل انتقاله على كتفيه
ويجمل بالسبر ويهتفي في حساته
منطويا على الآله وأحزانه . فلذا رثي
سيفا ، أو عزى مصابا ، فانما يرثي
نفسه ويهدد مصابه - استمع اليه
يحالط أحد النازلين للآخرى متحميا
بماء الراحلين من أحبابه ومحملا اياه
سالة لأبيه :

زلت بهما على قوم كرام
صسقوا ... لا حقد ثم ولا رياء
فصدتني من الماضيين . اني
تسلدت مطيتي انيلي اللقاء
... وكيف أب يفتنكم مقبم
يسائل عن بيتيه الغلاء
اجيبه اذا تسأل او تقص :
بان « مصعبا » ابي وجها
ولكن جاء ... معطوما مهيبا
فليس يود في الدنيا مصا
عليك اذاب مهجته دموصا
وسوف يعيش لا يسو البكا
وايلفه تعياني وشوقي
وسله الى اللقاء في الدعا

ولم يقنع الدهر بان فجع في اله
وحدهم . فقد كان يعلم ان له صديقا
كان يهدد لتأثبات الزمان ، فابى الا ان
يفجعه فيه أيضا . هذا صديقه
المتصورى كان مدينا له في مبلغ من
المال . فتتكر مع الزمن هذا الصديق
الجاحد ناسيا ما قدم له من مروق .
ونكرا ذلك العهد الذي قضاه معا
في القرية يوم ودعه في نهايته ذلك
الوداع المؤثر والذي كان كأنما يودع
فيه « روحه وجسده » !

من مذكرات (٢)

إيمانه وصوابه . كان هذا الصديق
مثالا في شخص تعرف أنت ولا اسمه
لك ، فكان فيه المراءى من كل ما
قدد . ولم ينعم بهذه الصبغة طويلا
فمرمان ما اتفرقا أصيحابا وان كانت
الأرواح مستسجبة كما تعلم ، في
صدقة لا تزيدنا الإيham إلا ترفضا
وهانذا تشهدنا بقبابك الطماح ،
الذي أدرج الله سبحانه وتعالى أن
ينارك حتى نغى الى ظله ونستمتع
بهناه ورهاه .

وظل صاحبنا تأنها في بيده الحياة
بشد الظل والماء والامن ، من لبح
الهجر ووقد الترفاء وطما الروح .
ومطردة الاشباح !!

الوادة المجهولة

وتراوت لك من بعيد خلال الطيف
إنها وادة - وادته المجهولة - وظل
يخبر ويبدو وكان له فيها جولات
وسولات . فهل وجد فيها غذاء القلب
ورى الزوج وأمن الحياة ؟ هذا
ما يحدثك به ديوانى الطيرح ، الوادة
المجهولة . لا يخفى عليك سر من
أمراره . وان كنت اعتقد أن صاحبنا
كان يهتف بها طمان جومان حران .

حوران يلفحن الهجر وواحتي
مسلوبة الاقلال والافراح
ظلمان . . . كاد صدى يعرق مهجتي
وللماء خلف حرايك اللماح
جومان . . . وللنمر المحرم يزدهي
رمانه كبرا على التفاح
لم أن هذا كله وهم ومراب فهو
مقول :

تولت منه يواد فحس نئ لمر
فطلت اعدو ولكن خلف أوهام
فيا حرايا عسى الإيham ضيعتي
وخلفه في الاى ضيعت إيامي
أما بعد :

دمرة يا سيدى اد أملت عليك
فمن أفضى بثلث الاسرار الا لك .
لك آت وحدك يا أحن حبيب وأكرم



يا حسرتي وهي من تلك التي صغر
فما انضاضي يمشي لا رجاء به
والياس القتل ما يمتنى به الحر !

و . . .
من الأمال . . . وكرب . . .
حدا الذي ينقش عشرين عاما من عمره
يتيه في المناور حتى رثى له السهل
والوهر . فما جرى سوى الآلام تنبه .
رهاه بالفسر أو قد ياه به الفسر .
لقد أصبح الآن يتلفت حوله في
صعراء موحشة فلا صديق يؤاسيه .
ولا أنس يؤنس . ولا أب يحفظ
عليه :

حتى المني بعد ضاعت
جميعها من يديها
فيا ليالي صفوى
وهدد أنسى الهنياء
عليك منى سلام
أصديهي ما تمت حيا

• • •

إين المني أين ؟ لا ماني ولا ولدى
ولا أحياء من هم ومن خال
عالي وللنمر أوجه وأمله
ليته اليوم أنى زاهد حال

ولمדת يد رحمة من القدر
صنعت له الصديق الذي منح على
ألاه وولى جراحه وأعاد اليه

تكبة جديدة

وكانت تلك تكبة التكبث في
حياته ، فعملت صرح إيمانه
بالصدقة والإصلاح .

أه تذكرت الآن بيتا من قصيدة
الوداع التي قلت أنى أنسيت
بنتها . لا بل بيتين :

أخى ومن كان لي ودعا وكان إذا
لم يى حادث موئى ويمتلكى ؟؟
لذ كان منى أخا موسى ، فزدينى
وشد هارون في الأحداث من هضنى

اتفرج على هارون ، وما عس
في موسى . لقد انقلب فرعون
وكتب موسى ، الى هارون ، أنذر
أصبح فرعون ، يماثبه في أعراف
عنه . فاستمع اليه :

يا معرضا من ودانى هالتي الهجر
وما يرا لك في هذا الجفا صدى
فلت نفسي فما ألفت تعلقها
وللت : صبرا فما أجدى معى الصبر
فلت شعري هل كانت صدقتنا
شريا من الزيف حتى حلها شهر ؟
إن كان ذاك . . . فلها كي نواردها
فالقير أوى بها يا صاح لا الصبر
يا قلب ويحك . كم تسقى وداك من
جزاء شهيدك منه الصواب والمر
كم نالنى الشر معن قد يثنت له
خفى . . . وكم من وفاء حطم القدر
أخوان سوء ودنيا كلها خدع
يضيق ذرها وكم يشقى بها الحر
سلقت عشرين عاما . في مفاوزها
إتية حتى رثى ل السهل والوهر !
فما جئيت سوى الآلام تنهني
وبوت بالقصر أو قد ياه يى القصر
فان قصدت لطمح السعد أجزها
جرت الى النص من تلقائها الطير
وان سموت الى الغلياء اطلبها
تغشى الجسد أو حطت به صخر
كانت يدنى لمس ملاى بالمنى فشدت

من مذكرات (٧) شاعر مجهول

صديق • ولقد وددت في رسالتك لو
عرفت من حياتي شيئاً فانك انباء
أنت خير من يحتفلها • ومضرة مرة
أخرى أن رأيت في شعرها ضمناً أو
في أسلوبها وكدة • فانت أول من
يستر عليها • ولك مني أرق التحيات
وأطيب التمنيات والسلام عليك وعلى
والدك ورحمة الله وبركاته •

قصة من المظلومين

وهذه • فهدى هي رسالة الشاعر
المجهول الفنان الرافيق الحساس محمد
محمد المزمع الشرباوي • أدرك أن
يشارك في القراءات الأساسية بها فيها
من صدق وإخلاص وتصوير ملهم
بالأدب والذين لهذه الفئة الكبيرة من
الأدباء المظلومين الذين عسرهم الأيام
بنسيان لا يستحقونه وأعمال كاسل
هو نموذج من نماذج الظلم المنهوي

الجامع الذي يقضي في طريقه على
كل شيء • وليست القصة التي سجلها
لنا هذه الرسالة هي قصة واحد من
المظلومين • ولكنها قصة قبيلة كبيرة
كل من فيها شرب من كأس الظلم
الأدبي حتى أسكره الكأس من الشعور
بالمصيرة فرفض بها كان من المصدرة
وطوى جناحيه على كثير من الجراح •

وجاء النقاش

لأن الطفولة هي أمل المستقبل • لذا يجب أن نربي أطفالنا جميعاً
وعقلياً • وأثر نسي أجسادهم وتفقدي قوتهم • وإذا كان الطفل بحاجة للظلم
حتى ينمو • • ويصلب نور أيضاً بحاجة إلى الثقافة بجانب
نواد الرسمية وهذه الثقافة التي • • ونعمه أكثر قدرة على التكيف
مع • • • • •

• • • • •
• • • • •
• • • • •
• • • • •

وتدل ثورة الليونسكو لسنة ١٩٧٠ أن حصة كل مليون شخص في
مصر هي ٧٠ كتاباً • وما يخص الأطفال منها هو النذر الأقل من الفلوس •
ومستوى التخريب في الأردن أقل بكثير من مصر وهذا يدل ابغ دالة على
أن ثقافة الأطفال وتطلعاتهم في البلاد العربية ومنها الأردن • أو أي بلد
عربي لا تتناسب مع فرض أعداد الأجيال للمستقبل •

ومع صعوبة تلافي النقص بزيادة الاهتمام بكتب الأطفال لتكاليفها
الباهظة • وصعوبة أعداد القادرين على كتابتها وإخراجها • فإن البديل
اليومي السريع يكون بأن تخصص الصحف العربية ركناً وزوايا للثقافة
الأطفال وأدبهم • وذلك لأن صحفنا تخرج صلبات ناجحة مخصصة للرياضة
والأدب والاقتصاد والمال وغيرها • وأن تكون ثقافة الأطفال وأدبهم في مثل
هذه الزاوية المترحة مادة تصلح لأن هم في سن (٦ - ١٥) على الأكثر •

وهنا تبدو المشكلة عدم وجود الكتاب الموجهين المتخصصين في الكتابة
للأطفال المؤمنين في التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع للطلبة على قوائم
الأطفال وما وصل إليه الآخرون من أبحاث وعرب في هذا المضمار • وأن
يعبوا الأطفال ويشعروا بمشاعرهم ويهتموا باهتماماتهم واتجاهاتهم • ولكني
أقول المهم البداية • خصوصاً زوايا وأركاننا ثقافة الأطفال وأدبهم والباقي
يأتي مع مرور الزمن •

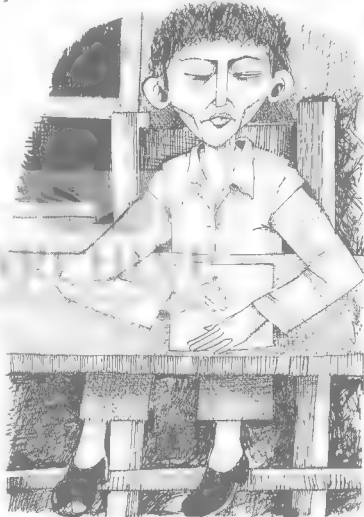
أن تخصص زوايا ثقافة الأطفال وأدبهم في في عداد الأمور المطلوب
والملح ولكن من يبدأ من صفها بهذه السنة الجديدة ١٩٩٢

يحيى حسن الجرجرة



خلفان الصبي

قصة بقلم : عبد الحميد الحادي



حتى نشرة الإخبار تسلب اللؤلؤ الى حروفها حتى كأن المذبح يتناوب ..
(إلا فقلت اللغة حقيقتها ، تصيح شكلا من أشكال التسكع الصوتي)

سميد خلفان ، قفز الاسم من فم المدايح كأنه ومضة أسلاك كهربائية تلامست فجأة ، سميد خلفان ..

... اللؤلؤ مغموس في كل جانب من جوانب الحجرة كل شيء .. عدا النافذة ، كان مغمما ، وحس السسمة التي تقتحم أحجرة من حين لآخر كان لونها قانما ..

(حين تنوى الهجرة لا تتصل بالهاتف من لون الانبياء)

(ستمد يمينه في زاوية ممتدة من القصر ..
وزاوية ممتدة من ذاكرة القرية)
سميد خلفان ..

(المدرسة الابتدائية ... شبل الجسم كأنما تولد من التو في السادسة من عمره ... دفتر ميل بالخط دالما ، وبشاي فلم رسام تلتوي عليه أصابعه الطليقة اللوزيلة) ..

ميتحدث بعد ساعة الى الصحفيين ومراسلي وكالات الانباء من القيمة العلمية لمخترعه الجديد ..

(مروان مكيث باليد ، وقميص اكبر من مقاسه يكتفي ، وحذاء تقلي أصابعه من مقدمته) ..

وفي المساء يحضر حفلا تكريما يقدم اليه فيه رئيس الجمهورية درجة الدكتوراه ..

(في نفس الانشاء - امنيتي في العيلاء واتمنى .. لا شيء يا استلا - ما أتمناه اكبر من أن يتسع له هذا النظر) ..
سستقل على الهواء مباشرة كلا مدلين ..

- يا استلا .. سميد يكتب شعرا ..
- صفيح يا سميد
- لا يا استلا .. ما الكتب .. ليس شعرا ..

- الفرا شيئا منه
- حروفنا الغزاة لا تمزق النظام
لكننا اللاح في لجمال البعيدة
قد يفتنى بنتمة وجيدة ..
- فعلا .. هذا ليس شعرا يا سميد

وسستحاول أن تلتقي بالذكور سميد يتفضل بالحديث اليك ..
إذا كان هذا ممكنا ..

(قرية منطقة ، سكانها لا يتجاوزون المائة .. بقعة اس .. كأنما بوقوا من التكال ، لم يسمع فيها نيا من موند جديك ، منذ عشر سنين ، ولم يعلن فيها من زواج ، الضحك فيها ممنوع متعسا اختياريا ، بعد الغروب لا يرى فيها ضوء .. لا يسمع حركة .. يهدئ الناس مع اللام .. يطمون بالقرص .. بالاء ، بالرفيف ، يطمون انهم يشعرون .. لم يسمعون .. ويتسبد نعم .. كثير .. يعلم باستمرار .. وأن كان يبدو انه يعيش خارج الزمان ، فلا تطور يلجح على جنته .. هو .. هو منذ عشر سنين ، ربما كان أحسن مولود في القرية .. وربما رافقه آخر صرخة معاص) ..

• ايها الصالح •• ايها السانح •• هل
في يديكم لغزاه ؟

• تسال هناك وزرتا في بلادنا ••

• هل ترجيون بي ••

• هاه هنالي

• وكيف اصل هناك ؟

• بالسؤال لا تصل الطريق

• دكتور سعيد •• هل تعود الى
وطنك ؟

(الهجرة دون اذن رسمي ممنوعة .
التشريعات تفتع على من يهاجر دون اذن رسمي
والذين ضلوا عن طريقهم •• لو عثت ••
لاني سالتني نفس الطوية) ••

• نعم •• وقد وجهت لي حكومتي
اكثر من دعوة ، وانتي انظر في
تلبيةها ، وساعد في الوقت المناسب .

• دكتور سعيد •• ماذا تتسنى
الآن ؟

(ثم يعرف التاريخ ان وطننا هاجر
ياكله ، لكن التاريخ يعرف ان وطننا غرق
ياكله •• ماذا اتمنى يا امثالنا •• ما اتمناه
اكثر من ان يجعل هذا الدهر •• ابر ••
في قلوبنا من غراه الدماء ، ابي ماتت بك
ان سقطت من فوق صخرة ، وهي تتدحج
الحطب لتشتري به رغيفاً لي •• الطلاب
كانوا يسمونني سعيد خلفان الصيتي •• لان
وجهي دائم الصخرة ، فظنوا انني من اصل
اسيري شرقي •• هل سكان جنوب شرق
اسيا صلب لانهم جميعاً ؟

• اتمنى ألا اتمنى !

والان يتفضل السيد رئيس
الجمهورية •• بتقديم الدكتوراه
لسعيد مع تقليده اهل وسام في
الدولة •• يتمتع لرجل اجنبي ،
تقديرنا لتفوقه ولخبرته العلمي
النافع للشرية

وقال رئيس الجمهورية :

• سيتر كلناس •• لقد أرسلت
رئيس وملك برفقة اهنته ديهنا
متوقك واشكر له المساهم الكرى
اشي بدلنا امك في سبل تشنت
وتعليك •• سيتر كلناس ••

تمتذ بك ••

(وسالني اعتر يوطني) ••

حين اخذ مكانه بينهم •• لاح
صف المجموعة مسبقاً في الطول
ولون الساس •• وحيد تسرع
لنعم •• وترجع الدمار يسرع
يسرع في سدد لغاه بهير
لحاجر للغناء •• عث فامرت
القاعة كلها بالاصوات •• وضج
باللفظ •• اغتسل الضوء باللون
اقواس من اللون عثت اليه ••
اعتزت على ايقاع الصوت ••
اشتملت الاكف كلها ولم يستطع
من كان في اقصي القاعة او
في صدرها ان يلمح صبيب
المصرق يضر باللمح اجساد
الاعواد الشاحبة فوق خشبة
المرح وهي تصعد موج تفتتها
او تبطئ •• ولن يلح أحد
ايضا آية رقية او حلم من
الممكن ان يساور اي واحد منهم
في ايها شيء ، ذلك ، ان حاجزنا
من البشر ، ان الذي لا يفت

الذي يدرك وهو فوق الخشب ••
كثير من ائنه يلمح في الهواء
بعضات موهولة •• وان الأذن
بعضات مني ••
مذرة من السواد ••
فقد المرح ••
على اللحن الكارند اراء
يشكل أولاً ليقت •• ونده
الضوء •• متمسك بربل شدود
على الناس •• ليلمس عن قرب
بهجة الروح حين تسقي للنهم
وجد في اللحظة الثانية انه
يحقق رغبته في اطلاق النهم
الذي طال احتياسه •• حين التي
نفسه يعتمد عن جمعه بضمج
خطوات •• اسك سبيبه لاقطة
الصوت •• صبح القيثارة باللحن
صمد الكمان صوته ••
والاكورديون اسرد للنم لونا
آخر •• النهم يملك ان يفتي ••
لا ليس بالنهم وحده يتم الغناء
الروح تفتي •• الاعصاك ••
ويساب الغناء حديثاً •• تساب
اوسيقى غير المسام والصباب
والجهول •• الهجرة تمنى بعد
طول احتياسي •• تمتع كالورق ••
ترسل نحر الصوت ورجامته
انساناً تحرق حاجر نحر
ويغود وحيدو نمان •• عسى
لا يكف عن نداء •• يحسني
تكون مناه •• يقيم كرسنال
حاصاً •• ومنب يسبح الصوب ••

يلمع اسمه في عالم الموسيقى
والغناء •• الاكسف ترسم ••
والاصوات تملو •• الاعجاب يست
في كل مكان للتمسك ••
الاصداق يفرحون •• أمة تيكبي
من سرح •• حفرت نسي
دهشتها في معصر العفنين ••
الانسات انصمرات برسم القبل
بعضهن يطرطن بالقبل حديه ••
يطلين الافاشي •• البسبان
تساوجان في مدى أزرق ••
مارالت الروح فتني والجهسه
كله محوم بالرقص •• ضوء
هينيه يفتلج بالغناء •• والغناء
يعلو •• والدقائق تسرع •• تنسو
كالطفرلة •• وفجأة يقبل اللحن
ينفض النور •• يشول في عتمة
القراخ •• يقتبه الفتى عسلي
نفسه •• يوقف رحلك هل كره
يصحو •• على الخشبة تحت الضوء
الملون ويرى الى قائمته وهي
تستوي مع الكورس وفمه يتحرك
حركة مجانية •• يطاع ثانية
في هواد القاعة بمسام •• يدا
فمه مرة أخرى في مرة خيال
يرسل تتمات تنم عن عادته
في التمثيل أمام الحشد ذاته
تمثيلاً سامتاً ••



أصغر صورة بطل موسى كبريتي

• ايها الصالح •• ايها السانح •• هل
في يديكم لغزاه ؟

• تسال هناك وزرتا في بلادنا ••

• هل ترجيون بي ••

• هاه هنالي

• وكيف اصل هناك ؟

• بالسؤال لا تصل الطريق

• دكتور سعيد •• هل تعود الى
وطنك ؟

(الهجرة دون اذن رسمي ممنوعة .
التشريعات تفتع على من يهاجر دون اذن رسمي
والذين ضلوا عنهما •• لو علت ••
لاني سالتني نفس الطوبى) ••

• نعم •• وقد وجهت لي حكومتي
اكثر من دعوة ، وانتي انظر في
تليتها ، وساعد في الوقت المناسب .

• دكتور سعيد •• ماذا تتسنى
الآن ؟

(ثم يعرف التاريخ ان وطننا هاجر
ياكله ، لكن التاريخ يعرف ان وطننا غرق
ياكله •• ماذا اتمنى يا امثالنا •• ما اتمنا
اكثر من ان يجعل هذا الدهر •• ابر ••
في قلوبنا من شره الدماء ، ابي ماتت بك
ان سقطت من فوق صخرة ، وهي تتدحج
الحطب لتشتري به رغيفا لي •• الطلاب
كانوا يسمونني سعيد خلفان الصيتي •• لان
وجهي دائم الصخرة ، فظنوا انني من اصل
اسيري شرقي •• هل سكان جنوب شرق
اسيا صلب لانهم يجمع ••

• اتمنى الا اتمنى !

والان يتفضل السيد رئيس
الجمهورية •• بتقديرهم الدكتوراه
لسعيد مع تقليده اهل وسام في
الدولة •• يتمتع لرجل اجنبي ،
تقديرنا لتفوقه ولخبرته العلمي
النافع للشرية

وقال رئيس الجمهورية :

• ستر كلناس •• لقد ارسلت
رئيس وملك برقية اهنته فيها
تموتك واشكر له المساعي الكبرى
اشي بدلها امك في سبل تشنت
وتملك •• مستر كلناس ••

تمتذ بك ••

(وسالني اعتر يوطني) ••

حين اخذ مكانه بينهم •• لاح
صف المجموعة مسبقا في الطول
ولون الساس •• وحيد تسر
لنعم •• وترع الدمار يسر
يسر في سدم لغاه بهر
لحاجر للغاه •• عت فامرت
القاعة كلها بالاصوات •• وضج
باللفظ •• اختلط الضوء باللون
اقواس من اللون مشت اليه ••
اعتزت على ايقاع الصوت ••
اشتعلت الاكف كلها ولم يستطع
من كان في اقصي القاعة او
في صدمها ان يلمح صبيب
المصرق يضر باللمح اجساد
الاعواد الشاحبة فوق خشبة
المرح وهي تصد موج تفتتها
او تبطه •• ولن يلح أحد
ايضا آية رقية او حلم من
الممكن ان يساور اي واحد منهم
في ايها •• ذلك ، ان حاجزا
من التبريد كان في يدي

الذي يدله وهو فوق الخشب ••
كثير من اظه يلمح في الهواء
بعضات موهولة •• وان الاذن
بعضات مني ••
مذرة من السواد ••
فقد المرح ••
على اللحن الكارند ارام
يشكل أولا ليقت •• ونده
الضوء •• متمكنا يرسل شدود
على الناس •• ليلمس عن قرب
بهجة الروح حين تسقي للنهم
وجد في اللحظة الثانية انه
يحقق رغبته في اطلاق النهم
الذي طال احتياسه •• حين التي
نفسه يعتمد عن جمعه بضمج
خطوات •• اسك سبيبه لاقطة
الصوت •• صبح القيثارة باللحن
صمد الكمان صوته ••
والاكورديون اسرد للنم لونا
آخر •• النهم يملك ان يفتي ••
لا ليس بالنهم وحده يتم الفناء
الروح تفتي •• الامسك ••
ويساب الفناء حديثا •• تساب
اوسيقى غير المسام والصباب
والجهول •• الهجرة تمنى بعد
طول احتياسي •• تمتع كالورق
ترسل نحر الصوت ورجامته
امسكنا تنرح حاجر نحر
ويغود وحيدو نمان •• عسى
لا يكف عن نداء •• يحسني
تكون مناه •• يقيم كرسلا
حاصا •• ومنب يسع الصوب

يلمع اسمه في عالم الموسيقى
والفناء •• الاكسف ترسم ••
والاصوات تملو •• الاعجاب يست
في كل مكان للتمسك ••
الاصداق يفرحون •• امة تيكبي
من سرح •• حطرت نسي
دهشتها في معصر العفنين ••
الانسات انصميرات يرسمن القبل
بعضهن يطرطن بالقبل حديه ••
يطلين الافاشي •• اليسدان
تساوجان في مدي ازرق ••
مارالت الروح فتني واليهسه
كله محوم بالرقص •• ضوء
هينيه يفتلج بالفناء •• والفناء
يعلو •• والدقائق تسر •• تسو
كالطفرلة •• وفجأة يقبل اللحن
ينفض النور •• يشول في عتة
القراخ •• يقتبه الفتى عسلي
نفسه •• يوقف رحلك هل كره
يصحو •• على الخشبة تحت الضوء
الملون ويبري الى قامته وهي
تستوي مع الكورس وفمه يتحرك
حركة مجانية •• يطاع ثانية
في هواد القاعة بمسام •• يدا
فمه مرة اخرى في مرة خيال
يرسل تتمات تنم عن عاداته
في التمثيل امام المصد ذاته
تمثيلا سامتا ••



أظهرت به بطل موسى كبري

١ -

رايتك في ليلة شاتية
تعلق في مليا مليا
وكتا حيارى نبيع التنقل للامسيات
ونصفي • فيعض حوارك سيف
تعلق بين جفوني وبين لسانى
وبين رنين التوهم والامنيات
« اساك علينا وحزنك فينا »
وقهقه شيء تساقط مثل الدموع
وانت تلوح وراء النجوم البعيدة
اكاد امس فضول الزخارف تحت الاطار
والس تلك الظلال المتغيرة
محيط ترامى واهل تيلم
واهلك فوق القوافى وبين حروف النصيب
هواجز هي التيه نعتسى
وموج على الرمل ما امطرته القوافى
وهذى الرياح البغيلة
محيط ترامى واهلا منك التواظر
لا ارتجيك ..
تجف المياه وترحل آخر قطره
وراء الصغور - وراءك عبر السماء - وراءك
بين السحاب
لماذا رايتك .. كيف عرفتك .. كل العيون
علينا ..
لماذا .. لماذا .. اما ينتهى او نموت
هواك الذى كان ثوره .. ؟

• • •

٢ -

خيال الشتاء وارض المطار وليل عجوز يقهقه
يا .. كان وهما .. وكان هزيمة



تركت الطريق ورحلت تدق وتفتح باب
الظنون القديمة

وحين عبرت ترائى المساء العزير
يلف ميون الزنايق ، يولّد في راحتك
شموع الكلام ..

— لماذا نعود ؟ —

لماذا تثير تراب المواجه تفتح بابا قبعنا
لديه ،

كسرنا لسان القيود ؟

تسيل الرياح وتنبع منك

أكفا .. جينا .. فتصدح بالأغنيات اللواتي
التهبين

علون جدار السكون

— احب ملائى اذا ما استكن وعز

وصار بمنائى عن العاملين جيم العيون

احب ترائى .. سمائى .. هوائى

احب المسافة بينى وبينك ، اعد هذا التنائى

• • •

— ٣ —

خيال الشتاء وحلم النهار

وعطر يفتش عن عاشقين استراحا وراحا ..

توقف خلف الزجاج يعلق فينا

ويرسم ظل المراقب طيوراً ترف جناحها
جناحها ..

اما كنت فينا ضمير التمزق والراحيات خيول
الجروح

اقمن المزاد دماء وراحا ؟ ..

خيالك باب التشفى رمانا عليه مذاك

فما تنهض حتى نساغر فيه مساء

ونبحر منه صباحا ..

٤ -

عيون الطريق علينا

ومنسج شمس تدلى مرايا ، نفور ونسج
فيها ..

يرانا فضول التمانم عريا تساقط

ريعا تعابت من يرتجها ..

سرقت الزمان بقرى منك ،

سرقت المثال ، سرقت قواى وتلك السنين

القتيله ..

اثارك ماذا لتهرب ؟

عندك اسمى سلاسا وهدا

وعنق امان الفضيله

• • •

٥ -

لماذا لا يتلذذ

حتى يشاه التراب امتلات ترائى

وفاض التساؤل والمعصرات بكين ..

وصلصل شيء حزين ..

أثار المواجه فينا • اقام ضريعا يارض المطار

يشد خطى العابرين ..

مصادر ترقى شبك المعارج

ترقى ليهو الغموض .. وانت تلوب تلوب

يلفك عنى ضباب السنين ..

فيتنفض عبر المفصل برد شريب

سفته الليالي ندى المعجزات

ونامت عليه عيون اليقين ..

اثاب عليه .. وارحم فيه ..

وما بين قلبى وعينى سواك

وذكري طيوف ، وليل يحرق فى الساهرين •



شعر: ناهض الرّيس

تثقب عباب الامواج
وتعبرى سدد الشاطئ، ميلاد اللؤلؤ
فى حوق الاصصداف
تهدى احلامهم الالهية مجددا
يعبر بالركب فى الحق الغيب المجهول

...

فى مدن البحر الابيض
يسمع صوت الموج منير
قصفا فى الليل الشتوى يميندا
ياتى من ميدان خلقى ، فى جبهة حرب
تشتعل اكيدا
حين يعود أمير البحر الغائب
من جزر النوم
يتعجل نصب مدافعه
ويصب صواعق فى ليل تصطفق له ابواب القلب
وتعلم ربح تلجيسة
تغترق اذقة تلك الاحياء الازرية
تلك الاحياء العابقة برائحة المز الفاهر
والطعوب

صوت الموج يلج .. ولكن ما يلبث يسترخى
فكان الحركة تناهت
لم يسمع للغلاب ضحك
او للمقلوب انين

...

فى مدن البحر الابيض
لا يهرب فصل من فصل

فى مدن البحر الابيض يسمع صوت الموج دمام
يرفقه العمق اللجى الى الشمس هتافا ..

يصرخ فيه

او يهيمه حتى يصبح تهويم حنين
ما زالت تتحرك فى قلب الاشياء
من عهد مجهول اشواق التكوين
النفث ، وطين الارض اللّظ ، والهباء

والروح التائه يبحث عن جسد يؤويه

يطلبه فى القمح وفى البيدر

خيزا صرعا .. لا يكفيه

يطلبه فى الليل وفى الرهبة

لا يلمح نورا يهديه

يطلبه فوق جناح النسر الطائر

لكن الوحشة اخت التيه

والزمن - النصب المائل ابدا -

تقف عليه طيور الموسم الالا

تصو حسوتها ، ثم تلج

للطفه ، ولطين الاخصب ، والمساء

...

فى مدن البحر الابيض ..

يسمع صوت الموج هتاف

ويرق حفيف الفايات ، فيتمس اطفال الصيادين

تكتنز صنورهم البضة عافية سمراء

وتجىء الحوريات من البحر سراها

بالشعر الناعم

والصندر الناهد

والنصف اللين السمكى



واينطق من اللطلمات نهار
قومي يا ام القاسم نمرج ظهر حصان ابيض
قومي لنند له زادا وحساما
ها قد ناداه الاصحاب

نهيـم خالد
وعـي
وسـد
واسامه
من سكك الصحراء لهم ربح

بالبرق من ستر الكعبة
ناداه على الباب الاصحاب
الفقر معاد الرحلة للسفر القاصد
وركوب الشمس على الافاق الشرقي
العادة من زمن الفتح المعري
نودهم يوما ، ونلاقهم في السطر الذهبي
وفي القوس القرصي

وجوها لم تعرفها صحراء فطعتها
لم تعرفها انهار عبرتها
ولدت كي تتذكرها الاجيال
المشرعة هيونا نحو ادلاء الزمن العزلي
المطوي ، وراء قرون الفيلان
الرمسي ، يقهر الوديان
المتناثر كشفايا صاعقة بردت في نجم مطفا
ما زال له بين الافلاك مكان

هناك متسع للكل
سفن الواقي ،
رمل الشاطيء ،
وباعلى القمة ،

بسم الارض وليمة كل صيوف العام
وجسم الناس مقر الامزجة
للتمايق فيها البرد بحر الصيف عناق
النزل فيها الريح بساحة زهر المشمش والاوراق
اسمع :

في الناي مواعج غاضيه
في للترجيع استغذاء يتعايل بالاشواق
يقرب بنصل الشهوات البارد
من مستودع دفة الانثى
يستولها الخوال ، ولحن السعيرناد
يطلقه كالمهر على اقدام لينة
تصالب ركضا تحت اشعة نجم الصبح
قريبا ويعيسدا!
مقترنا ووحيدا
ونرا مشهودا
بوهودا

بالحرية ، بالعب ، بزهـر السوسن ، بالاناق

يا نبت الحر يكعلها زيت الزيتون
وتنجب ذكرا
يشرب التوت لك الاكواب امتلات
يشرب الورد لك الاكواب
بن الخلفال يصنعن الدار



الضحك في السينما المصرية ومفاجأة ممثلي ذكوري

رءوف توفيق



يضحك جمهور القاهرة هذه الأيام مع كوميدى عادل إمام من خلال فيديو لاصغيرين ، والذين عرضا في وقت واحد وهما : - الحفلة معيا - و - رجب فوق صليح سائق - .

وهو زال عادل امام بصحبة جمهور مصره للسهة الخاصة عن التواي من خلال عرض شاهد ما شعث حاجة - - وفي شهر رمضان الماضي ارتبط به جمهور التلفز من خلال المسلسل التلفزيوني - احلام المني الطائر - .

وطائرة النجم الكوميدي وارتباط الجمهور به - - ساءت تحتاج لتأمل -

فالمسرح الكوميدي لنجاح محمد في زمن أصبح فيه تضحكت محمد - - من حد - - حيث أصبح من الصعب ان يضحك اسنان يعيش يومه على فوهة بركان ملئ بالشاكل والهجوم والتوتر !

ولكن عندما مري هذا الإنسان مستقرفا في الضحك - - منتعشا - - مؤجلا همومه ولو لساعات قليلة - - فلابد هنا ان نبحث عن هذا الهروب - الذي قام به هذا الشعب الواسع :

موصفا - - إذا حدث هذا في السينما -

لان السينما اصعب الفنون بالفلسه سكويديا .

فاثقل الكوميدي في السينما تحكم فيه عدة عوامل فيه قد تعد من انطلاله أو بوهيه - - يخلق ما يبحث على شئيه المرح حيث التناقض المستمر - وخارطة التواجد التي مع الجمهور - والتأويل القوي والمتبادل بين الممثل الذي يشرع بانفاسه المتفرج وتعليقاتهم وصحكاتهم فيمتليها بشئيه مضاعفة للابداع والتألق -

إما في السينما - - فالممثل الكوميدي يتعامل مع ثلاث بادرة - - سواء في التصوير

خرة في حالة إعادة التصوير .

ولا يمكن انكار دور مخرج الافلام الكوميدي في ادارة الممثلين - واستغلال افضل ما عندهم في ظل تلك الظروف الفنية والاساسية .

فمن السهل ان تجعل لتراجيديا ، يكي سواء استطاع من تلقاء نفسه - أو من خلال النوع الصناعي (نظم الجليسين في الميوني) - - ولكن من المستحيل ان تجعل الممثل الكوميدي يضحك ويجعل الآخرين يضحكون بالوسائل الصناعية !

ومن كل هذه النقاط - أصبحت السينما اصعب الفنون بالنسبة للكوميديا - وأيضا اكثرها استهلاكا وجماعية ، لانكافة العرض السينمائي في أي مكان - ويسمر أقل من سعر تذكرة المسرح .

النقد الاجتماعي *** (أساس الضحك)

ولقد ظلت دائما قضية القيلم الكوميدي، والنتم الكوميدي وما الذي يقدّمه للجمهور

أو الصوت - - ويعتمد هذا على الجمهور الا هذا العدد القليل من العيسر لخواحد في الاستوديو في ذلك الوقت والذين قد يتخلهم حمية العمل أكثر من نوعيته -

وفي السينما يتم التصوير على اسابيع طويلة . وقد نستعني مشهدا واحدا نراه على الشاشة في دقائق قليلة ان يشتد تصويره أياما متصلة - - ومن المرحوي في السينما ان اخراج مشاهد الفيلم لا تضع لتزيت الاحداث كما نراها في النهاية، على السبنة - بل قد يتم اخراج مشاهد النهاية قبل البدء في مشاهد البداية - - والمسألة خاطئة نظرون بناء الديكورات وظروف العمل الفني ككل - - ومن هنا يصبح صبه الممثل للاحتفاظ بمتطلبات الدور من اشغالات تباينة ، عينا مضاعفا عما كان ادله على المسرح - حيث سوا الاعمالات طبيعيا وتلقائيا -

والعديد بالنسبة للممثل الكوميدي اكثر هلا - - لانه يتطلب ان يستظهر الضحكة في الوقت المطلوب ، وان يكررها اكثر من





فنان ادم في لفقة من فيلم ادم السليم



وربما كان السبب في اخفاق مؤاد المهندس انه لم يجد بعد النص السينمائي والمخرج السينمائي الذي يفرجه من نطاق ادواره الموهودة في المسرح ، والتي اشتهر بها .. وهناك اسباب اخرى منها وجود فؤاد الهندس في تحويل بعض مسهبينج لاديه مع .. فؤاد .. من حيث .. الازاء .. كشتم ..

..

..

ويراول ميعقاته في السينما ان يفتد نفسه من شخصيته المسرحيه .. ولكن استهال بعض المخرجين مع علم وجود النص السينمائي الذي يسمح له بالابداع حكمة مع في المنطق .. دور حول .. كسر .. مرة .. مع .. ومع ذلك .. مكاتب .. سمع عدم في السينما .. ريد .. بخجل .. التجربة ..

مفاجأة عادل امام

ولكن البداحة تجعله ان يخرج .. حامل امام .. من الدائرة المقلقة .. وان يكرر انقواب المسرحية التي اشتهر بها ، ليمحو أخيرا في السينما مثلا ناجحا يملك كل امكانيات اللقاء مع الجمهور ، والاستمرار وما حدث لعادل امام .. يعود اليه شخصيا .. لذلك العاد .. ولايمانه بضرورة الارتباط بالجمهور وفضاياه الاساسية ، ثم لتفرد عادل امام الى مستقبله القلبي والتغلب له منذ الآن .. فهو في الفترة

السجن .. الخ .. وهو في كل ادواره يكرر نفس الانسحاب مع نفس الشخصيات .. ولكن .. لكل شيء نهاية .. وما بدا بالنجاح السابق .. انتهى بالفتور والملل .. واصبح لان مجرد ذكرى !

فلم تعش الافلام .. اسماعيل يس .. من بعدة طرية .. يعكس ما حدثت بؤلام .. الريعاني التي ما زالت حتى يومنا هذا .. البسمة والاصحاب ..

الجيل الجديد من المضحكين

وتعفى السنوات ليظهر جيل جديد من المضحكين ..

جيل ظهرت بؤامه من حلال اليرامج الا في الشجع .. سامه لقليل .. والتي وجهه طريقه بعد ذلك في مسارح لسريون .. ومن هؤلاء كان عبد المصم مدبولي وفؤاد الهندس وأمين الهندي ومحمد عوض وشويكار وحرب احمد وسهح الباروني .. لم قلز جيل السحاب الى المسرح ولع منهم : عادل امام وسعيد صالح وسامي غام وجورج سيدهم والصيف احمد ويوس شلي وغيرهم ..

وكما هي المادة .. يبدأ نجم الكوميديا على المسرح .. لينطلق منه الى السينما ..

ولان السينما اصعب واكثر سوء على الممثل .. فقد تفاوتت المحاولات .. وكان غريبا جدا ان يخرج فؤاد الهندس هندا لتلحاح الهائل من المسرح .. ولا يعق من هذا النجاح في لسينما .. فمد قليل من اسفله في التي جعلت التلة الفنية والفكرية .. ومنها فيس .. ارض المالح .. فضا يوسف السباعي واخراج فطس عبد الوهاب ..

رحمة حاول امر جهده الا يفتد يحتاج مسرحيته التي امتد عرضها للعام الخامس .. واحتفظ بشوازيه ولفقه التي .. وبهاء وكأؤ للبحث من ثافة أخرى للقاء مع الجمهور العرض ، فدخل عالم مسلسلات التلفزيون ، ويصبح في اختصار للمور الانساني الذي يهكي ويضحك في نفس الوقت .. ومن لمس هذه النظرة اختصار حروب في شذيه الاخوين .. ملقطة مديا .. و .. وجه فوق صفيح ساخن ..

في اللام الاول .. المقلقة مديا .. الذي اخرجه محمد عبد العزيز ، لعب دور النشال المتواضع الذي يسرق من اجل ان يعيش ، وعلمنا يداول ان يتوب عن هذه الهبة .. وجد ان في المجتمع ثمالين من بوع اخر .. ثمالين كيارا في التركات والاسباب .. فاراد ان نقضهم .. ولكن الكيار القوي منه .. استعدوا حاجته واتقوا به في السجن .. وخربوا .. الى ميدانهم القوي واكثر طعناته ..

في الفيلم الثاني .. رجب فوق صفيح ساخن .. من اخراج احمد فؤاد ، يلعب دور القروي الذي اختاره اهل قريته في مهمة لتزول الى القاهرة لشراء ممرات كانوا قد جمعوا كمة يشق الافر .. وفي وسط صعب المدينة .. وهو الزائر الجديد الساجح ، يتعرض لواقف كثيرة ومثقة .. فقد ذهب للمدينة بمراته الفطرية .. ولم يعد قادرا على العودة الى قريته بعد ان فقد النقود .. وفقد اليراة !

واستمتع عادل امام في هذا الدور الجديد ان يضحك جمهوره وان يفتح ميونهم على مناقشات المجتمع .. واشترك معه في بطولة الفيلم .. سعيد صالح .. ولعب سعيد دورا من افضل ادواره السينمائية ..

ولكن تبقى المحاولة البعيدة لعادل امام في السينما الكوميدية ، مؤشرا لتطور نجم سينمائي يستحق ان يفتاد دوره .. وان يراهي حركة الحياة من حوله ، وان يصيف لسانه لادنيك لاسخرة ، وان يرسم الانبشامة على الشفا .. دون اسفاف او ابتذال ..

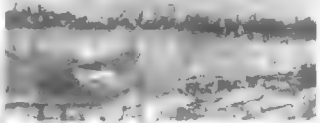
وهذا شيء مفرح .. يستحق ان نراهيه ومع عدم الحياة المتزايدة ..

رؤف توفيق



محمّد الجيّده

خطوة في مسيرة الفن التشكيلي في قطر



محمّد الجيّده



البحار ، من أعمال محمد الجيده

يحمل معرض فنّي مشترك مع الزميل الفنان محمد الجيده ، الذي استطاع ان يصحّح للجمهور القطري .

والجيده هو أحد الوهاب العبدية الفيد في الحركة التشكيلية ، ويشتمل بموهبة ممتازة في التعبير عن احساسه ومشاعره الصادقة . وهو من مواليد ١٩٥٦ وحاصل على بكالوريوس تاريخ وتربية من جامعة قطر . وقد اشترك في معرض محدود على نطاق النائي نائي النيرة الثقافي لاجتماعي ، ومعارض منوسية .

الا انه في هذه الفترة يوشح تحسيرة المعارض الكبيرة ذات المستوى الفني الخاص يعطى في طايه الرؤيه الفنية للواقع ، ومعاشته له ، واصحا كل موهبه في نشر الطبعه القشرية والصن لتدخي الصادق بقال كلاسكي ، سيطرا على خطوته والواله . مستعدا لعدله انشا من التراث .

وقد استطاع ان ينقلنا لعموره بنفسه ومهاره ، ، الوكرة في القلوب برنا سطر الشمس عند القلب على خواطي ، الوكرة تحمل المنها لديبسة على صمم هذه الزرافه يونها الاضر المائل الي العمرة ، والمراكب الراسية على ضفاف الشاطيء ، ومن

معرض مع وسرك ليد لارس استب كذلك هناك لغز الحب و - حرف ليدو والتي يظرف بها الفنان عناصره الفنية .

فترى عملا يمثل الفريج القديم ، يمثلاله القيمة ذات الطابع الاسلامي ، وعملا آخر لفريج البحارة و - الصاينين . - وعلى السيف ، وهذا هو الواقع الحقيقي عند الفنان الذي يعتره ، وهو احباء التراث الشعبي ، حيث ان حضارات الامم ثابته من تراثها القديم . ولقد استطاع بهذا المعرض ان يوضح الرؤيه لدى الجمهور حتى يستوعب ان يهضمها ويستوعبها وما لفت نظري في المعرض صورة الفنان القطرية بالزى الشعبي القطري والحللي الشعبية عسلى الراس والصدر .

ولقد سبق ان تناول الفنان هذه الموضوعات من قبل في أعماله السابقة ولكن من الملاحظ انه دوما يتناولها بشكل جديد ويتكثف مدروس .

والفنان حسن الا من شعبي الوهاب الفنية في قطر ، حيث انه لأول مرة يقوم

بالتقى على هذه الصفحات مع الفنان القطري حسن الا ومحمد الجيده ، والذين حسن الا أحد الذين ساهموا في رقي لحرك التشكيل في قطر وقد اشترت في العديد من المعارض المحلية والخارجية . تذكر منها اشراكه في جميع المعارض المحلية من عام ١٩٧٢ حتى الان كذلك معرض الكويت الرابع والخامس للفنانين العرب .

معارض الاتحاد العام للفنانين التشكيليين العرب في بغداد ١٩٧٤ والرباط ١٩٧٦ ، معرض الإصغاء في الهواء الطلق عام ١٩٧٧ ، وكذلك المعرض القطري في لندن وباريس ١٩٧٨ . وقد استطاع الا بأعماله ان ينقل لعموره الفن والخارجي التراث . بعد لقطر لمرق ، و - سمع مدربه في دولة مسير بسى على صمم حسنى وامرعى .

وفي ٢٤ فبراير الماضي قام معرض اخر لعامله مع زميله الفنان الوهاب محمد الجيده في قاعة المعرض سالى النيرة الثقافي الاجتماعي بمدينة النورة .

وستطيع المشاهد ان يلمس من خلال أعماله الانحيا القطرية الصمجة في اطار تشكيك عمك التمتع ، بالوان جذابة تتميز



● د - الصين التلبل - ٣٦

● استنلا بالمهندسة التكنولوجي لفرز والمارة بنوس

● دراسة - فلسفة وعلم الجمال بالسيوريون بروسا وكتوروا عن الفن الاسلامي وعلاقته بالعلم العربي الحديث من ألمانيا الديمقراطية -

● يدعى بعض النقاد علم وجود شخصه للفن العربي ولكن ارى ان شخصية الفن العربي هي - التشاوب - وهو صورة للواقع

● نعم الفنانون العرب لديهم القدرة على أحدث الوسائل التكنيكية في الفن هناك نقاشات في المستوى التكنيكي بين البلدان العربيين -

● بدأ الفن التشكيلي العربي نشاطا ملحوظا بعد عام ١٩٦٧ فظهر الفن الفلسطيني والعربي والجزائري وبدأت طلائع الفن الحديث -

● للأسف ليس هناك لغة بين الفنان والمشاهد في البلدان العربية واعتقد ان السبب يرجع الى طبيعة المجتمع والمستوى الثقافي والاستعمار -

● راي ان التشكيك وسيلة وليست هدفا -

● الشعوب العربية ليست الى تلولا للفن من الشعوب الاوربية ، ولها ذوق اجتماعي تفتح لتلوي العشارا ، وتوجه جماليات عربية لا تقل عن الغربية -

● يجب الاهتمام بالفن من بداية المراحل التعليمية حتى نهايتها ، كما يجب ترويب الشعوب العربية على التلوق الفني واستيعاب الاساليب الفنية الحديثة -

● لابد لتلاك الفن ان يكون ملصقا بالفن يصفه خاصة وله نظرة فلسفية بناء على مدرسة فلسفية ثابتة ومعلومة للتقييم والتحليل -

● ليس لدينا مقاد وعلاج هذه المشكلة هو الدراسة -



اعماله أيضا ، مارجيلة شميبي ، وتمت اوجه لعموز يمسك بيديه مارجيله ياهد ... خيوطا من المخان ، وقد بدأ على ملامحه تمايح الاستقرار والسعادة ، والطمايت تظير في هذو تقاطيع وجهه ، والفنية لعاطف لسمي لنديم -

ونمثل الى عمل اخر هو - لعبة اللقف - وهو لوحة لفنانة يزي خميسي مطرز يزخارف ووحداث شعبية وتقوم بممارسة لعبها وهي « اللقف » ويرى الفنان الحيوية في حركة اليسين وهي يمسك بالامجار - كل ذلك في دسيف فنية ، لتشد بها الالوان والعطوط مرورا لشكل الدام - كذلك هناك لوحة « صباغ المغار » و « الصغار » اي الشخص الذي يقوم بصيد الصقور و « البحار » و « لعبة الموالاة » ان الفنان الماهر الذي يستطيع ان يتقل الوالع مجسده بلوحات مصورة للجمهور - لا شك ان الجمهور سيستقبله بعين فاحصة ، مكررة لما دعمه هذه الرسوم من والده المامي والعاض وتراثه الزاخر الملى -

فتح الله العازم

فاروق شحاتة

المهندس في الفن التشكيلي

صنعي التشادوي

العربي في لوحات شهيرة .. من مصر
الى الوطن الجديد .. ولجنة و
الطويل و خلق الاسلاك و
البرنج و .. المكتبة على الحدود ..
ولمها من اللوحات التي تعبر الشعوب
القومي وتؤكد الوحدة العربي وتنبئ الراي
للعام العالي الى القضية الفلسطينية

السيدايه

ولد فاروق شحاتة عام ١٩٣٧ بالاسكندرية،
وقد برزت مواهبه الفنية خلال دراسته بالسوي
حيث كان مدرسه للرسم هو الفنان « محمد
عويس » الذي عمل حالياً عميداً لكلية الفنون
الجميلة بالاسكندرية -

وكانت علاقته بالفن باستلهامه « محمد
عويس » فرحة ليتعرف على التشكيل من
النهجيات الفنية حول دور الفن في المجتمع
ولقد وجد الجهد وأهمية استخدام الفن
كسلاح في الحركة الاجتماعية -

اتبع الفنان فرحة اخرى عندما تعرف
الى الفنان الراحل « محمود سعيد » عام ١٩٤٤
وكانه بالاولان البرونزية والموضوعات
التشبيه التي كان يعالجها الفنان الراحل ،
وبدأ يصحح ميل فاروق شحاتة الى التصوير عن
الاساء في حياته المعاصرة من ذلك التاريخ ،
مستفيدة من توجيهات وتقد هذين الفنانين
الكبار -

وبدأ الفنان في ذكرائه عن تلك المرحلة :
عندما ذهبت الى الريف لأظفر اليه كفتان
احسب أن الريف لم يرسم إلا من وجهة
نظر متفائلة ومنفصلة عنه ، وكل الذين
سجلوا المناظر الريفيه في مصر المتطاوعات
الجناب الميحاب ورسموا الاخوان الجميلة ،
لكني عشت مع الفلاحين ورايتهم من قرب
فاصت بمساكنهم وبالعالية القاتمة التي
يجونها .. ان الساقية الجميلة في لوحات
السائين هي في حقيقتها اختصاب متبر - سمو
وتسكي وروح ، لم أحس بعملها على الإطلاق
حيث لا فرق بين الومي والحيوان في
الريف -

في العصور

ولان الفنان كان من البدايه صلب
فضية وله وجهة نظر يريد أن يعرفها جميع
الناس .. ولانه لا يعارض الفن من اجل
همة ذاتية أو من باب الترفق البشري -

عقل الشاهد وعواطفه .. والتعبير التي
يتيحها للفنان فاروق شحاتة هي
الاجتماعية - أو - التعبير الموضوعية - التي
سبب وعينه عن الانواع التجريدية من
المنحى بعض .. ر سبريس الاجتماعي
معمول على الثقافة الى جوهر او روح
ما بصورون - للتعبير - في طيفه الانسانية -

لسمعة صلتى فاروق شحاتة للفنانية
فقطر الموضوع اللاسطين ومع حشرات
الوحوش القوة التعمد مائله في اليد

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨



نقل تجريبا ولم يغتد من أعماله عنصر
الأساسية ..

كل ما أصاحه هذا النجاح هو شافة لايران
إلى لوحاته التي كانت مرسومة باللون
الأسود فقط .. ومع هذا، نزل العنصر
التراجيكي للأسوان في هذه الأعمال وهي
الوانها .. واتجه إلى رسم المناظر ولكن
في جو من القموص والرهبة حيث نجد
طوبيا الطيور وكأنها تعاقب أو تعرب من فخ
أو قص ..

الفنان عاربة من الأوراق موحدة وفيها
أمرات موزونة في ذي يذكروا بالفلسطينيات
في لوحات مرحته الأولى .. وبدا يستخلص
الشكل من تحت الحجر .. ويركبيها في
علاقات جمالية ذات روح تمسيريا قوية .
ويستفيد تجهيزات معامل التصوير
المصور إلى في تحقيق تركيباته التشكيلية
العميقة ، حيث ترى ما يشبه الصصور
والأجساد تثبت منها الشجار جرداء ، وما
يشبه الصغار الجليدية تمتد إلى ما
الأمام .. وكأنها صور الفطنت لسطح
الفضاء أو للمناطق القطبية ، بينما الطيور
ينفخ أو تنز ، وكلا العاليتين تصبره
أحاسيس الفجعية والرمية لدى المشاهد ..

المأساة في المنظر الطبيعي

وعياض ، لفنان الجمع ليدب ، حريصا
على أن يحقق أكبر الفائدة من التقسيم
التكنولوجي في مجال الفنى الذى تقصص
فيه دون أن تكتم شغفيتها أو تنهار الخلافه
التي تربى فيها .. وراح يفتح المدارس
المتدنية لهذه وللمن المتروكة والتجارب في
مختلف طعاب الرسم من خلالها وسيدب
وقرنا ، فراح يشترك في المعارض والمنا
والدب والتجارب .. والتجارب .. أعماله في
الوقت
في هذه السيرة ، ولم يبق هذا المنهج من
روحه الفجعية وان

وانما باعتباره رسالة ووسيل بل وسلاحا
في معركة حضارية .. فقد اختار النوع
الذى يتيح له إشاعة فكرته بين أكبر عدد
من الناس ..

إن من العجز أو « الجريك » هو شكل
من الطباعة الفنية ليدوبه ، يتميز بأنه
يسمح بمساحة من السج عدا من السج من
لرسم الواحد لتمثيل بنفس حيوية وفرة
وأصالة العمل الفني لأصل ..

أما أحد روادك فن الرسم مصفا إليه
خبرات تكنولوجية تجعل الفنان ينتج من
العمل الواحد مجموعة متشابهة من السج.
وذلك بأن ينفذ رسومه ونقشاته على سطح
صلب مثل الزنك أو النحاس أو المعدن
أو القشب أو الجلد .. أو على شدة
حريرة وما أشبه من الخامات المعهزة
للعطامة على الورق ..

ويستل هذا الأسلوب أسلوبا معاصرا
وانما في وقتنا الحالى لعدة أسباب أولها
ارتفاع أسعار لوحات فن التصوير الزيتي
إلى أرقام خيالية لا تقدر على دفعها سوى
المناخ وسعرى تجارة الأعمال ..
بينما لوحه فن الحفر التي يطبع من عدد
ما بين ١٢ إلى ١٠٠ نسخة ، يكون سعيا
في مقدور متوسط الدخل ..

دأوس تاشي

والمتضمنون فهما دوما وفود للفنان
الأفكار ومشارك وأحاسيت أكبر
وسيلتك التشكيلية في التعبير وسرعان
ما تطلب تجسدة وسائل الأخرى : الشعر ،
القصة والسينما لعمل قمار ومشاعر لم يفو
التشكيل على .. أن تنتصر على
وسيلتك التشكيلية لتكبر طسوع الأفكار
..
حملها وتعقيق مقبلة اللجوء إلى وسائل
تعبيرية أخرى ..



الفنان والمربية

نقل الفنان لمدة عشر سنوات من عام
عند تفرجه في كلية الشون لتجربة حتى عام
١٩٧٧ عندما حصل على درجة الماجستير في فن
الخط .. يساهم بقده في الأحداث
الجارية .. معبرا من اللقيين والتركيب
والتعب الذى يكتف البتر من أسلحة النار
الشامل والعروب المعودة في أكثر من مكان
وخاضه حرب فيتنام ..

وسافر عام ١٩٧٤ إلى الدنيا لاستكمال
رسائلته العلمية والمصروف على الدكتوراه ،
لقد ظهرت التسمية في ألمانيا عام ١٩٦٩
في شكل مدرسة فنية تبنها جماعة أطلقت
على نفسها اسم جماعة « الفنتسرة » أو
« اليسر » ..

وهناك لوجي ، بجاه ابتعاية جديدة في
« دولندورف » بالقصى الشمال حيث التقايد
تختلف تماما عنها في الشرق الحربي ..

القرن في العالم



ماجرييت

حديث الأوساط الفنية العالمية

للتبعية للحركة الفنية العالمية هذه الأيام
يلتخط موضوع مدى اهتمام نقاد الفن
الشكل بالتعليق والتأليف لأعمال « رينيه
ماجرييت » المروضة حاليا في مركز « بوبوج »
بباريس والتي سيتمت عرضها حتى ٩ إبريل
القادم حيث أثرتنا لذلك في عدد النوحا



عام ١٩٤٤

عام ١٩٤٥



عام ١٩٤٥



روجه ماجرييت الفنان ابيض اصوات جميلة على حياته وفيه

السابق *

وظاهرة الاهتمام بالمعروض الفنية بالفارح
ليست جديدة ولا مستغربة ولنتمنى ان يتال
القارئ العربي مثل هذا الاهتمام من الماير
الاعلامية كما يحدث هناك . وانما الملفت
للنظر هو كثافة وتمدد النقد والتعليق على

أعمال ماجريت داخل فرنسا وخارجها من
طريق الصحافة والإعلام والتليفزيون حيث
لم تغل حريدة او مجلة فرنسية عن مقال
او تعليق على العرض ، وبالطبع هناك
ما يبرر كل هذا الاهتمام *

• ريتشارد رود • القائد المسمى لجرس

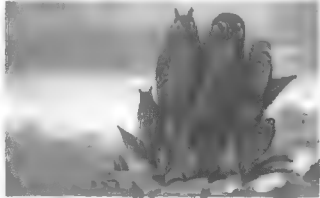
• الجارديان • البريطانية لا يرى ان سبب
الاهتمام الكبير بهذا العرض يعود الى ان
منظمي هذا العرض هم منظميه منذ عشر
سنوات في التيت جاليري بلندن حيث ان
« سيلفستر » كان مسؤولا عن التنظيم في
العرض ، وانما يرى ان السبب يعود لانه
قد مضى وقت كافي منذ وفاة « ريتيبس



عام 1976



عام 1977



عام 1977



عام 1980

محمد أبو طالب - معاصرة الفن المعاصر

ماجريت « عام ١٩٦٧ للاعتراف به كواحد من أعظم فناني القرن العشرين »

لحظة عن ماجريت

وقبل أن نتناول أعماله في هذا المعرض، نود أن نؤجر في سطور قليلة فكرة سريعة عن ماجريت خصوصا وأنه ليس من الإسماء الكالوف للقاريء العربي مثل بيكاسو و « بيلغاور دالي » وبعض الفنانين الذين كثير ما تتناول أسماؤهم في الصحف والاداباء الغربية .

« دينا ماجريت » مصور بلجيكي ولد عام ١٩٠٨ وتوفي في عام ١٩٦٧ . كان صديقا للشاعر الفرنسي السوربيل بول بوار . ولد اسم لمرلر الب . في فرنسا عام ١٩٢٥ ولكنه لم يسلك طريق « الاتوماتيزم » التي ناصرها ودافع عير الشاعر الفرنسي « أندريه بريستون (١٨٩٦ - ١٩٦٦) » ولحقه من السوربيلين . وإنما صمم ماجريت على تحرير الخيال من العقل الباطن وذلك من طريق كبت السيطرة العقلية ، وفكر كثيرا ليكتشف الصناعات الشعرية العميقة للأشياء فوضعها في بيئة مقايير وأوضاع غريبة ملحة للغمسة مجسدة للمشاهد مشاهد التي توما إعصا ولكنه يلمسها بالروية في جو غريب مع للحنين والغموض ، الذكاء والعماسية والخيال يستطيع أن يعصها المشاهد في أعماله « « ولقد صبغ ماجريت أعمال بعض الفنانين الذين سبقوه منها لوحة « مدم ريكاميه » للفتان « دافيد » ولوحة السلون لسمان « مانيه » مستبلا الأشخاص يتوحيب ، أما لوحته « أوديل الأحمر » التي رسمها عام ١٩٣٥ فهي صيغة أخرى للأشياء التي رسمها « فان جوخ » في بعض أعماله .

العرض الحالي بباريس

حرص متحف هذا المعرض على أن يعرضوا ضمن العروض أعمالا لا تبد من أحسن أعمال ماجريت وهي بالتدريج الأعمال التي أنجزها في أواخر العشرينات في المرحلة



عام ١٩٣٨

التي سبقت اكتشافه أسلوبه الخاص المروف .

كما اشتمل المعرض أيضا على أعمال مرحلتين في حياته الأولى تنتمي إلى « التألفية » وهي المرحلة التي مر بها « ماجريت » وقت الحرب في الاربعينات « والمرحلة الأخرى وهي العصر كثيرا وتعرق بأسلوب الـ « فاش » فاش « كلمة دارجة تعني القبح والسوء - وكان ذلك في أواخر الاربعينات ، وهذه الأعمال التي تنتمي إلى التألفية أو العقلية لم تكن مقبلة كأعماله المشهورة »

ولد كان ذلك سببا في اختلاف وجهته نظر النقاد حيال هذا الفنان ولكن هناك إتجاه - ولعلنا أنه السليم - يعتبر أعماله الأولى في غاية الأهمية حيث أوضحت كنه هذا الفنان عظيمها حيث ظهرت إبداء

مفكرته الفنية ، كما أنها سمحت بالتحرف على الطريق التي أوصلته إلى أسلوبه الناضج الذي يؤهم المشاهد بأن ماجريت ولد وهو يرسم بهذا الأسلوب . هذا الأسلوب الذي يبدو بسيطا سهلا في حين أن وراء الوصول إليه صراعا فاسيا بين السنين والتجارب التي أوصلتها لأعمال المعروضة حاليا .

كان قد اتهم « ماجريت » بأنه فنان أكاديمي ولكن أعماله الأولى المعروضة توصلت كيف كان مستغرفا في التجارب الفنية حتى أنه عمل من خلال التكنيكية . وجاء أسلوبه الخاص المروف نتيجة حتمية لسلسلة التجارب والمغامرات التي مر بها أثناء حياته ولم يكن حادثا طارئا أو مصادفة بالمرض بعد هائل من أعماله في المعارض ولا أنه يرق أصل هذه السلسلة من الأعمال ولكن بعض النقاد يرى أنها نتيجة متأخرة لانتداع إله التي تسببت ذات مساء وألقت بسبها في النهر ، وعندما اكتشفت جثتها وجهها مغلف بقميص النوم . ربما قضت أوجها قبل أن تلقى نفسها في الماء أو ربما كان ذلك نتيجة لتغيير لا أحد يعلم ولكن المهم أن هذا الحادث ترك أثرا موهلا في نفس ماجريت الذي كان يبلغ من العمر آنذاك ٢٨ سنة . وسلسلة الأعمال التي أسرت في أواخر العشرينات كانت مقبلة هامة بالنسبة لإتجاهه .

هذا الحرس ترك اعتقادا خاطئا لدى البعض بأن ماجريت لم يكن مصورا حقيقيا خصوصا بعد أن شاهدوا أعماله الأولى المبكرة التي تبدو بدائية ساذجة . ولكن بعض النقاد يرى في هذه الأعمال مقبلة ماجريت كفنانون ومصور عظيم .

البعض الآخر من النقاد يرفض أعماله في المرحلة التألفية والمغاطية من الناحية الفنية ولكنهم يعتبرون وجودها في المعرض مهما حيث زاد من قيمة أعماله الأخرى المشهورة .

عموما هذا المعرض خلق حيوية في مركز « بولارد » وفي فرنسا كنهها وخارج فرنسا ، وتتمنى أن تكون له حقلنا بعض التوفيق في نقل بعض ما يدور خارج حدود الفنية العربية .

محمد أبو طالب

أخبار فنية

● **أقام الفنان رمزي كابلو** معرضاً لإعماله بالكويك ، عرض من خلاله أعمالاً تناولت العديد من الأفكار وحسبت الكثير من الإطاعات الواقعية والبيئية ، وقد نمرت ألوان كابلو بالصفاة وبسماز في هذه الأعمال ، كما عرض أيضاً أعمالاً عوت عن مسألة شعب فلسطين موضوع معرضه للقادم في إيار المقبل بمناسبة ذكرى النكبة .



● **مفت على الفنان السوري** خير تيمية ثلاث سنوات وهو يتابع أبحاث لوحاته التشعبية التي بلغت أكثر من مائة لوحة تمكن في مجموعها أجواء عشق القديمة .

● **تحت رعاية المجلس القومي** لرعاية الفنون والآداب بالسودان أقيم معرض لإعمال الفنان السوداني عمر حجي بالركز للفنان الفرنسي بالسرطوم في القاهرة من ٣ إلى ١١ فبراير للعرض .

● **أقام الفنان المصري** وهبت إسمه معرضاً ضم -٤٠ لوحة من أعماله عكست خطوة متطورة في أسلوبه ، كما عرض المصور أعمال زوجته الفنانة فايزة محمود وأعمال الخزاف المصري صبح الجندي .

● **يقام حالياً وحتى ١٠ مارس** العام معرض - صور المخطوطات العربية بمكتبة الإسكوريال بإسبانيا ، بالكويك حيث يتضمن ٤٢ مخطوطة بعض معالم العلوم الإنسانية .

● **منصب بوس لعادم** موع اعتماد المؤتمر الثاني للاقتصاد العام للسبعينين التسعينين العرب في دمشق وستتم خلال هذا المؤتمر انتخاب أمانة جديدة للاقتصاد الذي انقضى منذ ثلاث سنوات ويضم ممثلين من جميع الأنظار العربية .

● **يقوم الآن المخرج** المصري القيم بالقاهرة عبد الله الصبيح بإعداد الترتيبات لفيلم - طابق ابن زياد - الذي يحكيوم بطلوته تود الشريف وفريد شوقي وعبد الله وعبد الله فيث ومحمود مرس كما تجرى التفاوضات حالياً مع عبد الرحيم العربي الفنان وسيد عمر لضم دور جديد .

● **في ١٠ فبراير** يقيم مركز الدراسات والبحوث في القاهرة معرضاً للفنان المصري بالركز لفرانز هام ١٩٨٠ المقبل يوم المسرح العربي بالكويك لشكرهم الصالحين بالمسرح ، وستخصص جوائز لأحسن مؤلف ، مخرج ، ممثل ، مهندس ديكور ، مكالج .

● **مخرج مسرح** ، موسيقار ، وممثل أزياء . وقد تم تعيينه لضم من كبار رجال الفكر والثقافة المسرح بالكويك لسوق مد بين عملية تضم الأعمال المرجح على موعد الاحتفال .

● **منقوم الفسوة** العربية المصرية للعراس بانتاج ١٢٠ حلقة للأطفال لتنتهيون طهر تتناول صراع الإنسان الأول في سبيل البقاء والاستمرار ، وهي من تأليف - - - - - ، وسعد حسن - - - - - ، ليد ، لؤيات سعد ، لؤيات سعد ، حمدى وهوم ، - - - - - ، حزن العلام .

● **أحمد ز. د. د. د.** يسمي جرس مع - - - - - ، وهو مشهور - - - - - ، الأزياء السورية والآشورية والإسلامية العربية والشعبية ، والأزياء المستوحاة من الف ليلة وليلة ومن أعمال الواسطي ، والفولكلور العراقي .



● **قوت مظلمة** اليوناني المساهمة في ترميم الأثار الأيونية في الأبدن حيث دارت معركة حطين الشهيرة بين صلاح الدين الأيوبي والصليبيين .

● **يتصور أحمد** بامر محمد ، لمعهد الفنان لموسيقى في الكويت تم تسجيل أول تجربة لغنائية في اتجاه الأوبرا ، بصوت الطالبة الكويتية عالية حسين وأحمد النطاشي .

● **حيث على** سماء الإسكندرية في منتصف الشهر الماضي سماءة حزن فائمة انتشرت خلالها لتشمل مصر كلها والعالم العربي بلقادات الفنان العربي الإسكندري سيف وأثي أثر توبة فلبية حادة فاجأته قليل افتتاح معرضه بالسويد ، توفي الفنان الكعب من ٧٣ عاماً كان خلالها مثلاً رائداً للمصممة في الحياة والفن .

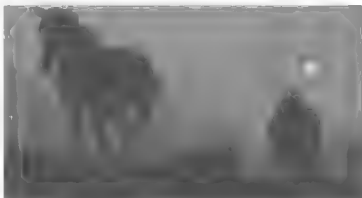
● **لقب** بستان البالية لشديد اهتمامه برسم حركات وأوضاع البالية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، لهذة مصر جائزة الدولة التقديرية في الفنون عام ١٩٧٣ ونال درجة الدكتوراه الفخرية عام ١٩٧٦ ، كما أهله بائنة الإسكندرية مفتاحها تقديراً لجوده الفنية على مدى نصف قرن ، تزوج لأول مرة عام ١٩٧٤ من تلميذته الفنانة (سبل) مختار التي لازمت حتى آخر لحظات العصور في استوكهولم بالسويد .



اضارفيه

● سيغام في الفترة من ١٧
إلى ٢٥ مارس الفصل عرض
المباة الغربية العاشر للأعمال
التيه ، ويستمر في هـ
العرض أكثر من ١٦٥ عارض
حيث ستقدم أشكال مبتغصه من
أعمال الفنية تشمل كل الأساليب
والإحداثيات الفنية في منهج
يصان العالم تسهل لوحات
تقدم الفنانين القدماء والحديثين
وعرضت من التمتع الإثري الشعبية
العربية والأفريقية والإسبانية
والأسترالية والآسيوية ، كما
سيتم العرض بشكل
الاضطلاع التقليدية في عالم -

● مسجد إسماعيل بنسفيان
الآلات والعمارة يبعثهم في الغرض
بمقام يستطع فيكتوريا والبريت
بنشان والذي سيستمر حتى ٢٢
أبريل القادم ، وقد حصصه
الغرض لأعمال واحدة من أبود
سيدات هذا القرن في إيلين جراد
(١٩٧٤ - ١٩٧٦) التي تعتبر
من رواد الحركة الصيفية في



اللونى اوكده في صوري ، حيث اننى اعتقد ان الصورة تحقق تأثيرا عظيما من خلال بحره لونيه وان كنت احيانا احاول تخفيف اللوحات اللونية . *

صاحب هذه الصور المبهمة شاب، يُدعى
يوزي التصوير، ويتعامل مع خواسته هذه
بجدية تامة وبهت دائم وإيمان بوصولته
إلى التصريح عن طريق الكاميرا عن الأفكار
وأحاسيسه من خلال صور ينقث في ميل
الصور عنها كثير من الوقت والجهود
والمال، ويقول يستأجر موديلين صاحب

دیکور

أخيراً هذا الشهر بمقر مملاج للأنثى
الغزلية يتضح من خلالها اتجاه مصممي
الأنثى والذكور عام 1424 هـ



١٠ - كرسى جل جلاله لا اله الا هو
١١ - بعد ان يفتي - سوري
١٢ -

[illegible]

● تعرض حاليا وحتى 11
مازس الحال أوبرا مازيس أوبر
« لولو » من احراج بيير بوليسا
وميكورات وبتشارد بيموري

● يقيم الفنان زوكا معروف
الساكن في كاليفورنيا في باريس
يستمر حتى 1٠ مارس الحال
ويستقدم الفنان في أعماله
الفرعية أسلوبا يعتمد على الفن
الوثيق اللون والخطوط الجيدة
مماثلة حسبما يتوافق مع تكوين
الوجه يكون كرساما من الألوان
الجميلة التي تفضل عليها الناس
سواء الأحرار -

المداد الأدبي



جبر إبراهيم صبرا



د. محمد منور

ولأصبح نرائنا النقلى العظيم فى مهب الريح .

جداذات من هنا وهناك ، دون الغوص فى الاسماء :

• وهو قد اكتسب عضل الوهبة من التفتيش
الساخن : الرؤى ١٠٠ (٢)

٢ - والبطل فى هذه الرواية متجنس بهوية

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

والحصل :

لا شك أن اعلام الميدان لهذه الافلام ، يساعد بصورة
مسا على انتشار هذه الصيغ المريضة ، فنقادنا الكبار لم
يعودوا يتكبنون بصورة جادة . لسبب او لآخر ، والنشاط
الثقافى العظيم الذى شهدته فترة الخمسينات والستينات
تضائل الى الحد الذى يدعو الكثيرين منها للعودة الى
كتابات قديمة ، وممارسة شيء من الاستسلام ، والاحساس
بالتقصير • •

ربما كان صمت نقادنا الكبار سببا ، ولكنه ليس
أول ولا آخر الاسباب • • فالعفن كامن فى خلوص هذه
الشبيبة التى لا تحسن القيام بمسؤولياتها ،
ولا بواجباتها الفكرية • •

واعتقد أن هذا الجيل الناقد يكتب . دون أن يكون
قد قرأ واشتوب المؤلفات الاساسية فى النقد ، وهو
أشبه باولئك المهرجين الذين لا يحسنون رسم صورة
جماد ، ومع ذلك يرسمون لوحات جدارية سييالية
هائلة • •

وهناك ملاحظة لا تغوت أحدا ، وهى أن الرسامين

اتبعتم فى الآونة الأخيرة . وبعد انقطاع طويل عن
النقد الادبى ، أن اطلع على عدد من الكتابات النقدية
الحديثة بأفلام كتاب ذاتى الصيت فيما يبدو •

والحق ، لقد فوجئت • •

وكان هناك تقرير جافز لهذه الضجيرة ، اراج قلبى ،
وراج لهم عن كاهى • • • • •
الادبى جديد ومعاصر ، وانتهى به من لى • • • • •
لم يعد مشاركا فى هذا الغاض الفع • • • • •

ودبرت الامر بينى وبين نفسى ، بحيث حاولت جامدا
أن اتعرف بمجبة والفراب الى هلقا الصور • • • • •
المجدلة ، متغلها ما أمكن عن المفاهيم التى كانت سائدة
فى الخمسينات والستينات • • وهى من أحص الفترات
النقدية فى تاريخنا الحديث •

والحق ، لقد فوجئت مرة أخرى

لقد اكتشفت أن نقادنا الحديثين ، وأكثرهم شباب
دون الأربعين من العمر ، توصلوا الى صيغ جاهزة
منمنمة • وتعبيرات عميقة شديدة العمق ، واستيطان
هاجع لطبيعة الاشياء ، ينم عن فلسفة خطيرة لا لدى
كثير مهتم بالمعنى الدرس ، راسوب سخره كجود وارث
الظلال فى أهل من عشر سنوات • •

وأعادتنى الرغبة فى إيجاد شيء من التوازن • الى
كتابات حديثة لنقاد أكاديميين محترفين •

واستعدت التوازن للتو واللحظة ، وعلمت أن الدنيا
لا زالت بخير • •

والآن • ما الذى يدعو نقادنا الجدد اصحاب هلم
للمرسة المتجكرة الى مواصلة هذا السبف المتكر ؟ أهى
الرغبة فى ابتداع شيء جديد ؟ أهى ثورة من نوع ما ؟
لست أدري • •

ولكننى يت امل على وجه اليقين • أن النقد الادبى
أصبح على شفا الانهيار ، وأنه لو ترك الامر لأصحاب
هذه الافلام الشائنة • لأفست حياتنا الادبية النفسية ،

جودوا إلى هذه النماذج الثرية المعيشية . واغترفوا منها ، لم أميلوا النظر مرتين قبل أن تقلعوا إلى الكتابة ..

والكتابة أيها النقاد الصغار الكبار ، تعادل الثورة هما وتجلينا .

أننى أو من بالأجيال الجديدة ، وأومن بأن الجديد يغلف القديم ، ولكن على أن يكون الجديد مؤسسة متصلة للثور ، لا استمداذا مباشرا من القديم . ولكن تجاوزا له ، وحلوا عليه ..

معنى الدين محمد

السرياليين يملكون الافوات لرسم صور كلاسيكية بديعة ومتنقة (راجع غير - ماتيس - دوفى - براك - بيكاسو) .

أرشح لهؤلاء النقاد الكبار الصغار قراءة كولردج و ١٠ ١٠ - ويتشاريز ، وبالدات (مبادئ النقد الادبى) و ت . س . اليت . وامون ويلسون الخ ..

كما أرشح لهم طه حسين ، وكتابات مارون عبود والقاد ومحمد منور ولويس عوض ومحمود المالم وجبرا ابراهيم وجبرا ابراهيم وحالى شكرى ورجاء النقاش الخ ..

مراجعات

هاريما من قسط المالم وموته إلى حبسها وميلادها المتجدد - وهنا يمثل سيد الرحمن سيف من خلية - لاحظ الاسم - ثرية المرحم - والقرية المرجع - ولكن أى رسم رأى مرجع ، وانقطع ككسب من السماء يهدد بمسقتها - ولا تمتح - تنفى -

هنا قلنا لكم مئات المرات .. هذه الارض لا تطعم حتى الجرذان - وأنتم هنا ، تتشبهون بها ، وكأنها اسم - انزكوما ..

ولكن كيف يتركونها ، وموتها هو موتهم ؟

في المراسم الجيدة تحضر الطبيعة وتبقى من كل جهاتها - وتمثلها بالورود والنباتات الجميلة الالوان والاشكال في بداية الربيع - حتى الجهة الجنوبية التي تبدو ادخس المصيف تتجهية قاسية ، لا يعرف الانسان ولا يستطيع أن يفسر كيف كانت قادرة على أن تنفذ من جوفها



على احتلالها شديدة من ساحة - فاتها تتميز ، بين ميقاتها المدينة - بقدرتها مؤلفتها على ايعمال هذا الص للبطيعة إلى القارئ مرة أخرى يشكل حي ، وهو يفسره في تكتيف تصويرية قد لا تكون مألوفة لدى القارئ ، ولكنها شيئا فشيئا توغل ممقا في ذهنه ، وإذا هي تجسد شيئا شامدا فيه لم يستطع قبل ذلك أن يصدده ويمسك به كما يستطيع الآن -

كل قرية في العالم

الطبيعة ، مسرح الروية . قرية معينة - ذات جغرافية وتضاريس معينة ولكنها في الوقت نفسه على فدادتها ، كل قرية في أى بلد عربي - ربما في أى بلد في العالم - انها معط أعلى يلج على ذاكرة المرو ، وينراهى له في ينفذ روى حلمه - يدرك شاعر السياب جميل من جيور الطبقينية ، رمزا لكل قرية يتوق الانسان إلى العودة إليها ،

لا أعرف رواثيا عربيا يتمتع وربما يعتمد ، يحس للطبيعة جارف حاد مثل سيد الرحمن متيف ، الارض والاشجار والتراب والميرانات والطيور تتداخل في رواياته بقوة وحوية وبذاق خاص ، فبعد مهمة أهمية أشخاصه - بل أن أشخاصه أحيانا لا يتجهرون إلا عبر الطبيعة المحيطة بهم ، فيبدون وكأنهم امتداد لها - وهذا الص للطبيعة لديه يضي من حبه للكائي : فواما كان المكان مسجون للبيئة المظلمة المانعة في شرق المتوسط ، أو الارض الرقيقة المتراصة التي تغرس الاقدام في أحوالها ، وتنتفض الرثاات رهايا ، وتتلقي الوجوه شمسها وأسطارها في الاشبجار والخيال مزلوق ، أو - حين تركنا الجسر - فان الص للكانى يفيض على القارئ وينفله في شمرته ، مجددا كل مرة تأكيد - مثل حضوره وعظورته - و - النهايات - رواية حين الرحمن متيف الأخيرة (١٩٧٨) .

جودوا إلى هذه النماذج الثرية المعيشية . واغترفوا منها ، لم أميلوا النظر مرتين قبل أن تقلعوا إلى الكتابة ..

والكتابة أيها النقاد الصغار الكبار ، تعادل الثورة هما وتجلينا .

أننى أو من بالأجيال الجديدة ، وأومن بأن الجديد يغلف القديم ، ولكن على أن يكون الجديد مؤسسة متصلة للثور ، لا استمداذا مباشرا من القديم . ولكن تجاوزا له ، وحلوا عليه ..

معي الدين محمد

السريالين يملكون الافوات لرسم صور كلاسيكية بديعة ومتنقة (راجع غير - ماتيس - دوفى - براك - بيكاسو) .

أرشح لهؤلاء النقاد الكبار الصغار قراءة كولردج و ١٠ ١٠ - ويتشاريز ، وبالدات (مبادئ النقد الادبى) و ت . س . اليت . وامون ويلسون الخ ..

كما أرشح لهم طه حسين ، وكتابات مارون عبود والمقاد ومحمد منور ولويس عوض ومحمود المالم وجبرا ابراهيم وجبرا ابراهيم وحالى شكرى ورجاء النقاش . الخ ..

مراجعات

هاريما من قسط المالم وموته إلى حبسها وميلادها المتجدد - وهنا يمثل سيد الرحمن سيف من خلية - لاحظ الاسم - ثرية الرمح ، والقرية المرجع - ولكن أى ربح وأنى مرجع ، وانقطع كعشب من السماء يهدد بمسقتها - ولا تمنح - تنفى -

هذه قلنا لكم مئات المرات .. هذه الارض لا تطعم حتى الجرذان - وأنتم هنا ، تتشبهون بها ، وكأنها اسم - انزكوما ..

ولكن كيف يتركونها ، وموتها هو موتهم ؟

في المراسم الجيدة تحضر الطبيعة وتبقى من كل جهاتها ، وتتملى بالورود والنباتات الجميلة الالوان والاشكال في بداية الربيع .. حتى الجهة الجنوبية التي تبدو ادخس المصيف تتجهية قاسية ، لا يعرف الانسان ولا يستطيع أن يفسر كيف كانت قادرة على أن تنفذ من جوفها

على احتلالها شديدة من ساحة . فاتها تتميز ، بين ميقاتها المدينة . بقدرتها مؤلفتها على ايعمال هذا الص للبطيعة إلى القارئ مرة أخرى يشكل حي ، وهو يفسره في تكتيف تجسيرة قد لا تكون مألوفة لدى القارئ ، ولكنها شيئا فشيئا توغل ممقا في ذهنه ، وإذا هي تجسد شيئا شامدا فيه لم يستطع قبل ذلك أن يصدده ويمسك به كما يستطيع الآن .

كل قرية في العالم

الطبيعة ، مسرح الروي . قرية معينة . ذات جغرافية وتشايريس معينة ولكنها في الوقت نفسه على فدادتها ، كل قرية في أى بلد . هربى . ربما فى أى بلد فى العالم . انها معط أعلى يلج على ذاكرة المرو ، وينمادى له فى ينفذ روى حلمه - يدرك شاكرا السياب جميل من جيكون الحقيقية ، رمزا لكل قرية يتوق الانسان إلى العودة إليها ،

لا أعرف رواثيا عربيا يتمتع وربما يعتمد ، يحس للطبيعة جارف حاد مثل سيد الرحمن متيف ، الارض والاشجار والتراب والميرانات والطيور تتداخل في رواياته بقوة وحوية وبذاق خاص ، فبعد مهمة أهمية أشخاصه - بل أن أشخاصه أحيانا لا يتجهرون إلا عبر الطبيعة المحيطة بهم ، فيبدون وكأنهم امتداد لها - وهذا الص للطبيعة لديه يضى من حبه لكائي : فوام كان المكان مسجون للبيئة المظلمة المانعة في شرق المتوسط ، أو الارض الرقيقة المتراصة التي تغرس الاقدام في أحوالها ، وتنتفض الرثاات رهايا ، وتتلقي الوجوه شومها وأسطارها في الاشبجار والخيال مزلوق ، أو حين تركنا الجسر - فإن الص للكائي يفيض على القارئ وينفله في شمرته ، مجددا كل مرة تأكيد على حشوره وعظورته - و النهايات - رواية حيد الرحمن متيف الأخيرة (١٩٧٨) .



أعز من هذا العالم • أما الفواكه •
أما الإبلان ، كالجينة حين تكون
طازجة ، والزبدة حين تنطفئ ،
والدجاج والشراف الصغيرة وهي
تطوى على نار المصطب • لا يمكن
أن يكون لها مثيل • ثم هناك
الصيد • • الصيد وفير ، فالجمل
والارانب ، وحصى الحيوانات
المتوحشة التي انتشرت في معظم
البقاع ، يمكن أن توجد في بعض
الأودية الصيقة المحيطة بالطيبة •
والينابيع الفزيرة • تنفجر من
شقوق الأرض ، وتتدفق من تحت كل
صخرة • • •

قوى النعام كلها تتجمع هنا :
وقوى النعام كلها تتراجع إلى وجه
المتألق • والاحلون ميسمون لهذا
المصاف • وتنبهني في الماضي
تجربتهم بطول مشق للقرية المذبة ،
واستحسان قلق لمكثتهم •

الحاضق الدائم

من يكن لكل قرية شيوخها
ومثلا لها ، فإن لها مجانينها أيضا ،
كما يقول المؤلف • ومجسسون
• الطيبة • ، يكاد يكون الرجل الوحيد
الذي يعطيه المؤلف اسما وهوية •
ولعل الهوس بالقرية • وبامتداد
حياتها في الصيد ، لا يمثل الا بهذا
الصياد المجنون الرابع ، الذي هو
صبيه وفهمه للناس والطيبة ، أكثر
قائمة من العقلاء جميعا •
قد صدمته متعة الحياة مع زوجة ،
فقد تضرع منه الفتيات كلهن ،
ولكنه يبقى مائلا دائما لكل ما في
أرض قرية وما في سماتها ، فليس
شرائنها قبل تهجسه • هذا هو
• صفاق • •

ونسوق • توفه • النسبام في
النهاية وهو في زفة موته كما لم
يزف مرسى حيا ، في جنازة من أفجع
• وأروع ما قرأت • لم يكن متفاسرا
• والطيبة • وحده الذي أدرك أن موت
صفاق جعل منه • وهو ملقى بين
السامعين على جثمانه • القديس
الذي من موته تطلق أحزان القرية •
والقرية المحيطة بها • مصعوبة
بالحرية ، والزهرا ، والنضيب ، وكان
نار عاصمة ستحد آسيا وسعيد إلى



القرى لأجلها ، وربما حتى أهل كل قرية
قرية • • • الطيبة • ،
يزور حتى طيب المذاق • ولها •
والصيد • • •

التي • • •
حيث • • •
ومعها • • •
ما • • •
مدام • • •
الاسلوري الأوسع مرسى •
جمالا وحسوتا • وهي تكاد تكون
تجربة من أعماق الذات المصاهرة
لكل واحد منا • هل ثمة منا من لم
يعرف ولو دون وهي صريح منه •
هذا الأسى المائق بشربتنا الأرض
والصغر والثراب • • •
بواسطها • • •
معيدين من قرية ما تدعى الطيبة •
فإننا نعرفه بدوي من أبائنا وأمهاتنا
الذين بالأسس المريب أنتمهم حواكير
القرية وسقمتهم مياه أمطارها • أن
• طيبة • • •
القرية الأولى والاعيرة ، يهيمها عذارم
شيخة أماسيا • • •
أبنائها ، ويكي أحزانها • • •
يكي أحزانه وأحزاننا من خلالها •

هكذا كانت تجري الاحداث ،
يقول المؤلف • • •
أبنائها • • •
شديدة الصفاء • • •
ملينة بنشوة لا تجدونها في أي مكان

كل هذه الكنوز ، وكيف كانت تصد
أهل الطيبة في بداية الربيع لكي
يذهبوا ألقوا بالانفاس أشجار
المجيبية المنبوبة في بطن الأرض ،
وما يخالف ذلك المهرجان من الذكريات
من أيام كانت فيها الحياة أكثر روعة
وعصيا • • • وإذا كان الناس
يفضلون • • • تذكر الأيام الجميلة من
الماضي • • • فإن الأيام القاسية تصبح
لها جمال من نوع خاص • حتى
المصوبات التي عاشوها تتحول في
الذاكرة إلى بطولة غامضة • • •

فالطيبة هي حاضر شاق يصله
الماضي ويصده بالمياة • • • أما الجيل
التي ترونها عارية الآن ، من المدينة
البعيدة حتى الطيبة ، فقد رأيناها
عضراء حين كنا صغارا • • • كان
الفراس يضعف في الفايات الكثيفة
التي تملأ السهول القريبة من
الطيبة • • • أنها القرية العربية
التي هدت العرب لألف سنة حين
تهاقت المدن ، وتهاقت الريف • • •
حوالا • • • ولكن ديمومة سحرية أبتقى
القرية يتبورها للحياة يهرب منه
أهلها فلا يستطيعون البعد عنها ، وإذا
أبعدوا حنوا إليها ، وإذا لم يعودوا
إليها ماتوا وهم في نشوة المصنين
والله • • •

هريئة عميقة

• الطيبة • في • النهايات • ،
تفبه • الطيبة • في • الأشجار • • •
والهنايك موزوق • • •
وكلناهما وقعت تحت سيف مات • • •
وإذا كانت في • الأشجار • • •
غير من فيها إلى الهرب منها ، فإنها
في • النهايات • • •
تفجروا المذلل وسبوتها ما • • •

أنا مريئة عميقة الانعام ، للجنة
التي بقيت حاضرة في أذهان أهل
القرية ، إذا راحت أرضها تنفس
ومياها تفل ، وهم يتشربون بيمه
المجيبية التي لا يذكرونها الا طرية •
ندية ، فاهمة بشدة الفواكه وعطر
للورود ، وحياة بانغام المصنين
والراقصين • • •
هذا الاسم الجليل لقيته ، لا شك
يذكرنا خسمنا بأن في سوريا
ونلسطين والاردن قرى كثيرة تحمل
هذا الاسم ، ولو ترك أمر تسميات

ولا بد أن بعض الطيور - ربما هذا النمر أو غيره - أصبحت وهرت بذلك ، وجاءت لتأخذ نصيبها منه ، لكن الكلب ، في محاولة لحماية عساف صارعها حتى صرفته .. انظروا إلى السماء المتجمدة فوق رأس الكلب ، لقد مرقتة بمنالها لنص إلى عساف وبعيد هو يدافع عن نفسه ، وعن عساف ، بهيم ..

الآن ، ، الطيبة ، حل فيها القتل وإذا جفت السماء وأملحت الأرض ، راح الناس يبحثون عن الحيوانات والطيور فدام لهم أكثر مما كانوا فيما مضى يبحثون ، ولذا للصيد قيمة مرمسية ، لا يستدر الثير منه إلا لقوى الثير مكان فيه - وتصح لملاقات الإنسان بالحيوان والطيور من خارقة ، وتصحح الطبيعة عن

الحيوانات والطيور في حكايات « الليلة العجيبة » وروزا - على شيء هو أكثر من حد بقصر عه ، أشهر - وعند الرحمن نبيذ وهو - ربح من كلب في لصيد في اللغة العربية ، أربح من عمل من كلب أثبت شعبيتين لا تسيار في أنسما العاصر ورواد كلب ركي البداوى في ، خير مركا الحر ، وكل عساف عساف رفيقه حتى الموت

« كان عساف مدفونا بالرمل .. لم يكن يظهر إلا رأسه » وفوق الرأس تماما كان الكلب رايشا .. وكان الجزء الأكبر من جسد الكلب مدفونا بالرمل أيضا . لكن بطريقة غريبة .. كان يشكل مياجا حول جسد عساف ، خاصة رأسه .. كان يتحضر .. عساف مائة قبل الكلب ..

الناس تغبرات الحب والفحيمه وتدفع بهم إلى جنون يتصاعد بهم إلى سطوات من الحمران المتيف ، وإذا النساء - والثابتو يبدو وكأنه يعبر فوق أكف وإكتاف حاميه ، وسط جموع المحتشدين على الحزن والغضب - يتطلق من كل عساف تقليدي ، ويمزق جويون ، وينحرفن في رقص حائل مريع ، وكأنما عساف هو زوجهم جميعا ، لقد أضى الشهب الولي ، بل ألهما من آلهة العصور الغابرة .

وعساف الرحمن مثيف ، إذ يخلق هذا الطبل الغريب يردد بوضوح آخر فيه شيء من صفاته ، يفتح عن حبال الناس جميعا (مهما أدهشهم اكتشافهم حجم له فيما بعد) أنه كلب مصاب بأحدى عينيه ، يعني بدوره رمزا آخر - كما سنهيم

أضبار

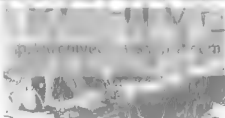
٢ - دعم مشروعات التصريب والتنمية الثقافية ، وخاصة في جيوتي والصومال وموريتانيا وبعض مناطق السودان .

وكذلك دعم جهود المنظمة في نشر الثقافة العربية الإسلامية في الدول غير العربية .

٣ - دعم العلاقات الثقافية الثنائية مع الأعد في الاعتبار الممثل على مواجهة الغزو الفكري ، وتأكيد أصالة الثقافة العربية . والتسيق بين المراكز الثقافية للدول العربية في الخارج ومدعها بالبرامج والمناهج الثقافية ذات الطابع النقوي ، وتخفيض سعر الكتاب العربي .

٤ - قرار يبدأ وجوب عقد اتفاقية عربية لحماية حقوق المؤلف .

٥ - دراسة وحصر الآثار والممتلكات الثقافية للوطن العربي وأصدرها في سجل مصور وفقاً لتسلسلها التاريخي ، وأن تبذل كل دولة عربية كل وسيلة ممكنة لاستعادة الممتلكات الثقافية التي سلبت أو نهبت إلى موطنها الأصلي .



وقد اشتملت توصيات المؤتمر على:

١ - دعوة المنظمة إلى اتخاذ الاجراءات التنفيذية لوضع خطة شاملة لتسمية الثقافة العربية . وتزويد المنظمة بقوائم المفكرين والعلماء الذين يمكن الاستعانة بهم .

بدعوة من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مقصد في طرابلس عاصمة الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية المؤتمر الثاني للوزراء العرب المستقلين من الشؤون الثقافية في البلاد العربية في الفترة من ١٠ - ١٣ فبراير الماضي .

ملاقات توازيها أو تناقصها بين الحيوانات والطيور أنفسها ، وإذا الإنسان والحيوان يتبادلان الرمز ، ويتبادلان المفردى ، كما اكتشفت البشرية منذ أن وعت وجودها في عالم دقيق التوازن سهل الاضطراب ، حيث النهايات تستبدل على طريقتها بالإنسان والحيوان ، وقد تكشف من سمو في حس النجيمة لدى الحيوان لا يخطر ببال الإنسان ..

حل القطع في « الطيبة » ، فتم ذلك الاستقطاب الريب الذي هو ضرب من الخيال ، ولسوف يقابله موج باحث تنجر به الطيبة ، لتقتل عصف بالذات . ذاك الذي كان إسد القاسي تقديما لتراثها ، وإذا يحاسب أهل القرية انتمهم في حكايات حبيبة ، كان لابد لذلك

الذي أصبح بطلا وضحية معا من أن يكرر ويشخ حتى درجات التسمية ، فتؤخذ القرية بجثوث الناجمة لمها ، تؤدي بها بعد هاتيك النهايات كلها ، إلى طريق الخلاص الواحدة - لكي ينمو الإنسان من جديد *

كيفما نقرأ هذه الرواية ، فانتا باستمرار تصنع في خطوط توازي فيها الوقائع والرموز - وهي على مستواها الوثائقي تصود بنا إلى

تجربة أهل « الطيبة » انتماءهم إلى اللجوء ، وذهولهم الدائم إزاء الحب والموت في الإنسان والحيوان والطيور.

وهي على مستواها الرمزي تصود بنا إلى اكتشاف الإنسان . أينما كان ،

انتسابهم إلى هذه الطيبة العاشقة في الكون التي تجعل من الحب والموت

اعنف وأخصب ما في الطيبة كلها *

الطيبة ، بكل ما فيها ، أو حولها من كلاب ، وغزلان وفراخ وحمام ، ورفوف قطا تداع في أسماء اندفاع السحب المبرقة ، هي سطح أهل ، فهي التجربة وهي العلم : أنها كل

قرية مرفهاة ، لا في وعينا وحبرنا الظاهرة لعب ، بل في الاعمال الدنيئة من لا وعينا وتجارنا الغاضبة . ومن هنا قدرتها على الفيض بكل هذه الاقاصيص التي لا حصر لها - تؤكد لنا جدورنا الغائبة ، وفي الوقت نفسه تقيم لنا إشارات ودلالات لنهايات لا تنتهي - وقدرة على الصمود والمقاومة هي أيضا لا تنتهي *

جبرا ابراهيم جبرا
بغداد

ويؤكد المؤتمر على التوصيات السابقة والخامسة بالمحافظة على المدن التاريخية العربية والإسلامية ودعوة الدول العربية إلى تطوير هذا الطراز المعماري والأبداعي ، وتأكيد بناء المدير العام لامة العربية والإسلامية ودول العالم لصيانة مدينة القدس . - وإذانة انتهاك الكيان الصهيوني للمقدسات الدينية والتراث الثقافي العربي في فلسطين *

٦ - أعداد تقرير مفصل شامل حول مشروع إصدار موسوعة عربية *

٧ - مراعاة التوازن في قطاعات الثقافة عند أعداد مشروعات المنظمة مستقبلا *

٨ - تنسيق الاعتصام بمسور أربعة جسر قرنا على الهجرة النبوية الشريفة *

٩ - تأييد اتجاه المنظمة إلى إقامة المركز العربي للضيافة البيولوجرافي *

١٠ - تمهيد تجربة إنشاء وزارات مستقلة للثقافة إذا سمحت بذلك الظروف *

حاج موسى والاستاذ عيد الوهاب موسى والدكتور محمد ابراهيم ابو سليم والدكتور الطيب حاج عطيه والاستاذ الفاضل النعماني والدكتور سيد احمد نقد الله والاستاذ الكاوي عوض الكاوي - وقد تولى في المؤتمر عدد من القضايا الرئيسية حول الزحف من التراث واعادة كتاب تاريخ السودان والثقافة الجماهيرية والتنسيق بين الأجهزة الثقافية وفضايا الشرح ومناقص التذم وقد اشترك في مداوات المؤتمر عدد من الكتاب واساتذة الجامعة - ويعتبر هذا المؤتمر بداية الانطلاق للمهرجان الثقافي الثاني الذي عايشته الظروف في الفترة ما بين ١٢ - ٢٧ فبراير الماضي والذي اشتمل على عدد من العروض المسرحية والمعارض الفنية التي يمكن وجه له - الثقافي والفني في السودان *

التي هي



امال عباس

● - السرواية في الادب الفلسطيني ورسالة دكتوراه مقبلة من الكتاب والباحث احمد ابو حنر ثالث الامتياز مع مرتبة الشرف الاول في كلية اداب جامعة الاسكندرية * - النقص ومعضلاتها في فلسفة ابن سينا - رسالة ماجستير في الفلسفة لهما حسن عاصي ولال عليها درجة جيد جدا * - شعر المقاومة والالتزام الخبيث في العصر الاموي - رسالة ماجستير حاز بها حسن لشجال درجة الماجستير بدرجة جيد جدا - اساتذ كلية اداب جامعة بغداد لهما للدراسات العليا بها يهتم بالدراسات التي تسود الحضارة العربية القديمة - - وضمن نشاطات المصمم الفلسطيني نوبلت رسالة دكتوراه بدرجة من راسر بيند هلا مصر - ر.س الاعطاء ولائيا ولت - ر.س يتقبلون مقال



بريت ولس

جيب الرباعي

الوزارة التي تمثل شمع الأمة ، وتمثيل
أداة حية من أدوات التطور والتقدم
العضاري في المجتمع .. وبدلاً من أن نغفل
لذلك ، ونحس عصر الانحمار في هذه
الوزارة وميله إلى العيلة ، صغر قرار
بالأنا الوزارة .

وللأسف من وراء هذا القرار كشبه
جلب ، ونكفي أن نقول أن الثقافة بعد هذا
القرار سوف تصبح سلعة خالصة الشئ
لا يبالوا إلا الترفن ، وهؤلاء الترفن في
العائلة لا يتشعرون بالثقافة ولا يحتاجون إليها ،
كما أن الحركة الثقافية سوف تصبح الآن
في أيدي التجار الذين يريدون الربح
ولا شيء غير الربح ، ومثل هؤلاء التجار
لا يتكرون في مصلحة العقل العربي أو
الوجدان المصري ، ولن يهتموا بثقافة

الاجيال الجديدة أو القديمة ولن يفكروا في
التراث أو المستقبل ، وسوف يتأثر العقل
العربي تأثراً واضعاً بقرار إلغاء وزارة
الثقافة .

عودة العيلة للثقافة

ولقد تردد أخيراً أن حكومة الدكتور
مصطفى خليل تعيد النظر في هذا القرار
وهو ما أرجو أن تفرج عنه بإعادة العيلة
إلى وزارة الثقافة .. فلأيد أن تعود هذه
الوزارة ، وألا فلتأنا سوف تدخل في مصر
يمكن أن تسميه مصر « السوق الثقافية
السوداء » وأشهر مثل هذا الأمر أن تفت
هذه مصر الوطه .

ون

الترجمات التي غلبت العقل العربي بعامه
جنينة ، والتي اشرفت عليها وزارة الثقافة
ولفقتها « ميسورة » للجميع ، وفي مجال
الموسوعات والسلاسل هناك سلسلة « تراث
الإنسانية » التي تمثل دائرة غفول من
الدرجة الأولى ، وسلسلة « عالم العرب »
وسلسلة « المكتبة الثقافية » .. كل ذلك
كان من إنجازات وزارة الثقافة ومن الآن
يجب أن نأخذ في الاعتبار أن الوزارة أصبحت الآن
تدور حول « الربح » ، وأن الثقافة والشعر
والموسيقى ..

لم جاءت الأزمة بالثقة لوزارة الثقافة .
وكانت المرحلة الأولى من هذه الأزمة تتمثل
في ظهور نظرية « الكم قبل الكيف » ..
وهذه النظرية الضارة ملأت المكتبة العربية
بكتب من الكتب الضخمة التي لا قيمة لها
ولا أهمية ، كما ملأت المسرح بأعمال تافهة
تتربص من مستوى النوازل البلية ، أما
السلسلة فقد انخرعت بها هذه النظرية إلى
طريق التسلية السطحية التافهة .

الثقافة سلعة وبيع !!

وجاءت المرحلة الثانية من الأزمة وهي
مرحلة اعتبار الثقافة سلعة لا بد أن تحقق
الربح ، وفي هذه المرحلة ارتفع سعر
الكتاب الذي تصدوره وزارة الثقافة ارتفاعاً
جنونياً بلغ عشرين ضعفاً بالنسبة للكتاب
الذي كانت وزارة الثقافة تصدرها في عصر
الانحمار ، وتذهب كل شيء بسبب هذه
النظرية الأخيرة الضارة .

ولقد كان من الواجب أن تعالج هذه
الأمراض في جسم وزارة الثقافة ، أو أن
تفكر في الطريقة التي يمكن بها انقاذ

يمكن أن تظهر لولا قيام الحركة المسرحية
التي لبنتها ودعمتها ووقفت وراءها وزارة
الثقافة ، لقد خلقت وزارة الثقافة حركة
مسرحية باهرة بما زادت أثارها تلعب على
العيلة المسرحية العربية في كل مكان حتى
اليوم .

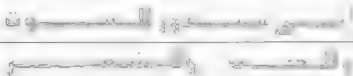
حيثما ذات عس

أما السينما فقد استغاثت فائقة ضيق
من وزارة الثقافة ، حيث خرج إلى هذا
المجال عناصر جنينة من المعلمين السابقين
القاموا بفهم على أساس من المراساة الموهبة
الصعبة سواء في مجال الإخراج أو التمثيل
أو التصوير أو السيناريو ، كما أولمهم
المستوى العقل للسينما بصورة عامة مما
العكس على اختيار الموضوعات للفنتازية ،
وإلى أن يذابت سينمائية جديدة لم تكتمل
وهي الآن تدمر في الفكر الحقيقي الذي
يمكن أن يؤدي بها فكانها لم تكن .

كنوز الفكر العربي

أما في مجال الكتاب فقد إند وزارة
الثقافة في عهد الانحمار رسالة حقيقية ،
فطست كنوزاً من الفكر العربي والعالمي
بأصهار تسميية بسيطة بحيث يمكن لهله
الكنوز في أن تكون في متناول الجميع .
لقد نشرت بعض روائع التراث العربي
مثل « الألفاني » في إحصائه العشرين
بأزهد الأسعار ، كما قامت بحركة واسعة
في الترجمة ، ولقد روائع الفن والادب
والفكر العالمي بأصهار زهيدة أيضاً .
ولا أحد يسي « مستوط الإمبراطورية
الرومانية » ليجيرون أو « التاريخ الإصناعي
للفن » الذي ألفه « هورز » أو سلسلة
« المسرح العالمي » أو غير ذلك من روائع

البيئات الشاعرية



تتحول في قصائد الشاعر العظيم لغة حديثه متطورة وساحرة وقادرة على التعبير على كل شيء ، وكل لغة خارج قوة الإبداع وتاريخها تبقى عزلاء صماء لا تقول شيئاً .

معلقة كائن حي يولد وينمو ويتطور . الإنسان وأي لغة بدون الإنسان هي لغة حجارة .

● الشعر إذن إبداع لغوي ؟
بالإنسان وهو مهدد هذا الإبداع استعوي . وليس هناك إبداع ينمو بمعزل عن الإنسان ومن طموحاته وفقراته المادية والروحية .

● هل شارف الشعر حدود الكمال ؟

— من الصعوبة أن نقول هذا - لأن أي شاعر في أي عصر من العصور يحاول قمة المثل الأعلى في الشعر ولكنه فقط يظل يحاول . وهكذا يقال الشعراء في كل العصور تحاول الزحيل نحو حزن المستحيل ، وقد تقرب منها دون أن تصل إليها فالشعر إذن هو مشروع ومحاولة للوصول إلى الكمال أي الاقتراب منه لأن الوصول إلى الكمال يعني نهاية المشروع أو المحاولة أو المغامرة وإذا ما تم ذلك فهذا يعني موت الشعر .

موقف الشاعر

قلت لليباني :

● أكتبت تجربتك الشعرية

الحداثة والمعاصرة

هو من العصر الذي نشأ فيه
وهو من العصر الذي نشأ فيه

قال البياتي :

الآن نحن في عصر
الذي لم يولد له
مفاهيمه ، ولا
أفكاره ، ولا
أشياء .

في العصر الذي نشأ فيه
الذي نشأ فيه

أما المعاصرة فهي تعني الشيء الذي يعاصرنا والذي كتب في عصرنا وزماننا . وليس كل معاصر حديث ، وليس كل حديث بمعاصر . وهناك فرق أيضاً بين لفظي الحديث والحداثة فالحداثة قريبة من الأصالة أي أنها قريبة إلى فن الشعر الحديث وعبره إلى لفظه الزمن . فالحداثة صفة تتعلق بالشعر بينما لمص الحديث تتعلق به وبسواء .

الآن نحن في عصر

● هل استطاعت اللغة أن تستوعب الشعر ؟

— إذا طرحنا هذا السؤال بشكل نظري قد لا ننهي إلى نتائج محددة مانفسية ترتبط بقوة الشاعر الإبداعية وكلما كان الشاعر عظيماً كلما استطاع أن يستوعب اللغة وتستوعبه هي إذا أحبها وتمكن منها . وحتى اللغات الإنسانية يمكن أن

إذا لم الصلاح

وأصبح في تاريخ العشق وهذا
فانا لم أبداع عرس نبي !

جاءت هذه البيات في خاتمة الحوار الذي كان الشاعر العراقي المعروف عبد الوهاب البياتي في الطرف الآخر منه . وقبلها انتفضت بيننا علامات استفهام حول الشعر والشاعر . تقري اجابات البياتي عنها في هذه السطور . قلت :

● تعدد الشعر أسلوباً ورؤية وهل هذا يعني صفة الوحدانية في الشعر ؟

قال :

— الشعر جوهر لا ينقسم على نفسه ، ومع تعدد أساليبه والفاظه الظاهرية - إلا أن جوهره واحد مقاريء القصيدة الجيدة لا يسأل عن كثرة كتابة القصيدة والوقوف عند أشكال الشعر الظاهرية لمناقشتها . ولاختلاف عليها في غياب البحث عن الجوهر .

وأنا شخصياً استغرق هذا الجدل العظيم الطويل الذي يثار باستمرار في بلدنا حول الأساليب والأشكال الشعرية ، وأي الأشكال الأفضل في الشعر . فهذا النقاش يتلصق قضية الإبداع ثم أن مناقشة الأشكال وحدها وأعمال قضية الجوهر فهذا يؤدي في النهاية إلى أحكام جائزة تطلق على الشعر جزأاً .

بشكل مطلق هدرت المختصين
لحدود السهل والموضوع . فهل
حركة الخلق المستمر مسجوعة
مع الموقف ؟ أي هل يمكن أن
يرتفع الموقف بتجاوزات حركه
الحق ؟

قال :

— هذا يرتبط بموقف الشاعر
الأيديولوجي والوجودي . فأننا
أشعر دائماً وأبداً بأنني منذور للموت
ومنذور للحب ، ومنذور للشعر .
ولهذا فإن كل كلماتي وهواجسي
ورؤاي تنصب في هذا الجري .
ليس عندي حياتان حياة للشاعر
وحياة الإنسان العادي ولهذا فإن

هذه الحياة تحاول وهي تشر
وتتمرق أن تقترب من اليبايغ .
التي يحلم الشعراء بارتدادها .
الموقف يجعلني باستمرار على حيز
دائم — سفر في الزمان وسفر في
المكان وسفر في الموت — والموت
الولادة من جديد وكلمات الإنسان
كلما يولد من جديد
العلم لا يلد :

● هل الشعر شكل جديد لأصل
قديم ؟

— هنالك نظرية تقول أنه لا يمكن
للأشياء أن تتوالد من العدم وكل جديد
يقوم على جديد سبقه . وهكذا فإن

أشياء العالم الجديدة من أشياء
العالم القديمة التي سبقتها ولكن
جديد الجديد الذي يتخطى الجديد
القديم لا يكون موضوعاً على رف
بصيرت أن الشاعر المعاصر في هذا
الزمن أو ذلك يأتي لالتقاطه بسهولة
لا بد أن تقوم مثل هذه العملية الجديدة
المنضخمة في داخل الشاعر وليس في
داخل حركة الشعر ولهذا فأنني عندما
أريد الحديث أدخل في الحديث عن
ممثلها من الشعراء لأن حركة الشعر
هي نتيجة وليست سبباً ولهذا فلا بد
لأي جديد أن يولد من قانون موضوعي
وحتمية تاريخية فهو أنها تصبح
التحديد أشبه بالفرزة على الهواء .

١١

● هل الشاعر مقدم على النقد

في النقد .
— هو السبب . إن حتم على هذا
النقد . فليس النقد .
والشعر .
لشعره .
علم يرتكز على معطيات العلوم
الإنسانية وشتى أنواع العلوم الأخرى
أي أنه يستند على الرؤية الحضارية
التي يكون الشعر قد سبقها ومرحل
متمدة . فالنقد بمعناه الطلي أن
لا يولد قبل الشعر ولا يولد أثناء
ولادته ، بل يأتي بعده وهذه عملية

منطقية . أي أن هذا التسلسل للشعر
والنقد هو تسلسل طبيعي .

سؤال آخر :

● أن الكثير من أشكال الكتابه
يؤكد كل يوم اتجاهات الشعر
المكثفة ومعانيها المتولدة عبر
مسلم جسد القصيدة
باستقراءاتها الحسية والذهنية
والإبائية . غير أن مدرسة
النقد الإيديولوجي تواصل
قمعها بأسلحة الزعيق لهذه
الاتجاهات وتوسعي لخلق
مؤسسة تتحاز لفصيلة خاصة
من الشعراء .

مأسومي البياتي قبل أن أكمل
السؤال قائلاً بأن العملية لا تفرض
لأن التعصب النظري شيء
أقنع العني عالم آخر ولا يضير
شيء عز شيء في تمصت اتجاهات
معدة . لأن الشاعر لا تصطفيه
لأنه لا تصطفيه إلا بما تصم
التفاصيل وتفسير التفاصيل هذا أمر
يخضع للنقد وحدهم . فالشاعر قد
يتخطى جميع الاتهامات دون أن يكون
ضدماً ودون أن يكون تابعاً لها .
فالشاعر هو الذي يفرض نفسه على
المؤسسة وهذه أذلية .

أجرى الحوار
محمد محمد خير

كثيراً جداً ، بحيث أن القامات التي حاصر
فيها كانت تزحم بالعائرين ، الثراء الذي
يعتبر لتفسير من طرف جمهور المثقفين في
الغرب لشاعرية البياتي ومطافاته الفنية
بداية الفزول إلى انحصار

ورسم الطلوة التي استقبل بها البياتي
في الغرب . سواء على المستوى الرسمي أو
على مستوى المثقفين ، فإن وجود أفضل آراء
ما قاله في معارفاته أو قراءاته الشعرية
كانت متباينة ، تتكسب في مقفله خيبة أمل
هبرت عنها بالكامل مفتلة - وربما كان

والبياتي المفاضر:

بداية الشعر في العصر الحديث

شعره - كما أجرى عدة مقابلات نقلتها
وسائل الاعلام المختلفة من لاذعة وتلفزيون
وسماعة .

وكان الفيل الجمهور على محاضرات البياتي

تتميز النشاط الثقافي الذي عرفه الغرب
أخيراً بالزيارة التي قام بها للشاعر
عبد الوهاب البياتي حيث ألقى عدة محاضرات
في أهم المدن الغربية . وفرا نماذج من

بشكل مطلق هدرت المختصين
لحدود السهل والموضوع . فهل
حركة الخلق المستمر مسجوعة
مع الموقف ؟ أي هل يمكن أن
يرتفع الموقف بتجاوزات حركه
الحق ؟

قال :

— هذا يرتبط بموقف الشاعر
الأيديولوجي والوجودي . فأننا
أشعر دائماً وأبداً بأنني منذور للموت
ومنذور للحب ، ومنذور للشعر .
ولهذا فإن كل كلماتي وهواجسي
ورؤاي تنصب في هذا الجري .
ليس عندي حياتان حياة للشاعر
وحياة الإنسان العادي ولهذا فإن

هذه الحياة تحاول وهي تشر
وتتمرق أن تقترب من اليبايغ .
التي يحلم الشعراء بارتدادها .
الموقف يجعلني باستمرار على حيز
دائم — سفر في الزمان وسفر في
المكان وسفر في الموت — والموت
الولادة من جديد وكلمات الإنسان
كلما يولد من جديد
العلم لا يلد :

● هل الشعر شكل جديد لأصل
قديم ؟

— هنالك نظرية تقول أنه لا يمكن
للأشياء أن تتوالد من العدم وكل جديد
يقوم على جديد سبقه . وهكذا فإن

أشياء العالم الجديدة من أشياء
العالم القديمة التي سبقتها ولكن
جديد الجديد الذي يتخطى الجديد
القديم لا يكون موضوعاً على رف
بصير أن الشاعر المعاصر في هذا
الزمن أو ذلك يأتي لالتقاطه بسهولة
لا بد أن تقوم مثل هذه العملية الجديدة
المنضخمة في داخل الشاعر وليس في
داخل حركة الشعر ولهذا فأنني عندما
أريد الحديث أدخل في الحديث عن
مفاهيم من الشعراء لأن حركة الشعر
هي نتيجة وليست سبباً ولهذا فلا بد
لأي جديد أن يولد من قانون موضوعي
وحتمية تاريخية فهو أنها تصبح
التحديد أشبه بالفرة على الهواء .

١١

● هل الشاعر مقدم على النقد

١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠
١٠١
١٠٢
١٠٣
١٠٤
١٠٥
١٠٦
١٠٧
١٠٨
١٠٩
١١٠
١١١
١١٢
١١٣
١١٤
١١٥
١١٦
١١٧
١١٨
١١٩
١٢٠
١٢١
١٢٢
١٢٣
١٢٤
١٢٥
١٢٦
١٢٧
١٢٨
١٢٩
١٣٠
١٣١
١٣٢
١٣٣
١٣٤
١٣٥
١٣٦
١٣٧
١٣٨
١٣٩
١٤٠
١٤١
١٤٢
١٤٣
١٤٤
١٤٥
١٤٦
١٤٧
١٤٨
١٤٩
١٥٠
١٥١
١٥٢
١٥٣
١٥٤
١٥٥
١٥٦
١٥٧
١٥٨
١٥٩
١٦٠
١٦١
١٦٢
١٦٣
١٦٤
١٦٥
١٦٦
١٦٧
١٦٨
١٦٩
١٧٠
١٧١
١٧٢
١٧٣
١٧٤
١٧٥
١٧٦
١٧٧
١٧٨
١٧٩
١٨٠
١٨١
١٨٢
١٨٣
١٨٤
١٨٥
١٨٦
١٨٧
١٨٨
١٨٩
١٩٠
١٩١
١٩٢
١٩٣
١٩٤
١٩٥
١٩٦
١٩٧
١٩٨
١٩٩
٢٠٠
٢٠١
٢٠٢
٢٠٣
٢٠٤
٢٠٥
٢٠٦
٢٠٧
٢٠٨
٢٠٩
٢١٠
٢١١
٢١٢
٢١٣
٢١٤
٢١٥
٢١٦
٢١٧
٢١٨
٢١٩
٢٢٠
٢٢١
٢٢٢
٢٢٣
٢٢٤
٢٢٥
٢٢٦
٢٢٧
٢٢٨
٢٢٩
٢٣٠
٢٣١
٢٣٢
٢٣٣
٢٣٤
٢٣٥
٢٣٦
٢٣٧
٢٣٨
٢٣٩
٢٤٠
٢٤١
٢٤٢
٢٤٣
٢٤٤
٢٤٥
٢٤٦
٢٤٧
٢٤٨
٢٤٩
٢٥٠
٢٥١
٢٥٢
٢٥٣
٢٥٤
٢٥٥
٢٥٦
٢٥٧
٢٥٨
٢٥٩
٢٦٠
٢٦١
٢٦٢
٢٦٣
٢٦٤
٢٦٥
٢٦٦
٢٦٧
٢٦٨
٢٦٩
٢٧٠
٢٧١
٢٧٢
٢٧٣
٢٧٤
٢٧٥
٢٧٦
٢٧٧
٢٧٨
٢٧٩
٢٨٠
٢٨١
٢٨٢
٢٨٣
٢٨٤
٢٨٥
٢٨٦
٢٨٧
٢٨٨
٢٨٩
٢٩٠
٢٩١
٢٩٢
٢٩٣
٢٩٤
٢٩٥
٢٩٦
٢٩٧
٢٩٨
٢٩٩
٣٠٠
٣٠١
٣٠٢
٣٠٣
٣٠٤
٣٠٥
٣٠٦
٣٠٧
٣٠٨
٣٠٩
٣١٠
٣١١
٣١٢
٣١٣
٣١٤
٣١٥
٣١٦
٣١٧
٣١٨
٣١٩
٣٢٠
٣٢١
٣٢٢
٣٢٣
٣٢٤
٣٢٥
٣٢٦
٣٢٧
٣٢٨
٣٢٩
٣٣٠
٣٣١
٣٣٢
٣٣٣
٣٣٤
٣٣٥
٣٣٦
٣٣٧
٣٣٨
٣٣٩
٣٤٠
٣٤١
٣٤٢
٣٤٣
٣٤٤
٣٤٥
٣٤٦
٣٤٧
٣٤٨
٣٤٩
٣٥٠
٣٥١
٣٥٢
٣٥٣
٣٥٤
٣٥٥
٣٥٦
٣٥٧
٣٥٨
٣٥٩
٣٦٠
٣٦١
٣٦٢
٣٦٣
٣٦٤
٣٦٥
٣٦٦
٣٦٧
٣٦٨
٣٦٩
٣٧٠
٣٧١
٣٧٢
٣٧٣
٣٧٤
٣٧٥
٣٧٦
٣٧٧
٣٧٨
٣٧٩
٣٨٠
٣٨١
٣٨٢
٣٨٣
٣٨٤
٣٨٥
٣٨٦
٣٨٧
٣٨٨
٣٨٩
٣٩٠
٣٩١
٣٩٢
٣٩٣
٣٩٤
٣٩٥
٣٩٦
٣٩٧
٣٩٨
٣٩٩
٤٠٠
٤٠١
٤٠٢
٤٠٣
٤٠٤
٤٠٥
٤٠٦
٤٠٧
٤٠٨
٤٠٩
٤١٠
٤١١
٤١٢
٤١٣
٤١٤
٤١٥
٤١٦
٤١٧
٤١٨
٤١٩
٤٢٠
٤٢١
٤٢٢
٤٢٣
٤٢٤
٤٢٥
٤٢٦
٤٢٧
٤٢٨
٤٢٩
٤٣٠
٤٣١
٤٣٢
٤٣٣
٤٣٤
٤٣٥
٤٣٦
٤٣٧
٤٣٨
٤٣٩
٤٤٠
٤٤١
٤٤٢
٤٤٣
٤٤٤
٤٤٥
٤٤٦
٤٤٧
٤٤٨
٤٤٩
٤٥٠
٤٥١
٤٥٢
٤٥٣
٤٥٤
٤٥٥
٤٥٦
٤٥٧
٤٥٨
٤٥٩
٤٦٠
٤٦١
٤٦٢
٤٦٣
٤٦٤
٤٦٥
٤٦٦
٤٦٧
٤٦٨
٤٦٩
٤٧٠
٤٧١
٤٧٢
٤٧٣
٤٧٤
٤٧٥
٤٧٦
٤٧٧
٤٧٨
٤٧٩
٤٨٠
٤٨١
٤٨٢
٤٨٣
٤٨٤
٤٨٥
٤٨٦
٤٨٧
٤٨٨
٤٨٩
٤٩٠
٤٩١
٤٩٢
٤٩٣
٤٩٤
٤٩٥
٤٩٦
٤٩٧
٤٩٨
٤٩٩
٥٠٠
٥٠١
٥٠٢
٥٠٣
٥٠٤
٥٠٥
٥٠٦
٥٠٧
٥٠٨
٥٠٩
٥١٠
٥١١
٥١٢
٥١٣
٥١٤
٥١٥
٥١٦
٥١٧
٥١٨
٥١٩
٥٢٠
٥٢١
٥٢٢
٥٢٣
٥٢٤
٥٢٥
٥٢٦
٥٢٧
٥٢٨
٥٢٩
٥٣٠
٥٣١
٥٣٢
٥٣٣
٥٣٤
٥٣٥
٥٣٦
٥٣٧
٥٣٨
٥٣٩
٥٤٠
٥٤١
٥٤٢
٥٤٣
٥٤٤
٥٤٥
٥٤٦
٥٤٧
٥٤٨
٥٤٩
٥٥٠
٥٥١
٥٥٢
٥٥٣
٥٥٤
٥٥٥
٥٥٦
٥٥٧
٥٥٨
٥٥٩
٥٦٠
٥٦١
٥٦٢
٥٦٣
٥٦٤
٥٦٥
٥٦٦
٥٦٧
٥٦٨
٥٦٩
٥٧٠
٥٧١
٥٧٢
٥٧٣
٥٧٤
٥٧٥
٥٧٦
٥٧٧
٥٧٨
٥٧٩
٥٨٠
٥٨١
٥٨٢
٥٨٣
٥٨٤
٥٨٥
٥٨٦
٥٨٧
٥٨٨
٥٨٩
٥٩٠
٥٩١
٥٩٢
٥٩٣
٥٩٤
٥٩٥
٥٩٦
٥٩٧
٥٩٨
٥٩٩
٦٠٠
٦٠١
٦٠٢
٦٠٣
٦٠٤
٦٠٥
٦٠٦
٦٠٧
٦٠٨
٦٠٩
٦١٠
٦١١
٦١٢
٦١٣
٦١٤
٦١٥
٦١٦
٦١٧
٦١٨
٦١٩
٦٢٠
٦٢١
٦٢٢
٦٢٣
٦٢٤
٦٢٥
٦٢٦
٦٢٧
٦٢٨
٦٢٩
٦٣٠
٦٣١
٦٣٢
٦٣٣
٦٣٤
٦٣٥
٦٣٦
٦٣٧
٦٣٨
٦٣٩
٦٤٠
٦٤١
٦٤٢
٦٤٣
٦٤٤
٦٤٥
٦٤٦
٦٤٧
٦٤٨
٦٤٩
٦٥٠
٦٥١
٦٥٢
٦٥٣
٦٥٤
٦٥٥
٦٥٦
٦٥٧
٦٥٨
٦٥٩
٦٦٠
٦٦١
٦٦٢
٦٦٣
٦٦٤
٦٦٥
٦٦٦
٦٦٧
٦٦٨
٦٦٩
٦٧٠
٦٧١
٦٧٢
٦٧٣
٦٧٤
٦٧٥
٦٧٦
٦٧٧
٦٧٨
٦٧٩
٦٨٠
٦٨١
٦٨٢
٦٨٣
٦٨٤
٦٨٥
٦٨٦
٦٨٧
٦٨٨
٦٨٩
٦٩٠
٦٩١
٦٩٢
٦٩٣
٦٩٤
٦٩٥
٦٩٦
٦٩٧
٦٩٨
٦٩٩
٧٠٠
٧٠١
٧٠٢
٧٠٣
٧٠٤
٧٠٥
٧٠٦
٧٠٧
٧٠٨
٧٠٩
٧١٠
٧١١
٧١٢
٧١٣
٧١٤
٧١٥
٧١٦
٧١٧
٧١٨
٧١٩
٧٢٠
٧٢١
٧٢٢
٧٢٣
٧٢٤
٧٢٥
٧٢٦
٧٢٧
٧٢٨
٧٢٩
٧٣٠
٧٣١
٧٣٢
٧٣٣
٧٣٤
٧٣٥
٧٣٦
٧٣٧
٧٣٨
٧٣٩
٧٤٠
٧٤١
٧٤٢
٧٤٣
٧٤٤
٧٤٥
٧٤٦
٧٤٧
٧٤٨
٧٤٩
٧٥٠
٧٥١
٧٥٢
٧٥٣
٧٥٤
٧٥٥
٧٥٦
٧٥٧
٧٥٨
٧٥٩
٧٦٠
٧٦١
٧٦٢
٧٦٣
٧٦٤
٧٦٥
٧٦٦
٧٦٧
٧٦٨
٧٦٩
٧٧٠
٧٧١
٧٧٢
٧٧٣
٧٧٤
٧٧٥
٧٧٦
٧٧٧
٧٧٨
٧٧٩
٧٨٠
٧٨١
٧٨٢
٧٨٣
٧٨٤
٧٨٥
٧٨٦
٧٨٧
٧٨٨
٧٨٩
٧٩٠
٧٩١
٧٩٢
٧٩٣
٧٩٤
٧٩٥
٧٩٦
٧٩٧
٧٩٨
٧٩٩
٨٠٠
٨٠١
٨٠٢
٨٠٣
٨٠٤
٨٠٥
٨٠٦
٨٠٧
٨٠٨
٨٠٩
٨١٠
٨١١
٨١٢
٨١٣
٨١٤
٨١٥
٨١٦
٨١٧
٨١٨
٨١٩
٨٢٠
٨٢١
٨٢٢
٨٢٣
٨٢٤
٨٢٥
٨٢٦
٨٢٧
٨٢٨
٨٢٩
٨٣٠
٨٣١
٨٣٢
٨٣٣
٨٣٤
٨٣٥
٨٣٦
٨٣٧
٨٣٨
٨٣٩
٨٤٠
٨٤١
٨٤٢
٨٤٣
٨٤٤
٨٤٥
٨٤٦
٨٤٧
٨٤٨
٨٤٩
٨٥٠
٨٥١
٨٥٢
٨٥٣
٨٥٤
٨٥٥
٨٥٦
٨٥٧
٨٥٨
٨٥٩
٨٦٠
٨٦١
٨٦٢
٨٦٣
٨٦٤
٨٦٥
٨٦٦
٨٦٧
٨٦٨
٨٦٩
٨٧٠
٨٧١
٨٧٢
٨٧٣
٨٧٤
٨٧٥
٨٧٦
٨٧٧
٨٧٨
٨٧٩
٨٨٠
٨٨١
٨٨٢
٨٨٣
٨٨٤
٨٨٥
٨٨٦
٨٨٧
٨٨٨
٨٨٩
٨٩٠
٨٩١
٨٩٢
٨٩٣
٨٩٤
٨٩٥
٨٩٦
٨٩٧
٨٩٨
٨٩٩
٩٠٠
٩٠١
٩٠٢
٩٠٣
٩٠٤
٩٠٥
٩٠٦
٩٠٧
٩٠٨
٩٠٩
٩١٠
٩١١
٩١٢
٩١٣
٩١٤
٩١٥
٩١٦
٩١٧
٩١٨
٩١٩
٩٢٠
٩٢١
٩٢٢
٩٢٣
٩٢٤
٩٢٥
٩٢٦
٩٢٧
٩٢٨
٩٢٩
٩٣٠
٩٣١
٩٣٢
٩٣٣
٩٣٤
٩٣٥
٩٣٦
٩٣٧
٩٣٨
٩٣٩
٩٤٠
٩٤١
٩٤٢
٩٤٣
٩٤٤
٩٤٥
٩٤٦
٩٤٧
٩٤٨
٩٤٩
٩٥٠
٩٥١
٩٥٢
٩٥٣
٩٥٤
٩٥٥
٩٥٦
٩٥٧
٩٥٨
٩٥٩
٩٦٠
٩٦١
٩٦٢
٩٦٣
٩٦٤
٩٦٥
٩٦٦
٩٦٧
٩٦٨
٩٦٩
٩٧٠
٩٧١
٩٧٢
٩٧٣
٩٧٤
٩٧٥
٩٧٦
٩٧٧
٩٧٨
٩٧٩
٩٨٠
٩٨١
٩٨٢
٩٨٣
٩٨٤
٩٨٥
٩٨٦
٩٨٧
٩٨٨
٩٨٩
٩٩٠
٩٩١
٩٩٢
٩٩٣
٩٩٤
٩٩٥
٩٩٦
٩٩٧
٩٩٨
٩٩٩
١٠٠٠

والبيئات المفاضر:

والبيئات المفاضر:

شعره • كما أجرى عدة مقابلات نقلتها
وسائل الاعلام المختلفة من لاذعة وتلفزيون
وسماعة •

وكان الفيل الجمهور على محاضرات البياتي

تتميز النشاط الثقافي الذي عرفه الغرب
أخيراً بالزيارة التي قام بها للشاعر
عبد الوهاب البياتي حيث ألقى عدة محاضرات
في أهم المدن الغربية • وفرا نماذج من

منظفية • أي أن هذا التسلسل للشعر
والنقد هو تسلسل طبيعي •

سؤال أخير :

● أن الكثير من أشكال الكتابه
يؤكد كل يوم اتجاهات الشعر
المكثفة ومعانيها المتولدة عبر
مسلم جسد القصيدة
باستقراءاتها الحسية والذهنية
والإبائية • غير أن مدرسة
النقد الإيديولوجي تواصل
قمعها بأسلحة الزعيق لهذه
الاتجاهات وتسعى لخلق
مؤسسة تنحاز لفصيلة خاصة
من الشعراء ••

مأسعبي البياتي قبل أن أكمل
السؤال قائلاً بأن العملية لا تفرض
لأن التعصب الفكري شيء
أقنع العني عالم آخر ولا يضير
شيء عز شيء في تمص اتجاهات
معدة له لأن الشاعر لا تصطفيه
لأنه لا تصطفيه إلا بما تصليل
التفاصيل وتفسير التفاصيل هذا أمر
يخضع للنقد وحدهم • فالشاعر قد
يتخطى جميع الاتهامات دون أن يكون
ضدماً ودون أن يكون تابعاً لها •
فالشاعر هو الذي يفرض نفسه على
المؤسسة وهذه أذلية ••

أجرى الحوار
محمد محمد خير

كثيراً جداً • بحيث أن القامات التي حاصر
فيها كانت تزحم بالعائرين • الشعر الذي
يعتبر تفسيراً من طرف جمهور المثقفين في
الغرب لشاعرية البياتي ومطائفه الفنية
بداية الفزول إلى انحصار

ورسم الطلوة التي استقبل بها البياتي
في الغرب • سواء على المستوى الرسمي أو
على مستوى المثقفين • فإن وجود أفضل آراء
ما قاله في معارضاته أو في أدائه الشعرية
كانت متباينة • تتكسر في مقفله خيبة أمل
هبرت عنها بالكامل مختلفة • وربما كان

أساسي المحاص داسة المبرول الى الحصاص



السبب في ذلك ان الصورة التي يتركها
البياتي كعناصر في الصورة التي يتركها
البياتي كعناصر .

صحيفة المخرج مثلا عبرت عن هذا الشعور
بغرامة تحت عنوان : « البياتي » .. بداية
القول الى النضيق ، ولعبت الى ان
البياتي لم يقل شيئا هامسا في معاصره
بالرباط . واتهمت الصحيفة البياتي بأنه
لم يكن شجاعا يقول للناس من هم
الشعراء الذين ، في نظره ، والشعراء
الحيثيون « بل ان صحيفة المخرج وصفت
البياتي « بالثيمة » واللامسؤولية ..
والانانية » . والتقت الصحيفة التيسيف
التي ظهر في معاصرات البياتي . وتماثلت :
في كان البياتي يعتقد انه يلحظ تلامذ
في احد الامام الثانوية » .

واذا كانت صحيفة المخرج فاسية في
تلقا البياتي فان صحيفة العلم اكتفت
بتغطية نشاط البياتي في المغرب . سواء
من خلال مقابلاتها معه او من خلال حديثها
عن معاصراته في عدد من اثنان المغربية ،
دون ان تصدر حكما على البياتي او تقيم
ما عبر عنه من افكار في معاصراته . حتى
ان تقديم المقالات التي اجرتها العلم مع
البياتي لم يتضمن اى تقييم لتجربة البياتي
الفنية . والتفردت صحيفة العلم بنشر مقابلة
مع البياتي خصصها لمحدث عن انطباعاته

من الحركة الثقافية في موريطانيا وخصه
خاصة في ميدان الشعر .

البياتي الشاعر والناقد

اما صحيفة الميثاق الوطني ، التي خصصت
مكانا بارزا للحديث عن البياتي وزبائره
للمغرب ، فقد عبرت هي ايضا عن شعور
يغيبه الاصل ، ولكن بمبارات اقل حسنة مما
فعلت صحيفة المخرج . ففي زاوية « مواقف »
عبر مصطفى حليمان عن هذا الشعور عندما
قال : « اقول بكل مرارة وحزن واحباط ان
البياتي .. المعاصر .. لا يري الى ابداع
البياتي .. الشاعر .. وبذلك احرى ان
البياتي .. الناقد لم يكن في مستوى
ابداع البياتي .. الشاعر » .

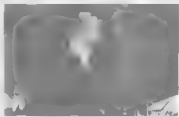
وفي زاوية « خواطر من حقل شعبي »
عبر محمد علي الهوارى عن نفس الشعور
ومن خلال مقالاته كعناصر بالبياتي لشعر .
ويبدو ان حاول ان يعيد من التبريرات
التيسيف . وفي زاوية « التيسيف »
« لا يري الى عظمة اثر لامة جاسم كعناصر
في البياتي كعناصر » . وفي زاوية « التيسيف »
« وكان مطلبنا ان يكون
شعراء » . الا ان الهوارى يبدو ليبر
عن شعوره بلبية الاصل فيقول : « و .. رغم
ذلك كنت اتمنى ان يكون البياتي الشاعر
هو البياتي المعاصر والبياتي الملقى » ..

البياتي والشعراء

وابرزت الصحافة المغربية صا صرح به
البياتي انها لصحيفة العمل التونسية حيث
قال عن تزار قياتي ان « فزله المرحوم
مضى وتاه وسقيم » . انه يشبه ابنا عملا
لضابط تركي او ابن شيخ قبيلة دوس في
أوروبا ، وعاد ليكتب شعرا . اما اصواته
يعد حزمة يونيو فهي من نوع الشكائم
الهلينة » .

ويقول البياتي عن معصود درويش :
« معصود درويش تلميد من تلامذتي ،
ولا يظهر شيئا جديدا بالنسبة للتقسيمية
الدروية ، وفهمه ليس شعر مقفول . وانما
هو شعر قريب الشبه بشعر الاسرائيليين
التيين » .

ومن ادونيس يقول البياتي : « ادونيس ،
يقول شيئا ويظهر شيئا ، واختلاف حقيقة
الخطيئة من حقيقة الظاهرة في كل
الشكوك » .



اما سعيد عقل فهو في نظر البياتي
« يكتب الشعر بنفس الصور والكلمات مثل
ان يدا حتى الان » . انه لبياتي جاعلي
قراي ، جاء قبل الان او بعد الان » .
والحكم بعد لقائهم في البياتي شعرا
وتلحقه ..

— 155 —

حافظ أحمد أمين

ثلاثة أساليب

العلماء العرب

المقويات من الماديين، ومن المراء أصحاب القوة والبلد للانضمام إلى صفها، وتلوفوف ضد أعدائها *

ومع هذا فقد قدمت الطبيعة واجهزة التسجيل لصوت والصورة. أجل الخدمات لوسائل المماثلة أنفسهم بعد أن تضجوا وروست إقدامهم، فذاع من طريقها صيتهم. التباين السلطوي

أما السبب الثاني للمماثلة، فيرجع - في رأيي - إلى الضيف المنسي - أو إلى القوة النسبية - للحكومات في وقتهم. فالضيف الشديد للحكومة، كالقوة الشديدة لها، يعلمان على إضداد التناقض الثقافي. فالتقدم من علم وجودها في النصف الأول من حياتهم. وتتقدم من وجودها في النصف الثاني *

فالمطبعة والميكروفون والكاميرا، ولها وظائف إكثرت للفتان بين تضجوها. ولها وظائف أخرى بعد الفسوح، ذلك أنها تحرم الفتن من الاتصال المباشر مع جمهوره، كما تحرمه من الاتصال العميق بلوق هذا. فجمهوره وتطلعاته، ومعرفة نوع تقييم الجماهير للالوان المختلفة من الفن الذي يقسمه، ولعل هذا هو السبب الذي جعل أم كلثوم تعرض - حتى آخر حياتها - على حياة الفناء كل شهر أمام الجمهور، ويوسف وهي - لفترة طويلة - بالتمثيل فرق منصفة المسرح، وطه حسين بالفناء المضاعف أمام تلاميذه ومريديه. فقد كان هؤلاء المماثلة من أكثر الناس أصابا بما تعلمه الآلة من عزل الفتن من جمهوره *

وقد كانت الحكومات في الزمن السابقي هؤلاء معاملة حكومات باليد الضيف، خاصة بما يستعمله، وكنت الحكومات في الزمن اللاحق بهم حكومات يالفة القوة. فالتأثر على التقدم وأهوان التقدم. أما الحكومات في وقتهم فكانت في درجة من القوة تؤهلها لتقديم المساعدات للمستفيدين، وعلى درجة من الضيف تحتاج معها إلى مساعدتهم لها ولاعماها *

النسيج الجديد الصالح

أما السبب الثالث للتقدم المماثلة - فهو وضوح الاندفاع العامة للبلادة في زمانهم،

الثاني من القسوة الشريفة. ولعل ر لونا واحدا من الزمان المتور والبلادة. في محلا واحدا من مجالات العلم. إلا وكذا. مماثلة المؤمنين *

(العلماء العرب) في رأيي عظمى في الزمان. أما رأيي في عظمى - العلم - وهو كل نشاط من النشاطات الطليعية. وليس منصفة النتائج واتساح آراء وفرة *

انتشار وسائل الاتصال

أما السبب الأول فيتعلق بظهور وانتشار الوسائل الحديثة للاتصال (كالجسرية والذخايع والسينما) فبعد أن بلغ هؤلاء المماثلة الشريفة أو الثلاثين من أعمارهم.

أما الحكومات يالفة الضيف - وخاصة في البلاد الضيفة - فهي لمسة للحياة الأدبية والثقافية كلها. لأنها أضفت من أن تضع أهدافا موحدة للبلاد - يؤمن بها المثقون ويعملون على تحقيقها - ولاتها أضفت من أن تهيئ المناخ لتكوين المثق الجواد - ونشر الانتاج الثقافي الجيد - كما أتها أضفت من أن تقدم المساعدات للمطربين - وتعرض المقويات على المطربين *

أما الحكومات يالفة القوة - وخاصة في البلاد الثمينة - فلا ترضى إلا بأن يتحول المثقون إلى إيراك لها. ولا تفتح إلا بأن يكون انتاجهم رعاية لأشغالها وأعمالها. وللحكومات القوة من الوسائل ما يمكنها من تقديم المكافآت للمؤبدين، ومن فرض

تمثيل النصف الأول من الزمن الصيرى مظهر المماثلة العرب، الذين قدموا اصبح انتاجهم في العقدين الرابع والخامس من القرن - في الآب ظهر طه حسين وأحمد أمين، وفي الفناء عبد الوهاب وأم كلثوم. وفي التمثيل يوسف وهي وجنوب الرياني. وفي الملود مصطفى مشرفة وعلى إبراهيم. وشيخهم *

ولا نقصد بوصفهم بكلمة - معاملة أي انتجوا انتاجا كاملا لا يفتقر إليه، وأصب قصد أنهم كانوا نجوما ساطعة في وقتهم *

ولعل هذا التعريف لكلمة (المماثلة) عيب. يعني سؤالان كثيرا ما تسعهما وعمر لهما *

في المماثلة

أما السؤال الأول فيثور حول سر هذه (المماثلة) التي تقريبا بها دون غيرهم من السابيين أو اللاحقين - فلهما فسر من المماثلة أو تجيب معقول فيسائل طه حسين عميد الأدب العربي، ومهما قيل من علة المماثلة أو وردة المزارية فيسائل أم كلثوم كوكب الشرق، ومهما قيل عن عزيز عبد ونور الشريف فيسائل يوسف وهي استقلت التمثيل العربي - (تاريخ ميلاد تد من المماثلة ومرة المماثلة وعزيز عبيد حوال عام ١٩٧٥) *

أما السؤال الثاني فيثور حول سر ظهور هؤلاء المماثلة في جميع أوان القسوة والملود في وقت واحد - لمعلمهم من تولد بعد الأبر من بين اصبح سر. وكلهم اظهروا التبع والتتوق في المقد



عبد الكريم
سياسي - دكتور
و.ج. المعالجة الذين ذكرهم



لا يمكن ان يتكرر الظروف والاسباب التي تكرر النوع .. إما القضاة او للمنفعة
فان كبح الإصملاك ، ولا يحتاج الا الي
على من جديد كبح حركته ، وفي حكومات
على احد ، وفي نسخ من ذلك
المتأخر -

[illegible]

وأتفق أغلب المواطنين على أنها الإصا
التيه التي يلزم الدعوة لها والفعل ع
فقد كان السؤال التي السئ
يشمل فيها في ذلك الوقت هو : كيف
نستبدل لغاتنا الحالية (الفصحى والآدب
والعلمية) ، التي أصبحت م بئس
في ثلاثة طبعات النص وزجاجة وقلمه
بشاشة مصرية ، لتعطي الحياة الحد
دون أن تفقد شخصيتها وأصالتها ونسب
أصبحت =



لقد وضع للناس في زمن غولا
العصا - إن الثقل العثماني أصبح

● صحة (الإن) كلاً من الدكتور
أبراهيم بيومي الدكتور رئيس
اتحاد مزيج اللغة العربية
ورئيس مجمع القاهرة ، والدكتور
عبد الله محمد عبد الله
والدكتور عبد الرزاق صبيح الدين
رئيس مجمع علماء ١٠٠٠
الاستقلال من الدرجة الأولى
تقدير لجهودهم في خدمة اللغة
العربية

● **مقيم الجامعة المستنصرية**
المعرض الثاني لمكتبة في الفترة
من ٧ - ١٥ أبريل القادم بعد
المناسج اشترى العربي
والذي في جميع النقيب
الغروب ، وتشارك في انصراف
١٧ في عربة للسكر والتوزيع
للأول و ٥٠ ذرا سلف -

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

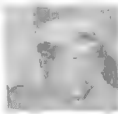
توفي فكري امامه شيخ
المصنفين المصنفين من ٨٣
عاما حافله بالحياة
السياسية والاجتماعية
المروية .

وقد ولد الكاتب الكبير
عام ١٩٦٦ ، وحصل على
ليسانس الحقوق بعد الحرب
العالمية الاولى ، وكان اول
مفكر لنصحيني المصريين
عام ١٩٤٤م .

وقد عمل فكري اباغلة في
مخيمه الامم ثم في
دار الهلال ثم رئيسا
لتحرير مجلة المصور
الاسبوعية عام ١٩٣٤ م الى
ان شغل منصب رئيس
مجلس ادارة دار الهلال



كتب جديدة



● **الشعاع والوجه القديم :**
ديوان شمس جديد للشاعر
عبد القادر حميد يصدر الشهر
العالى عن الدار « المصرية »

في بيروت « قصائد الديوان
مقتارة من قصائد كتبها الشاعر
في الفترة من عام 1998 حتى
عام 1999 »

لوحات الديوان بريشة الفنان
عمر النجدي «

عن « المصرية » أيضا تصدر
الطبعة الثانية من كتاب « ليل
سود » من تأليف
الطبيب « شوقي حيدر »
الطبعة الأولى من عام 1991 حتى
الآن «

● **عن « الشهاب »**
الطبعة الأولى من كتاب «
الغنى والحرمان » من تأليف
الطبيب « شوقي حيدر »
الطبعة الأولى من عام 1991 حتى
الآن «

● **صدر عن دار الطليعة**
بيروت الجزء الثالث من « الآثار
الكاملة » للإلمات فسان كفتاني
ويشم لأثر عروجيات هي « الباب
و « الثيمة والتي » و « جسر
الى الإله » وقسم له الأديب
جبرا إبراهيم جبرا «

● **ستون عاما على الحركة**
القومية العربية الفلسطينية -
كتاب للدكتور أميسل نونا «
صدر عن دار ابن رشد بالتعاون
مع دائرة الثقافة والإعلام
بمظلة التحرير الفلسطينية «

● **تسقط الدبلوماسية**
كتاب من تأليف مدحت جمعة تناول
فيه تطورات القضية الفلسطينية
وما تعرضت له السلطة العرب «

● **صدر في بيروت كتاب**
« صراع الإسلام و ليثول في
ايران » تأليف حاتم صافيه «

● **صدر كتاب « الفوارج في**
العصر الاوى « تأليفهم «
تاريخهم « عقانهم « بهم « تأليف
الدكتور نايف محمود مرقوق «
والكتاب في باين وهو عبارة عن
رسالة الدكتوراه التي نال بها
المؤلف الدكتوراه من الجامعة
اليسوعية ببيروت «

● **صدرت مؤتمرا للشعر**
عسى الدين خرويف عن وزارة
للصحة بدار «
مجموعة من الشعراء «
والشعر «

● **عن دار « الشهاب »**
الطبعة الأولى من كتاب «
الغنى والحرمان » من تأليف
الطبيب « شوقي حيدر »
الطبعة الأولى من عام 1991 حتى
الآن «

● **أيام مع الأيام - وادي:**
الكاتبة كوليت حوري التي نشرت
في حلق في مجلة « المستنير »
بيروت « تصد قريباً عن عداد
الكتاب العرب «

● **عن اتحاد الكتاب العرب**
أيضا يصدر كتاب « المدرسة
الواقعية في النقد العربي
لحديث « للنقاد السوري حنا
صوب «

● **صدر ديوان شعر (نداء**
الفرح) في عمان للشاعر
المرحوم سالم بن علي النوي «
قدم للديوان السيد عبد العزيز
ابن ناصر النويس سفير دولة
الإمارات العربية لدى الاردن «

● **حركة الشعر الحديث من**
خلال اعلامه في سوريا « للدكتور

أحمد يسام مدرس الادب الحديث
في جامعة تشرين « عن دار
قامون «

عن مطبوعات لادي الطائف
الأدبي صدرت مجموعة كتب هي :
● « تألفة علي العنايف
الهدوم « للكاتبة هند صالح
ناظف «

● « حكاية حب سائجة «
مجموعة قصص للكاتب محمد
الشعاع «

● **ديوان « حنايك » للشاعر**
الدكتور عبد العزيز حوجة وكيل

وزارة الاعلام في المملكة العربية
المسعودية « يتضمن الديوان
(30) قصيدة كلها في الغزل
والوصف «

● **صدر عن امداد التولية**
لنشر كتاب « الثقافة وهما
حضاري « للأديب الوزير الشافق
القليبي وهو من الكتاب الذين
يعملون لأرساء قواعد تآخي بين
الثراث والحاصرة من خلال إيمانه
بالمودة الى الجذور دون انفصال
من متطلبات العصر وطموحات
الانسان لخلق الأفضل «

● **صدر « نصوص يمانية**
كتاب ولانقي للأديب علي محمد
الحلقي « قصيد للكتاب سفيان
أحمد البرطي «

● **يصدر قريبا في باريس**
للدكتور محمد عزيزة مدير القسم
العربي في الجامعة الفرنسية
كتابا باللغة الفرنسية يتناول
« الصورة في الاسلام « ليكمل
به الكتاب الذي أصدره باللغة
الفرنسية عن الاسلام والفصح «

● **انتهى المؤلف الاقتصادي بن**
حامد من اعداد اول موسوعة عن
تاريخ موريتانيا « وتقع في
13 جزءا «

وستتولى نشرها منظمة التربية
والثقافة والعلوم بالجامعة

• صدر عن دار القيس كتاب « يهود إيران » لديريوس في « يستدلح مسع مقدمة للاستلا رؤوف شعوري »

• صدر « صقر الرشود » وجعل المرح « كتاب من تأليف عبد القادر كراجيه وعلى كراجيه » الكتاب يحكي قصة حياة صقر »

• صدر كتاب « الرفعات الشعبية الكويتية » ، دراسة فنية للاستاذ ابراهيم الشكري »

• صدر كتاب « الشعر الحديث في الكويت » لمجد الله السجاني »

• اصدرت الكاتبة الصغينة الهال القرطبي مأكورة تتأجها الابن (شذا الايام) وقدم للكتاب الاستاذ عبد الله ذكري الانصاري والاستاذ الصفي على ابن يوسف الرومي رئيس تحرير (مرآة الان) »

• عن الدار العربية للكتاب « ليبيا - تونس » صدرت رواية « قيسود في المساء » للكاتبة القريني محمد زرقاق » وهذه هي الرواية الثالثة للكاتبة »

• بحث « افراء والورد » »

• « اوصلا وجسدان » كذلك صدر للكاتبة نفس مجموعة قصص لعمدة يمتون « الاوى » »

• « سديان في بلاد البحر والرياء » مجموعة شعرية حديثة للشاعر السوداني سيد احمد العردلو صدرت في الخرطوم »

• العردلو صدر له من قبل مجموعات شعرية وقصصية في بيروت والقاهرة »

• صدر عن دار السياسة ، كتاب « الاسلام وتحرير المرأة » للابنة اللبنانية هالة الفرما »

• قدم له الابن عبد الله الدلائل »

• صدر كتاب « احمد الصافي (تدفقي شاعرا وصائرا » للابن عبد الله الشبيبي »

• « حلال الدنيا » مجموعة قصصية لتوفيق زياد صدرت في طبعة ثانية عن دار القيس بيروت وكانت الطبعة الاولى قد صدرت في الارض المحتلة »

• طافور شاعر الحب والمكة : بقلم الثالث علي شمش

• الكلاسيكية الحديثة في الابن العربي : دراسة لتطور البشر من خلال كتابات طه حسين ومحمود تيمور : بقلم محمد خلل الله

• دراسة عن الثالث الرابح الدكتور محمد صبور قصير عن دار الاباب السورية : بقلم الدكتور محمد براءه »

• « ... »

• « ... »

• « ... »

• « ... »

• « ... »

• « ... »

• « ... »

• « ... »

• « ... »

• « ... »

• « ... »

• « ... »

• « ... »

• « ... »

• « ... »

• « ... »

• « ... »

• « ... »

• « ... »

• « ... »

• « ... »

الدكتور عيسى الناعوري يفوز بجائزة فالنتينو الإيطالية للشعر

فاز الابن والشاعر الاردني الدكتور عيسى الناعوري بجائزة سان فالنتينو الابنية - من مقاطعه لومبريا - في ايطاليا الوسطى - لاصغر شاعر اجبي باللغة الايطالية - « هل مجموعة شعره - حسونوها - غناء وصيغ - CANTO E PROFUMO » تضم خمسا ولاتين قصيدة كتبها باللغة الايطالية مباشرة »

وجائزة سان فالنتينو واحدة من الجوائز الابنية الايطالية التي تتمتع بتقدير الاوسام الابنية في ايطاليا ، وهذا هو العام التاسع من عمرها ، واوتبال عن مسابقاتها يتزايد عاما بعد عام ، وقد كان في هذه المرة ابيالا منعطف النظير -

وجدير بالذكر ان هذه ثاني جائزة اديبة ايطالية يفوز بها الدكتور الناعوري ، ودب- الابن [جائزة الزيتونة القصيدة للثقافة (تنوسيطه) ، ولد لالها من جمعية الشعلة التنوسيطية في بايرسو سنة 1979 ، وتالها مع الشاعر تزار فيلاني ، والكتاب الليبي حلف التليس ، وكان ذلك في العام الاول من عمرها - وفي العام التالي تالها توفيق الحكيم ، وانجزا لالتحفة الشاعر طوني طوفان- وهذه الجائزة تمنح في كل سنة لعدد من الادياب الايطاليين ويمنح ادياب بلدان حوض البحر المتوسط »

كانت الصحافة الأدبية في الجيل الماضي تمثل اكمل صورة من صور الحزنية كيف تتركزت الصحافة الى الطربوش مع عدد كبير من اديباء مصر
قصبة ديوان الشعر الذي حرمني من العمل في وزارة الاوقاف

العاشية والعجاب

الواقع ان يوسف السباعي - مع اتجاهه الممرد في تشييط الحركة الادبية - لم يكن ينظر الى ابيد من المحيط به ، كاداب اسباب المناصب التي يلي ادها - فالحاشية تعجب - بدين وتساوي بالانظار -

برغم ذلك كان هناك بيد العربي - سرقي الذي عمل أولا ساسا لرئيس التحرير - ثم رئيس تحرير حزب أن دخل السباعي الوزارة - جديتي ميد العزير الى الثقافة برهم كل ذلك ، وامترض بعض الاصدااء -

على بعض ما كتب ، فدافع عنه السوقي وتمسك له ، للمعترض عليه ، كان ادهم يكتب للوزير يوسف منتقدا كتابتي طالبا رفضها

لانها كلام فارغ - ولكن الوزير يسمع ويرفض أن يبتني في نفسه ما يسمع ، فيخرج من الاذن الاخرى - لا اريد أن اعلم ذلك بأنه يرجع الى الودة القصبة ، أو الى تقدير أدبي ، فالامر اليك انت ايها القارئ الصديق ، لك ان تستنتج ما تشاء ، فان قلت : انك بعيد ، قلت لك : وانا أيضا كنت بعيدا -

الصديق والا فلا

افضل - - لقد بدأت احسن موالفي - - بدأت انتبه الى اني اكتب من نفسي فاحاول التزوير !

هذا القلم - - ما لي اراء يضعد امامي ؟ ماذا جرى ؟

لقد تفكرت في الامر ، وكنت

لؤسة الاحلام ورئيس تحرير للجمعية الكبرى

اكتل فتور تلك العلاقة على يد المتقربين المتفرقين - ابيد الى في - - - - -

سليم يرد - - - - -

ما كتبت وعدوا فيسه وزادوا عليه ما يكسبهم وده - - - ويظهر أن الاديب يكتسب وده بالاشادة بأدبه كما يكتسب حب المرأة بالثناء على جمالها - -

في ذلك الجو انشنت مجلة انتقافة ، وكانت البيئة الهمة بها هي جمعية الادباء ، وأنا عضو في مجلس ادارتها ، ومع هذا لم ادع الى الاجتماعات الخاصة بالمجلة ، والف لها مجلس تحرير قالوا انه يمثل الكبار والشباب ، ولم اكن من اولئك كما اني بالطبع لست من مؤلام -



منها ، كما تكون العرب الدفاعية ضرورة لا يد منها -

ومها كان من ثمه فقد انقلبا بصدق - وصارت المناصب حافز صادقا ، وصار ما يقال وما يكتب وما يثنى وما يمثل فيها - صدقا لا شك فيه - ليست المناصب هنا عيدا ليلاد شخص أو ذكرى -وس على حوشي أو سفرا سعيدا ومهدا حميدا لاى كان - إنما هي دفن من كرامة الانسان التي اهدرت ، لكن الآن تستعاد - -

ما انطلمت تلك الجذوة حتى صاد كل شيء كما كان - مهما سقطنا على أنفسنا وتفككا فيجب أن نشبه ابي حقيقة لا شك فيها ، هي أننا - على المستوى المصري والسوى المصري - نكتل في اعدادنا ، تنس خلافتنا وسراعاتنا ، ويبتني لمنه الاصمين لاسقا بالارض الشائبة التي يردنا تراهها -

الاديب يغره الشاء

في خلال ذلك كانت قد انشنت مجلة ، الثقافة ، فكر فيها ودير لها يرمع السباعي قبل أن يكون وزيرها للثقافة ، ثم كان - المهم أن صلتى به كانت قوية في زمن مضى مسدد اصدار الرسالة الجديدة - التي كان رئيس تحرير لها ، ولكن هذه الصلة فترت شيئا فشيئا ، كلما اقترب من قمة السلطة ابتعدت أنا - كانت هذه القمة في الصحافة حينما صار رئيسا لؤسة دار الهلال ، ثم كانت في الوزارة حينما كان وزيرا للثقافة - ثم رجع الى قمة الصحافة رئيسا

أول لقاء

● عندما يكون التسليم متافهما.. وعندما يلتزم الأمانة والصبر

يومك الصباحي

ما هذه القوسى ؟ الاقلام تكتب
بانتظام وطبقا لمامح يضمنها
اصحابها ، رأيت تحملنى حل خيط
المشواى !

— لا عليك ايها القلم ، ان يكون
ما تكتب خيط مشواى . انما هو مسير
فى جوانب الزمن ومسارب النفس ،
ومتى كان ذلك غاضبا لمامح ؟
لا تصدق ما يرمعون ، وحل الفراض
صعقه .. ماذا علينا اذا نزلنا
للتاريخ .. يقرأ هناك طبقا لمامح
وخط مرسومة ، ويقرأ هنا شيئا
أخر سمع ما شئت ، وان لم تسمه
فلن يهضم نالدا ينحمله فيصنعه ، أو
يظلمه ويصدق من عالم الأدب كله أو
بكل كلام العقلام على ما يتروى له .
ولله — ان يفعل هذا — لا يكون
ذلك . القول قول هذا وأدهو الله
ان يكون كلامنا خيطا على الخشاك !

وجدتها

— ألم تكن مهم ؟
— أه .. وجدتتها !
— ماذا وجدت ؟
— النقطه التى نستطيع أن نبدأ
سها .

كنت اصبح من رجل موفى كبير
فى وزارة الأوقاف يقول الشعر ،
اصداق ديوان شعره . وصممت أنه
قبل أن يطبعه فريش الاقتراح فيه
على مؤدى المساجد وحدها الغاضق
لسلطته .. جعل من كل منهم مشرة
قروض ثمن الديوان ، وهو مبيع
— اذ ذاك — ليس بالقليل ، ولا سيما
بالنسبة لوزلاام المساكين ذوى المرتبات
الضئيلة ، فالواحد منهم لا يحصل
على أكثر من جنيهين فى الشهر .

ذلك من جهة حر فى نفسى ، ومن
جهة ثانية ليس شعر الرجل يذى
قيسة ، فهو لا يرتفع عن الشعر
المتوسط ، الذى هو أنقىل الشعر
دما .. فقد قيل ان الجيد يطرب



— هذه فى راسي
لست فى ذاكرته ذيت فيها

— لا أرى فيك
و بعد لست برفق .
ذاتى ..
ما وقع به أدهم .
— أكثر مما أتذكر ما حدث منذ سنة
منسلا .

الى الصبا والتسبيح

— وما النتيجة يا صاحبي ؟ ما
(المحل ؟)
— تعود الى الورداء ، الى الصبا
والصباح ، ما أجمل المسودة الى
الشباب !
— وهل ذلك ممكن ؟

— ممكن بك انت ايها القلم ، ألم
تكن فيه فى تلك الفصول الماضية ؟
انك اعظم من (٢ هـ) وفيرة مسا
تجرى به البدايات التجارية . انت
حقيقة ، وتلك أوهام .

— حل خادونا من مترجم ؟
— نعم خادونا كثيرا ، أتذكره بعد
الخارج من كتابة ما أتذكره ، وأقول
كنت اريد ان اقول كذا لنسيته .

ميه .. ميه .. ميه نعود الى
ما فاتنا ، انه كتبت كما قلت لك .
ماذا تأخذ وماذا تدع ؟

أتوقف من الكتابة ، الصديق والا فلا .
ايها القلم ، اما ان تكون قويا قادرا
على الصديق ، واما ان تصمت ...
لا ينبغي لك ان تمنونى فتقولنى من
ميون القلم .. الخيانة والكتب
والرهام من صفات الضمائم ، ولا اريد
ان أكون كذلك .

— ماذا يا صاحبي ! هل لاحظت منى
تفعا ؟
— نعم ايها القلم ، وضبطك تشرع
فى الكتب .

— انا ؟ .. انا الذى امتلك على
تفريغ نفسك فى ذكرياتك وبخاسة
فى دخلي مشيها ؟
هذا أنت قلتها ..
— لا انهم .

— أعنى انك كنت تتناول العليل
أو الضعيف وما احب به ومن نشأ به
أو اصل به ، كنت تتناول كانه غير .
آخر غيرى .. كانه متفصل عنى .
لان ماضيه كان ولم يجد كائنا ،
فاخذت حريته الكاملة . وجرت
بصدق وطلاقة . أما الان فقد اقتربت
من حاضري ، فتموت بنفسى ، بحيث
أخفى تمريرتها ، أو أخفى ملامحات
قائمة لا تزال ، يمتحنى من البوح
بالحاضر غير لا أتيته تماما ..

— وماذا تقول فومن يكتب بذكراته
فى ايامه الحاضرة ويتناول اشياء
مائلة وهو يكتب ؟

— لا يكون صادقا ، الا اذا تجرد
لكتابة التاريخ موضوعيا ، أى لا يدخل
فيه ذاته ، حل نمو ما صنع الجبروتى
فى تاريخ مصر .

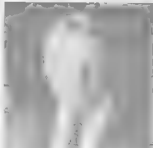
— وماذا تكتب أنت ؟
— لأصم أى اكتب ادبا ، الا
تعرف ؟

وثمة شيء آخر تذكرته .
ما هو ؟
— وقع للانسان وما

أول لقاء

● عندما يكون التسليم متافهما.. وعندما يلتزم الأمانة والصبر

يومنا السابع



ما هذه القوسى ؟ الاقلام تكتب بانتظام وطبقا لمامح يضمنها اصحابها ، رأيت تحملنى حل خيط المشوام !

— لا عليك ايها القلم ، ان يكون ما تكتب خيط مشوام . انما هو مسير فى جوانب الزمن ومسارب النفس ، ومتى كان ذلك غاضبا لمامح ؟ لا تصدق ما يرمعون ، وحل الفراض صغره .. ماذا علينا اذا نزلنا للعارف .. يقرأ هناك طبقا لمامح وخط مرسومة ، ويقرأ هنا شيئا آخر منه ما شئت ، وان لم تسمه فلن يسم ناديا ينحمله فيصنعه ، او يظلمه ويصدق من عالم الادب كله او من كلام العقلام على ما يتروى له . ولله .. ان يفعل هذا — لا يكون ذلك .. الاول قول هذا وادعو الله ان يكون كلامنا خيطا على الختام !

وجدتها

— ألم تكن مهم ؟
— أه .. وجدتتها !
— ماذا وجدت ؟
— النقطة التى نستطيع ان نبدأ منها ..

كنت اصبح من رجل موفى كبير فى وزارة الأوقاف يقول الشمس اصعد ديوان شعره .. وصمت انه قبل ان يطبقه فرفض الاقتراح فيه على مؤدى المساجد وحدها الغاضى لسلطته .. جعل من كل منهم مشرة قروض ثمن الديوان ، وهو مبيع — اذ ذاك — ليس بالقليل ، ولا سيما بالنسبة لوزلاء المساكين ذوى المرتبات الضئيلة ، فالواحد منهم لا يحصل على أكثر من جنيهين فى الشهر ..

ذلك من جهة حر فى نفسى ، ومن جهة ثانية ليس شعر الرجل بنى قبيصة ، فهو لا يرتفع عن الشعر المتوسط ، الذى هو أنقى الشعر دما .. فقد قيل ان الجيد يطرب

— هذه فى ..
— فى ذاكرته ذبيت فيها

— فى ذاكرته ذبيت فيها ..
— فى ذاكرته ذبيت فيها ..
— فى ذاكرته ذبيت فيها ..
— فى ذاكرته ذبيت فيها ..

الى الصبا والتسليم

— وما النتيجة يا صاحبي ؟
— (الممل ؟)
— تعود الى الوراء ، الى الصبا والتسليم ، ما أجمل المسودة الى الشباب !
— وهل ذلك ممكن ؟

— ممكن بك انت ايها القلم ، ألم تكن فيه فى تلك الفصول الماضية ؟
— انك اعظم من (٢ هـ) وفيرة مسا تجرى به البدايات التجارية .. انت حقيقة ، وتلك أوهام ..

— حل خادونا من مترجم ؟
— نعم خادونا كثيرا ، اذكركه بعد الفراع من كتابة ما اذكركه ، والاول كنت اريد ان اقول كذا لنسيته ..

— مه .. مه .. مهيا نمود الى ما فاتنا ، انه كتبت كما قلت لك ..
— ماذا تأخذ وماذا تدع ؟

أتوقف من الكتابة ، الصديق والا فلا .. ايها القلم ، اما ان تكون قويا قادرا على الصديق ، واما ان تصمت ... لا ينبغي لك ان تمنونى فتقولنى من ميون القلم .. الخيانة والكتب والرهام من صفات الضمغام ، ولا اريد ان اكون كذلك ..

— ماذا يا صاحبي ! هل لاحظت منى تفعا ؟
— نعم ايها القلم ، وضبطك تشرع فى الكذب ..

— انا ؟ .. انا الذى امتلك على تشريح نفسك فى ذكرياتك وبخاسة فى عظمي مشيخاها ؟
— هذا انت قلتها ..
— لا انهم ..

— أمتى انك كنت تتناول الطلح او الصبي وما احب له ومن نشأ به او اصل به .. كنت تتناول كانه غير آخر غيرى .. كانه متفصل عنى .. لان ماضيه كان ولم يمت كائنا ، فاضحت حريتك الكاملة .. وجرت بصديق وطلاقة .. اما الان فقد اقتربت من حاضري ، فشمعت بنفسي ، بحيث اخفى تمريرتها ، او اخفى ملاسبات قائمة لا تزال ، يمتحنى من البسوح بالناظر غير لا اتيته تماما ..

— وماذا تقول فيمن يكتب بذكراته فى ايامه الناضرة ويتناول اشياء ماثلة وهو يكتب ؟

— لا يكون صادقا ، الا اذا تجرد لكتابة التاريخ موضوعيا ، أى لا يدخل فيه ذاته ، حل نمو ما صنع الجبروتى فى تاريخ مصر ..

— وماذا تكتب انت ؟
— لأصم انى اكتب ادبا ، الا تعرف ؟

— وثمة شيء آخر تذكرته ..
— ما هو ؟
— وقع للانسان وما

لَمْ يَكُنْ لِي حِفْظٌ نَجِيبٌ مَحْفُوظٌ وَالْعَقَادُ وَكَامِلٌ كِيْلَانِي لِأَكُونُ مَوْظُفًّا

آخر نفس في المرة الثانية مع
« لليلة » الصوت ..

طريق إلى الجنة

كنت سعيداً بأدوم الأذان فوق سطح
الجباجج .. لاني كبرت وصبرت رجلاً
يؤذن .. ولاني اكسب ثواباً يدخل
الجنة .. وكان الاس الاخير هو العاقب
للناس في القرية على أن يؤذوا الأذان
والإمامة والخطابة متبرعين متطوعين،
فلم يمكن أحداً يفكر في أن

يأخذ أجراً على ذلك ، واعتقد ان
هذا هو الوضع الصحيح في المجتمع
الاسلامي كما يقتضي به الاسلام الذي
يمنع ان تتخذ العبادة وسيلة الى
الاحتراق والارتزاق ، وكل انسان
مطالب ان يكون متجاً في ناحية
أخرى كالتجارة والصناعة ..

ربما أقبل عملاً مشابهاً ذلك في
تقاعره ، و « ربما » لتفتليل
ذاتاً في ذلك الوقت كنت أتعسف
بالصفتين اللتين تشتمل عليهما هذه
المعادلة الصعبة : « فقر وعملية ذات مشتب
كنت ولا شك أريد وظيفة ذات مشتب
أجلس اليه وأنا لاسي و أبسدة
الكاملة » والطريوش .. « كأي موظف
في الحكومة له مكانة ملحوظة في
المجتمع .. إذ ذاك !

اسمي - في ذلك العصر - في
البيئة الازهرية « شيخ عباس » وفي
البيئة الادبية اثنى أشهر نقس فيها
« الأستاذ عباس » أما في الوظيفة
المأبولة فيكون اسمي « عباس الفندي »
ثم « أفندي » وهذا اللقب يستعمل
في البيئة الادبية أيضاً ..

قرأت في مقدمة كتبها عباس
المقاد لكتاب « مختارات ابن الرومي »
لكامل كيلاني - قرأت قول المقاد عن
صديقه كيلاني « كامل الفندي » على
ان كلمة أستاذ تجعل الانسان « أستاذ
بمعنى » عند عامة الناس ، أما « أفندي »
فهو تشتمل الانسان من وسط الفقهاء
المسيحين كما تنتزع الشجرة من



نَجِيبٌ مَحْفُوظٌ

« أما أفندي » فليس لك شأن ..
« نعيم سعيد ..

« نعيم سعيد ..

« نعيم سعيد ..

« نعيم سعيد ..

« نعيم سعيد ..

« نعيم سعيد ..

« نعيم سعيد ..

« نعيم سعيد ..

« نعيم سعيد ..

« نعيم سعيد ..

« نعيم سعيد ..

« نعيم سعيد ..

« نعيم سعيد ..

« نعيم سعيد ..

« نعيم سعيد ..

« نعيم سعيد ..

« نعيم سعيد ..

« نعيم سعيد ..

« نعيم سعيد ..

« نعيم سعيد ..

« نعيم سعيد ..

« نعيم سعيد ..

« نعيم سعيد ..

« نعيم سعيد ..

« نعيم سعيد ..

« نعيم سعيد ..



القضاء

والرديء يضحك .. أما المتوسط فهو
والعقاد يائله لا يطلق ..

ومن جهة ثالثة ، وهي والمق يقال
أهم الجهات .. كنت قد حصلت في
الشهادة الثانوية الازهرية .. وفي
تصنيف معين الرزق .. قيل لي ان ..
« تلك الشعار » يستطيع أن يفتتح
في وظيفة بوزارة الاوقاف ..
وما عليك الا ان تبحث عن « واسطة »
توسط لك منه .. وعرفت أنه صديق
للسيد حسن الفاياتي صاحب الندوة
الادبية المشهورة التي تردد عليها
وتدعى لسانها المأبى الضامر
الكبير تقديراً وولاءاً الادبي ، وهو
ذو أرمية لا يثنى بها يملك على
الاداء البؤساء .. طلبت منه التوسية
عند ذلك الموظف الضامر ، فكتب
خطاباً يقدمني فيه اليه ويرجوه أن
يعينني في وظيفة .. وأخذت الخطاب
ودهيت به اليه ، فاستقبلني بصف
والدهي « المام » ذلك المنصب الذي كان
من يخلقه يده نفسه نصف ال ..

كل ما تفضل به من أن طلب توظيف
سلامه الي صديقه الفاياتي .. ولم
يكن لي حظ نجيب محفوظ وعباس
سمود المقاد وكامل كيلاني ، الذين
كانوا موظفين بوزارة الاوقاف ..

دوافع اقتصد

يترك الدافع تناولت ديوان الشعر
ذاك ، ويعلم انه كم تجسست في دلع

لَمْ يَكُنْ لِي حِفْظٌ نَجِيبٌ مَحْفُوظٌ وَالْعَقَادُ وَكَامِلٌ كِيْلَانِي لِأَكُونُ مَوْظُفًّا

آخر نفس في المرة الثانية مع
« لليلة » الصوت ..

طريق إلى الجنة

كنت سعيداً بأدوم الأذان فوق سطح
الجباجج .. لاني كبرت وصبرت رجلاً
يؤذن .. ولاني اكسب ثواباً يدخل
الجنة .. وكان الاس الاخير هو العاقل
للناس في القرية على أن يؤذوا الأذان
والإسامة والطباعة متبرعين متطوعين،
فلم يمكن أحدهم يفكر في أن

يأخذ أجراً على ذلك ، واعتقد ان
هذا هو الوضع الصحيح في المجتمع
الإسلامي كما يقتضي به الإسلام الذي
يمنع أن تتخذ العبادة وسيلة إلى
الاحتراق والارتزاق ، وكل إنسان
مطالب أن يكون متديناً في ناحية
أخرى كالتجارة والصناعة ..

ربما أقبل عملاً مشابهاً ذلك في
قاهرة ، و .. ربما .. لنقتل
ذاتاً في ذلك الوقت كنت أتعسف
بالصفتين اللتين تشتمل عليهما هذه
المعادلة الصعبة : « فقر وعملية ذات مشتب
كنت ولا شك أريد وظيفة ذات مشتب
أجلس اليه وأنا لاسي .. أبتدلة
بالكاملة » والطربوش .. « كأي موظف
في الحكومة له مكانة ملحوظة في
المجتمع .. إذ ذاك !

اسمي .. في ذلك العصر .. في
البيئة الإريمية « أصبح عباس » وفي
البيئة الادبية اثنى أشهر نقى فيها
« الأستاذ عباس » أما في الوظيفة
المأبولة فيكون اسمي « عباس القدي »
ثم « أفندي » وهذا اللقب يستعمل
في البيئة الادبية أيضاً ..

قرأت في مقدمة كتبها عباس
المقاد الكتاب « مختارات ابن الرومي »
لكامل كيلائي .. قرأت قول المقاد عن
صديقه كيلائي « كامل القدي » على
أن كلمة أستاذ تجعل الإنسان « أستاذ
بصمة » عند عامة الناس ، أما « أفندي »
فهو تشتمل الإنسان من وسط القضاة
المسيح كما تنتزع الشجرة من



نعب موقوف

« أما القدي » .. كنت قد حصلت على
« نعب موقوف » .. كنت قد حصلت على
« نعب موقوف » .. كنت قد حصلت على

« نعب موقوف » .. كنت قد حصلت على

« نعب موقوف » .. كنت قد حصلت على

« نعب موقوف » .. كنت قد حصلت على

« نعب موقوف » .. كنت قد حصلت على

« نعب موقوف » .. كنت قد حصلت على

« نعب موقوف » .. كنت قد حصلت على

« نعب موقوف » .. كنت قد حصلت على

« نعب موقوف » .. كنت قد حصلت على

« نعب موقوف » .. كنت قد حصلت على

« نعب موقوف » .. كنت قد حصلت على

« نعب موقوف » .. كنت قد حصلت على

« نعب موقوف » .. كنت قد حصلت على

« نعب موقوف » .. كنت قد حصلت على

« نعب موقوف » .. كنت قد حصلت على

« نعب موقوف » .. كنت قد حصلت على

« نعب موقوف » .. كنت قد حصلت على

« نعب موقوف » .. كنت قد حصلت على

« نعب موقوف » .. كنت قد حصلت على

« نعب موقوف » .. كنت قد حصلت على

« نعب موقوف » .. كنت قد حصلت على

« نعب موقوف » .. كنت قد حصلت على

« نعب موقوف » .. كنت قد حصلت على

« نعب موقوف » .. كنت قد حصلت على

« نعب موقوف » .. كنت قد حصلت على

« نعب موقوف » .. كنت قد حصلت على



القضاة

والرديء يضحك .. أما المتوسط فهو
والعقاد يائه لا يطلق ..

ومن جهة ثالثة .. وهي والمق يقال

أهم الجهات .. كنت قد حصلت على

الشهادة الثانوية الأزهرية .. كنت قد حصلت على

تصديق من الرزق .. كنت قد حصلت على

« نعب موقوف » .. كنت قد حصلت على

في وظيفة بوزارة الأوقاف .. كنت قد حصلت على

وما عليك إلا أن تبحث عن « واسطة »

توسط لك منه .. وعرفت أنه صديق

للسيد حسن الغاياني صاحب الندوة

الادبية المشهورة التي تردد عليها

وتدعى لسانها المأبى الضامر

الكبير تقديراً وولاءاً الادبي ، وهو

ذو أرمية لا يثنى بها يملك على

الادباء البؤساء .. طلبت منه التوسية

عند ذلك الموقف الضامر ، فكتب

خطاباً يقدمني فيه اليه ويرجوه أن

يعينني في وظيفة .. وأخذت الخطاب

ودهيت به اليه ، فاستقبلني بصف

والدهيت به اليه ، فاستقبلني بصف

من يخلقه يده نفسه نصف ال ..

كل ما تفعل به من أن طلب تلخيص

سلامه الي صديقه الغاياني .. ولم

يكن لي حظ نجيب محفوظ وعباس

سمود المقاد وكامل كيلائي ، الذين

كانوا موظفين بوزارة الأوقاف ..

نوافع أفندي

يترك الدفاع تناولت ديوان الشعر

ذاك ، ويطلب انه كم تجسست في دلع

فهمه والخلافة في ذلك انتقاما منه
لصمم استجابته في طلب الوطنية !
ومن يدري .. لو كان استجابة
الطليبي واسطعف شعبي كذلك من
المتطامن للتعقد ، فربما نال
من الشهرة والمكانة في الشعر قدرا
كبيرا ..

نشر النقود في جريدة « كوكب الشرق » الخيرية الواسعة الانتشار ، والتي يدان بها التمرين على الصحافة ، محاولا أن يرتزق منها ، ولكن تبين لي أني اطلب المساء من الصبح .
كذلك كانت الصحافة في ذلك الوقت .

ثم قرات ودا على تديني في
 يدك و الشعب و الحور فيها
 و بما أن هذه الجريدة في لسان حال
 حزب الشعب الذي يرأسه اسماعيل
 سديقي فهي غير مقروءة - ولعل ذلك
 الرد لم يقرأه أحد غيره وفي الذي
 تنهيه اليه واتى لي بالمد الذي نشر
 فيه و قال لي هذا : ان تار على
 الرد ؟ قلت : ان الله حكم علي

الامر .. اتخذها الطلاب القادرون ،
ثم العلماء المحيدين ، ثم انتشرت
بين التأييد والاحتجاج ، ثم ضعف
الاحتجاج فصارت من اشياء الازموية
التقليدية .

من كبار الإدماء الذين تطرأوا
بعد أن كانوا متميزين عن حسين
وأحمد أمين وأحمد حسن الزيات
وعلى الجوامع وزكي مبارك، أما
الحسين الحولي فقد كان العامة
وعلى رأسهم
الذين جعلوا شيعة سيوفهم
في الحزب في حلفاء
في حلفاء في حلفاء
الذين لا يفرقون

وتمرد بعد هذا الاستطراد الطويل
إلى ديوان الشعر الذي كان نقبه أدبي
الخطوات في محاولة النقد الأدبي
كانت دوافعي - كما سبق - ثلاثة
واحد أدبي ، والثاني انساني ،
والثالث شخصي . . وقد دفعني هذا
منازل إلى تحرير الشاعر من خلال

المعجزة .. كنت أراقب مصمديكي
الشيخ الضريح أحمد الزين ، وكان
قد هـ القلب الفتى ، أى خلق المصممة
التيبة والفتان ولبي و بدنة
الفتنة - كنت أراقبه في محل
تجارى فقال لي البائع وهو صابوني
ولما خرجنا من المحل قال
لي أحمد الزين : فلما يقول لك
أستغفر وأنت لا تبس طريها ٢٠٠
كنت أنا أيضا ، قلب الفتى - خارج
المحل أيضا الذي كنت طالبا به .

كان الخروج من الزى الأزهرى هو الوسيلة في ذلك الوقت لأن يتدفق لانبساط في المجتمع الجديد

بالمقامرة ، وكان ابنى الإزمري
لوائمه الصماء ، وأشباه تختفت بين
شجر وقفطان ، أو الكاكولة ، أو جبابير
مجلس جلابيب الفلاحين ، وكانت
الجلابيب هي المنتشرة بين الطلاب ،
حتى إذا خرج لخدمهم وحصل على
القبضات أو العائنة ، ليس الجيبه
والقفطان أو الكاكولة ، وكانت هذه
الكاكولة - بدعة مستخرجة في أول

هكذا لو وجدت الأجهزة الفنية في العالم العربي في تميم ذى لسانى ينسب الرأى السطحة ، ويحت
يتكون محتسما ، وخيس الثمن ، جميل ، مفيدا .. والتجارب بصفة عامة تظفر من مظاهر البرورة الى
الذين ، يعبر عن الفصيح بالحقا^١ مما فيها من مظاهر شر مستبعدة ، فيفسد الإنسان من حيالته الثلاثية الى

وَأَنَا لَا أَحْبِبُ الْفُلَاحَ إِلَى ارْتِدَائِهِ مَذَّةَ الثَّلَاسِي صَلَاحِي يَهْوُو رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى إِلَيْهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِي إِسْتَعْتَابَ
وَعَلِمَ التَّشْبِيهُ -- وَفِي هَذَا يَقُولُ الرَّسُولُ الْكَرِيمُ - لَا تَتَّبِعُوا إِلَّا مَا يَتَّبِعُنَا عَلَيْكُمْ فَإِنَّ لَهَا فَرْعًا شَدِيدًا عَلَى اتِّفَاعِهِ
تَقْبَلُهُ إِلَهُ عَلَيْهِمْ - هَذِهِ بَقَائُهُمْ فِي الْأَيَّامِ - وَهِيَ بَعْدُ إِسْتَعْوَاها مَا كَتَبْتُمَا عَلَيْكُمْ - صَلَاحِي رَسُولُ اللَّهِ

من حديث مع فضيلة الشيخ أحمد حسن الباقوري

لا أحيذ المقالة !

تعارف مع العلم

● عملت مؤذناً في قسريتي... والأذان فكن له قنواً وأصدول ميشل الموسيقي والغناء

شعره والمخالة في ذلك اتقانا منه
لصم استجابته في طلب الوظيفة !
ومن يدري .. لو كان استجاب
لطلبي وأصطنع لي كذاً من
التعاطف للنقد ، فربما نال
من الشهرة والمكانة في الشعر قديراً
كبيراً ..

نشر النقد في جريدة « كوكب
الشرق » والفنية الواسعة الانتشار ،
والتي بدأت بها التمرين على الصحافة ،
حاولاً أن ارتقى منها ، ولكن تبين
لي أنني أطلب السماء من الصخر .
ذلك كانت الصحافة في ذلك
الوقت ..

ثم قرأت رداً على نقدي في
« بدة » القلب ، وحرر فيها
أديماً أن هذه الجريدة هي لسان حال
حزب الشعب الذي يرأسه اسماعيل
سديكي فهي غير مقروءة . ولعل ذلك
الرد لم يقرأه أحد غيري وغير الذي
تجهني إليه وأتى لي بالمد الذي نشر
فيه ، وقال لي هذا : ألا ترد على
الرد ؟ قلت : إن الله حلهم ستار !

عباس خضر

الامر .. اتخذنا الطلاب القادرون ،
ثم الملمون بالصدق ، ثم انتشرت
بين التأييد والاحتجاج ، ثم خفت
الاحتجاج فصار من أشتاب الأزهرية
التقليدية ..

من كبار الإديام الذين تطرعو
بعد أن كانوا متمسكين به حسين
وأحمد أمين ولحميد حسن الزيات
وعلى أنبارم وزكي مبارك ، أسما
سبح أمي السولي فقد خيل لي المما
وسيل ربة ..
.. جعل فيها سيمون مكر ..
.. زحور في صفت ..
.. من صفت دمية مكي صبر
.. زحور في صفت ..
.. زحور في صفت ..

هو علي ربة
ونموذ بعد هذا الاستطاد الطويل
إلى ديوان الشعر الذي كان نقده أولى
الخطوات في محاولة النقد الأدبي .
كانت درافتي - كما سبق - ثلاثة .
وأحد أدبي . والثاني إنساني ،
والثالث نفسي .. وقد دقمت هذا
الثالث إلى تجريح الشاعر من خلال

المعين .. كنت أرافق صديقي
الشاعر الضمير أحمد الزين ، وكان
قد « قلب أفندي » أي خلع المما
الجبة والتفتضان وليس « بدة
الافندية » - كنت أرافقه في محفل
تجاري فقال لي البائع وهو يصاورني :
يا استلا ، ولما خرجنا من المحفل قال
لي أحمد الزين : استلا يا رسول لك
يا استلا وأنت لايس طربوشا ..
كنت أنا أيضاً « قلب أفندي » خارج
المهد الأزهرى الذي كنت طالباً به ..

الزى الأزهرى

كان الخروج من الزى الأزهرى هو
الوسيلة في ذلك الوقت لأن يشهد
الإنسان في المجتمع ..

بالقاهرة . وكان الزى الأزهرى
قوامه السما ، واشتياق تمتد في
جبة وقفطان ، أو الكاكولة ، أو جيباب
يشل جلابيب الفضلحين ، وكانت
الجلابيب هي المنتشرة بين الطلاب ،
حتى إذا خرج لخدمهم وحصل على
القهادة « الحالبية » ليس الجيبه
والقفطان أو الكاكولة ، وكانت هذه
« الكاكولة » بدمية مستنكرة في أول

هذا أو بدأت الإيجرة الفنية في العالم العربي في تمهيم زى لسانتي يناسب المرأة المسلمة ، بحيث
يكون محتشماً ، ويخفي الثمن ، جميل ، عملي .. والفتاب بقعة مائة ظفارة من مظاهر النبوة إلى
العين ، يعبر عن الصق بالحياة يسا فيها من مظاهر غير مستحبة ، فيشر الإنسان من حياته البائسة إلى
الحياة الأخرى التي يؤمل فيها ..

وأنا لا أحب المخالفة !
وفي هذا يقول الرسول الكريم « لا تشبهوا فيشند عليكم فلان فربما تشندوا على أنفسكم
فشد الله عليهم » هذه بقاياهم في الأديار .. وذهبنا إلى صومنا ما كتبناهم عليهم « صدق رسول الله
وأنا أصد هنا اللواتي يفتن وجرهون وابتدئون بمما ..

من حديث مع فضيلة الشيخ أحمد حسن الباقوري



محمد المنسي قنديل



وصلوا الى بيت ابي طالب في
شباب مكة .. جلسوا .. وجلس
ابو طالب في مواجهة .. احاطت به
كل الوجوه المراقبة .. ونهض كبير
القوم يبعث عن اكثر الكلمات نعمة ..

.. يا ابا طالب .. انت سيدنا
واشرافنا ونحن احرص اهلك عليه
رغم ما فعل ابن اخيه بنا وبالمهتنا ..
وابو طالب صامت .. وضحك الرجل
ضحكة جافة وهو يبعث في لميحه ..
.. لذا جهننا نعرض عليك امرا
صالحا .. قدح لنا محمدا تفعل به

.. وصراخ يعمل كل العذابات
الانسانية .. وعارة ناعسا .. ناعسا ..
نعومة ططر الشام ورقة الدخايج
الفارسي .. هذا الضم الضمض يرمقه
في حسد .. وهذا الرجل الذي يموت
من أجل الشهرة الذي امن به .. اسحق
.. والمركب الذي يمضي عماره في
منتصفه يكثر كل لحظة .. عمرو بن
العامر يسير عن يمينه .. يؤكد له
ان الطرف الاخر سوف تفريه الصفقة
.. صرو ليس صديقه فقط .. اتبه
استاذة .. وتجويزته الاولى في هذا
العالم .. وعندما يؤكد له هذا فان
احساسه بالفخر يتضاعف ..

كانت اجنحته قوية .. ومساؤه
صبيقة .. كيف يستطيع ان يخلق في
جعر الفار .. ؟ .. عماره يعشق
صورته في الماء .. والماء يعشق
الطحالب المظنة .. والطحالب تعشق
سدى الهمر الجديد ..

كان عماره .. وكانت المقايضة هي
حر حل اختارت دريش .. ثم تجد
خيرا منه .. حلم كل اب وام ..
وكانوا كلهم للرجال والنساء
والاصنام متلهفين لاتنام الصفقة ..
صفقة غريبة لان الموت احد طرفيها ..
وعماره يسير وسط رجالات قريش ..
وهناك بجوار الكعبة .. اجساد تقذف



ما نشاء .. ونملك بدلًا من هذا
التي ..

والفت في حركة سريعة وهو
يشير بيده معنا ..

— عمارة بن الوليد المخزومي اجمل
فتيان قرين .. بن اجمل فتيان العرب
.. وتماثل مهمات الاصحاب .. واعني
عمارة راسه متواضعا .. حتى صر
ابنهم .. وابو طالب صامت .. لم تظهر
على وجهه أية بادرة من برادر السرور
التي ترونها .. تبديت النسبة
الزائفة .. ورفع عمارة راسه فوجد
ايا طالب يصدق فيه .. هي نظرة
الغضب .. أم الاحتقار .. ؟ وظل
الصمت خفيما ، وقال الرجل متوقفا
— ما قولك يا ايا طالب .. هل
توافق ؟ ..

وذرا ابن طالب في غضب ..

— يا لها من صنعة .. اشد انكم
فارديه .. واحيلكم اني فقتلوه ..
انهم ..

ارتفعت صخرة من التهديد الاجوف
وخمس عمارة بخزي ملجأه .. انهم

.. والثار هادئة هدوء الخزي .. قال
لها .. اريدك .. متضاككت .. ونثرت
الرماد بينهما .. كانت تفر مثل
السراب .. قالت .. انتقد علي .. ؟
انتقد علي زوجي ؟ .. هف في
دهشة .. ماذا .. انت متوقفة ؟ ..
ضجكت في نعمة وتهايت لكي تمشي
.. وتركت جوابها خلفها ..

— زوجي .. عمرو بن العاص ..
لحسن لسمة النار .. ماذا ؟ الا يوجد
غيره في هذه الصحراء .. من بين
كل الاثراج اليلهاء لا يمشق خير
زوجة ابن العاص .. منذ ان انتشله
وهو طفل غريب وعلمه كيف يراجه
شطف الهادية .. كان يشد القوس
لنهاية فقال له .. لا تؤثر قوسك والا
ارتد اليك .. وعندما كان يمسح
خلف الصيد .. قال عمرو .. اجهد
سيفك .. ثم ارمه .. وعندما كان
يشعر بالضالة امام اخيه خالده ..
قال عمرو .. كل لحظة من لحظة
سيفك اكثر منه قوة .. ترك ابن العاص
بشاراته على كل نكباته .. الرفيق
.. والصديق .. والمرأة تنهض وهو
عازي في زهوله .. قال لها ما اسمك
فات .. اسمي ارباب .. هل
يفيدك هذا في شيء .. تركت اثار
الحريق في وجهه واصابعه ..
وتركت الرقاد في قلبه .. خزيان
في يوم واحد .. هذا كثير ..

شمس لا تضيئ

في الفجر .. هزه ربح الفجر ..
فاستيقظ .. وكانت الاحلام مليئة
بالدنه .. وانويل يعض مريما ..
والشمس تشرق على خزيه ولا تضيئ
.. ابن العاص يضطك من اثار النار
التي على وجهه ويهتف به ..

— تديو كاذك لعد العبيد الذين
اسلموا .. ثم عذبوا ..

خيز النسيان مريز وجاف .. ارض
لبن فيها الا حديق واحد .. ورغبة
واحدة .. حتى ابوه الوليد بن المغيرة
اصابه من من جلوه .. اصنام
عجوزة لم تكن من السياط .. والنبي
يعضي كالسيف .. قابله عمارة مرة
فابتسم له ابتسامته العذبة الغريفة ..

يريدون استبداله برجل قد يكون نريا
حقا .. كان سانجا عندما اغراه ابن
العاص ينسب بني هاشم .. وسانجا
بني هاشم .. وكل واحد يصبر
ويولوج بيده .. وعمر المبتسم الوحيد
.. ابوه الوليد بن المغيرة يهتف في
عصبية .. وأمية بن خلف يماشي من
نوبة تشنج .. حتى عمرو بن هشام
يشعر ان الامر كله امانة شخصية
موجهة اليه ..

حوار صامت

لم يكن امام عمارة الا ان يتسلل
.. توسب فيه من الخزي ما يكفي ..
خسرج من شعب ابي طالب .. خسر
اليوت الضيقة .. يقضي ان يقابل
صعبا لثزداد درجة حزبه وصل
الي القسبة .. والله بالرب من .. نالي
.. ونائلة كانت امرأة والده
براز .. حميد امي لبث وهم يارزون
سعد .. الرجال .. يملكون في

احد .. انهم يمشون لمسوح ..
هم غمر .. انصهر .. كاذك النار
مشرب الغضب .. مرهجن ويتأوه في
خسرج .. كذ سائر قطرة من دم
.. بنسب سم من عظم .. وقف
عمارة امامها .. يرف .. الرجل
يلفظ انفاسه الاخيرة .. وتلاوات
الموت تتحول الى لسات من اللشوة
لهز جسدا .. امرأة لم يرها
عمارة من قبل .. لم يعلم بها ..
توقفت الشبول وهذات المرأة .. دارت
بعيونها فضاغت عمارة .. اكتشف
كل منهما الاخر .. دون صوت دار
حوارهما .. سارت فصار خلفها .. كان
محجلا .. مسلوب القوى .. شامرا
باليتم .. وهي تعرف انه خلفها ولا
تلتفت .. وسلا الى تل منزل .. اقرب
منها .. كانت هناك قايما من ثيران
الرحيان .. جذوات لم تقدم بعد ..
هل مست جبينه باصابعها .. لم
وضعت عليه جذوة من نار .. كان
سجرا .. وابوه الوليد يهوي بالسيات
على ظهور الجوارح .. لمل امه واحدة
من .. واخوه خالد يهوي الى الهيا
يقبل كل ما يقابله من حيوانات لعله
يقبل تلك صورة الاب .. والمرأة امامه
.. يده مغروسة في الجذوات المتأججة

● وقضاء عمارة أمام البحر كطفل يتسليم ، وتحبيل التسميم يداً رقيقة تحتو عليه
● كان الصبح إذ يمشك برأسه ، والرياب نائمة كتلة وديعة داغثة



ARCHIVE

فكر .. وكنت أغن نفسي مجتونا حين
أفايض به .. وقال له عمرو .. لقد
رحلت كثيراً حتى انني خرجت ان
الكلمات العذبة كلها كاذبة ..

وفي اليوم التالي قال عمرو ..
- هذه ليلة وداعنا .. انني راحل
من غدي إلى الحبشة .. انزل صارة
كاسه وترقب بقية كلماته ..

- هؤلاء المسلمين .. امرهم محمد
بالمهجرة إلى الحبشة ولانني أعرف
النجاشي معرفة وطيدة فسوف اطلب
منه ان يرد كل من هاجر إلى بلاده ..
هتف صارة .. خذني معك

تردد عمرو .. انها رحلة طويلة
الح صارة .. أنت وعدتني ..

وافق عمرو .. مجيراً .. لم يلاحظ
عمارة ذلك .. لم يتم بقية الليل ..
سوف يرسل من مكة وإن يعود اليها
الا بعد ان تبرا كل الجراح .. عثما
بمسلم مراً .. سوف يتنبأ هذا

رغبته في الوداع .. وصوف يحرق
أكثر حرصاً على صداقته ..

معا .. إلى الحبشة

في الصباح خرج كبراء قريش
لوداع ابن العاص .. يومئذ ان
يستعمل كل دهنه ويلافته .. كانت
النوق كثيرة .. والخلق كثيرون ..
والاستقام ميتجة .. والصعراء تصل
السلوى والغزاة .. لكنه لاحظ ان
هناك جملاً آخر بجوار جمل عمرو ..
عليه هودج مثاق .. يا لألثة .. هل
هي .. لأجل هذا تريد ابن العاص
بالأمس .. هذا الهودج المثلث
الفاص .. هل يعتري نفس المرأة
.. رائى عمرا يتطلع إليه كأنه يقرا
ما يدور في ذهنه ..

- لنها زوجتي .. لم اكن لافارقها
في هذه الرحلة الطويلة ..

لم يرد عمارة ، وحاول يقهر
امكانه ان يخفي رغبته .. انها هي
.. ذكريات منها قبضة من رمد ..
مجرد وجود عذمي .. وعمرو يتكلم
.. الابتسامة التي لا يعرفها احد من
العرب كما يعرفها عمارة .. لهذا

- ما يا ابن العم .. سوف تقودنا
هذه السفينة الحبيشة إلى بلادها ..
وانا خجلها .. شاهدا تفتان الهودج
بهسهما الفارع الوحشي الجمال ..
تركوا الجمال مع القافلة التي
سميتهم .. وحمل عمارة مقاعه
وانزوى بعيداً .. وعند الفجر سارت
السفينة .. وابعد خط الصحراء
الاصفر .. والتسم البحر والسماء
في طباق واحد .. وتمود ان يراها
من بعيد .. وافقة عند حاجز السفينة
تنطلق .. لعل هناك افقا ما .. يسهما
معا .. ويلفت ابن العاص ..

وفي ليلة جلم مرور اليه .. قال ..
- انضم البنا يا ابن العم ..

وتأمله عمارة في ذهنة .. هذه
الدعوة الغريبة .. امي راءها ..
سار صه .. كانت في انتظارهما ..
سافرة بلا نقاب .. وبلا هودج ..
تنطلق اليه بثبات .. اهتز البحر ..
وارتجست السفينة .. وتناول عمارة
كاسه في جرعة واحدة .. ضحك
الرياب ..

رفقا بنفسك ..

ضحك عمرو .. قال ..

لم تخبر زوجها ؟ .. لقد فضلت ان
تحتفظ بجزية العاص سراً عنها ..
انزوى بعيداً .. وجاء الليل فقلقت
الصعراء النتها وعزاجها .. والهواء
يطير ضحكاتها .. رائحة .. صافية
.. يتيمها صوت ابن العاص الضشن
.. وسمارة يرتجف حتى الصباح ..
.. يستعد كل يوم عن قريش ويضلل
في ذاته ..

ثم ظهر البحر اخيراً .. جهوران
اخضر لا يكف عن الالتواء .. واللطف
وقف صارة امامه كالطفل التيميم
يشمر بالتسليم اليارد كأنه يد تحترق
عليه اخيراً .. التفت فوجد الرياب
تنطلق اليه من الهودج .. ويوجهها
مضروب بالجدال مع ريان السفينة ..
تحدثت بميوتها .. تبادل رغبتهما
الحارة المعاجة دون صوت كما حدث
في المرة الأولى .. اني اريه
يا عمارة .. كأن هذا كافياً ليعيد
اليه توازنه الداخلي .. اساهبا تردف
متر الهودج .. فيظهر جزء من وجهها
وجزء من صدرها وجزء من اللحم
الذي لاضناه طويلاً ..

هتف عمرو ..



وجيزة ٠٠ توحداً لجرعة رشم المصافه
التي تصلها ٠٠ وهتف صمارة ٠٠
٠٠ ولكن ٠٠ ماذا أقفل ٠٠ ٩
قالت في هدوء :

٠٠ ان كنت تريدني، تغسل منه ٠٠
وابتعدت ٠٠ قريش بعيدة والرياب هي
حدود عالمه ٠٠ بئر العاص شعفاء ٠٠
وينو المخيرة اقرباء ٠٠ اخوه خالد

يكل آل العاص ٠٠ والبحر عاصب ٠٠
والسماء مثل خيمه متربة ٠٠
والاحياش يدقون الطبول وقد اصابعهم
مس من الجنون ٠٠ تهتف به ان يقدم
٠٠ عمرو واقف على حافة السفينة ٠٠
يرقب الموج ٠٠ يتبع له الفرصة
النادرة ٠٠ ليكن جزيئا ٠٠ ليقضي
عليه ٠٠ والاحياش يزعمون ٠٠
يتوسلون لكل الالهة المجهرة ٠٠

والقرب من ظهر ابن العاص الصامت
٠٠ مد يده في الفراغ ثم انشفع ٠٠
ازاحه من امامه ٠٠ من فوق ظهر
السفينة ٠٠ من فوق وجه العالم ٠٠
ساح عمره ٠٠ بن اسير الخمر
ابقت الصرخة ٠٠ واتهم الموج
جسده ٠٠ ذهب ٠٠ واصبحت الرياب
لغيره لا ٠٠ القتل هو اعظم شهوات
الدنيا ٠٠ يفوق حتى شهوة الحصول
عليها ٠٠ كان سحوبا وهو يصرح
بها ٠٠

٠٠ لقد فعلتها ٠٠ قدفت به الى
البحر ٠٠

كان في يدها سوار من الذهب
المرصع ٠٠ ظل يمشطه في وجهه طوال
الوقت ٠٠ قالت لئن تستطيع العودة
الى قريش ٠٠ قال ٠٠ كنت عالمي ٠٠
كان الغراش حلياً بالاشورك ٠٠ مشحوا
بريش الفريان ٠٠ وفي الركن صفم
صغير ايله لا يكف عن التحدث فيها
٠٠ ونداءات الاحياش الوحشية حتى
الموج يتلاوى غاضبا ٠٠ موج افريقي
دانته ٠٠ من بالتمسان وذلاب
البحر ٠٠ والاسماك والجثث ٠٠
تتراد كلها من جثة عمرو ٠٠ وكانت
الحركة عنيفة ٠٠ ووقع الصباح الزيتي
الذي كان يضيء لهما ٠٠ اشبك لسان
من اللب في الغراش ٠٠ فتعثر عمارة
ليطفه ٠٠ وحين استدار شاهد ابن



داثراً ٠٠ وهو الوحيد المستبث ٠٠
المقنوني ٠٠ وحينما استيقظ اخذ
عمرو يتكلم ٠٠ ويتكلم ٠٠ وعما
سماحتان ٠٠ فل وجهه على تنهجا
انسامة راضية ٠٠ يبتسمان في موج
البحر ويعلنان نفس الجمل ٠٠ غادرا
حدث ايها الوردان ٠٠ اللعنة على
الخمر الفاسدة ٠٠

وفي الليل استدارت الحلقة ورغما
عنه ٠٠ ليتست وهي تعطيه كاسا
كبيرة لكنه اخذ يقل من الخمر ويكثر
من الماء ٠٠ وهما يشريان خمرتهما
سرفاً ٠٠ كانا ينتظران لحظة الامس
٠٠ وان يطلبا الاذن منه ٠٠ قال عمارة

٠٠ هل الخمر جيدة يا عمرو
ايها الصغير الفاسد ٠٠ تذكيراتك من
صحتي ٠٠ واشعارك نقايات قولي ٠٠
هاهي اقتنيات الاحياش مختلفة
بطيرهم الرحبية ٠٠ كانا يراقبان
لحظة شعفي ٠٠ كن شاهدي ايها
الليل لقد اربت لهم خمرى ٠٠ ومهدت
لهم حبلى ٠٠

مؤامرة فاشلة

انسحب عمارة كسيرا الى مكانه
٠٠ وطلعت الرياب رأسها ومضى
الليل بطيئا ولم يتم احد من الثلاثة
٠٠ وجاء اليوم الثاني عمرو ما زال
منتبها ٠٠ لكن عمارة قابلها ذات لحظة

٠٠ الفتى مصابب بفرار البحر
والمتن الى الدار ٠٠ رفقا انت هت
لم يكن نوار البحر يا عمرو ٠٠ ولا
حين الطيور المهاجرة ٠٠ ما جفوى
التمول والذهب يستمر في دماي ٠٠
كاس اخرى ايتها الرياب ٠٠

شرب كثيرا حتى هذا ٠٠ ثم انتشى
٠٠ وعاد يخرج من نفسه ليكون عمارة
المقنوني حتى قريش كما كان دائما
٠٠ لا يزال باقيا في سعة عمرو ٠٠
واصبحت النظرات بينه وبين الرياب
اكثر حرارة ٠٠ وكان القمر يفرش
شوره على صفحة البحر وعمارة
يفوس في عينيها ٠٠ كانه يعلم ٠٠
غرق القمر في البحر وبرزت الشمس
٠٠ حمرام كالدن ٠٠ ما بين شامتين
تهب ريح المصراع اللافنة ٠٠ وتهب
ريح العيشة المصقلة برائحة البخور
والفلفل والصندل ٠٠ وترتل الطيور
الفيضاء فوق راسيهما صنف ٠٠ ثم
تختفي ٠٠

الى اي مدى ذهب الامر ٠٠ ٩٠٠
سأل ابن العاص نفسه في الصباح
ولم يظهر بجوابي ٠٠ للسدادع يفك
براسه ٠٠ والرياب ثائمة ٠٠ قسلة
وديمة دافئة ٠٠ والبحر هادئ بالغ
البراءة ٠٠ تهوى كالجثث ٠٠ ذهب
الى حيث يتام عمارة ٠٠ كلب وجيع

صَرَخَ عَمْرُو مَحْشُومًا: لَعْنَةُ جَدِّهَا... وَقَدْ قَتَلَتْ بَايْنَ الْعَصَا إِلَى الْبَحْرِ أَسْرَعَ الْأَبَ إِلَى بَيْتِ الْخَيْرَةِ لِيُعْلَنَ لِبَرَاءَتِهِ مِنْ جَسَدِيَّةِ عَمْرُو

يرصيه ان يعلن امام الناس جميعا
- وبالأخص امام بني مخزوم
والخيرية - انه قد خلع صورا وتبرأ
منه ومن جديرة ثاره .. وأسرع الأب
إلى بني الخيرية وهو يصيح ..
- اني بريء من عمرو .. ومن
جديرة ثاره ..

والتفت حوله بنو مخزوم .. سألوه
صا يعني .. قال ..

- خرج أبني مع عمارة بن الوليد
وكلاهما شام .. ذاك .. فلا آمن
من أحدهما على الآخر .. لذا يرتب
نفسه من عمرو .. ومن جديرة ..
ويتناقش بنو الخيرية .. وكان الوليد
ابن الخيرية يعاني من حالة مزمنة من
البلهامة منذ أن أسلم وأرتد .. وفكر
أن العاص يلجأ للخزيمة .. وعليه أن
يلجأ لها هو أيضا .. وهكذا طاف
مهاجدا للخيرية وهو يقول ..

- نحن أبرياء من دم عمارة .. ومن
جديرة ..

وتناطلت النداءات حول أكمة -
وسمعا رجل أصم .. من الأرض
يصعده وأوصل صبره وهو يقول ..
- شاع والله دم عمارة الأبله ..
(.. وما زالت هناك بقية ..)

د محمد القيسي قنديل



لا يدركها إلا رجل مثله .. مهما قال
فلن يفتح إلا نكته .. سوف تبت
البناء .. ويقي العمار ..

في الطريق قابلتهم إحدى القوافل
الخيرية - العائدة إلى الصحرار ..
وشرح بعض الرعايا لهم لتعود إلى
مكة .. وأعطى رئيس القافلة رسالة
ليوصلها إلى أبيه .. كانت هذه هي
الخطوة الأولى في طريق انتقامه
الطويل ..

وبمبدأ في مكة تلقى العاص رسالة
أبيه .. وفيها على الفور .. كان

العاص واقفا على الباب والماء يقطر
من لحيته وثيابه ..

تراجع ببطء .. يبحث عن شيء
يستريح به عريه به فلم يجد .. أصم
يقطر الماء المالح على جسده وعمرو
يقرب .. صرخ ..

- لو علمت .. لو اتى فقط
علمت أنك تحسن السياسة ما فعلتها
.. سددتني .. ما فعلتها .. كان
بهذي ويرتفع .. ويتراجع ..
.. ما فعلتها .. ما فعلتها ..

قال ابن العاص هاتكا .. اني
اصنعك يا عمارة ..

وظلت النار تاكل الفراش الممشى
بالريش ..

اتي برىء من عمرو

اظلت عليهم شمس صحراء من بيت
الجهيل .. جاءت الحبيشة وقد بان
مجرتهم كل النجوم .. وحدث لهم
سأخفة .. كانوا ثلاثة .. استقبلتهم
مصون بلا أي ترحيب .. مطر عنقا
.. وخمس لزجة ليس فيها شيء من
جفاف الصحراء .. تسلط على حميد
عمارة مثل عشرات الأيدي القذرة
وابن العاص يتصرف بشكل عملي ..
كان يعرف جيدا مدى ضعف آل العاص
وقوة بني الخيرة .. توازنات دقيقة

كسوة الكعبة الشريفة

كان معاوية بن أبي سفيان يكسو الكعبة بالنبياج الأصفر .. كما كان النعمان العباسي يكسوها برتاج
مرة بالنبياج الأصفر ومرة أخرى بالنبياج الأبيض .. ثم خلفا جاء الناصر العباسي تكسها بالنبياج
الفضراء .. وبعد ذلك استبدل اللون الأخضر باللون الأسود .. وبعد انتقال الخلافة العباسية من بغداد
إلى مصر في عصر الفاطميين يبرز البندقي في تكس الكعبة بالنبياج مع ملوك اليمن بنياج
مطرزة على اللون الأسود .. وجاء العصر المملوكي ليقلل نفس اللون ليطرز فوق عبارات : لا إله إلا الله
محمد رسول الله .. وأيضا .. سبحانه الله ويصمد سبحانه الله العظيم .. وأصبحت المملكة العربية
السعودية اليوم تصنع الكسوة في مكة المكرمة منسججا وتطريزا وصياغة .. فتصنع من الحرير الأبيض
الخالص ، ثم يصنع التنجيد إلى لون أسود زاه .. وتطرز الأيات القرآنية وعبارات تاريخ الصناعة ومهند
الأمر بصنعها والإطراف بأسلاك الفضة الخالصة والفضة الطرية المحلية بالذهب -



رسالة إلى
ساشا

رجاء النقاش

Ali Bin Ali Printing Press - Doha